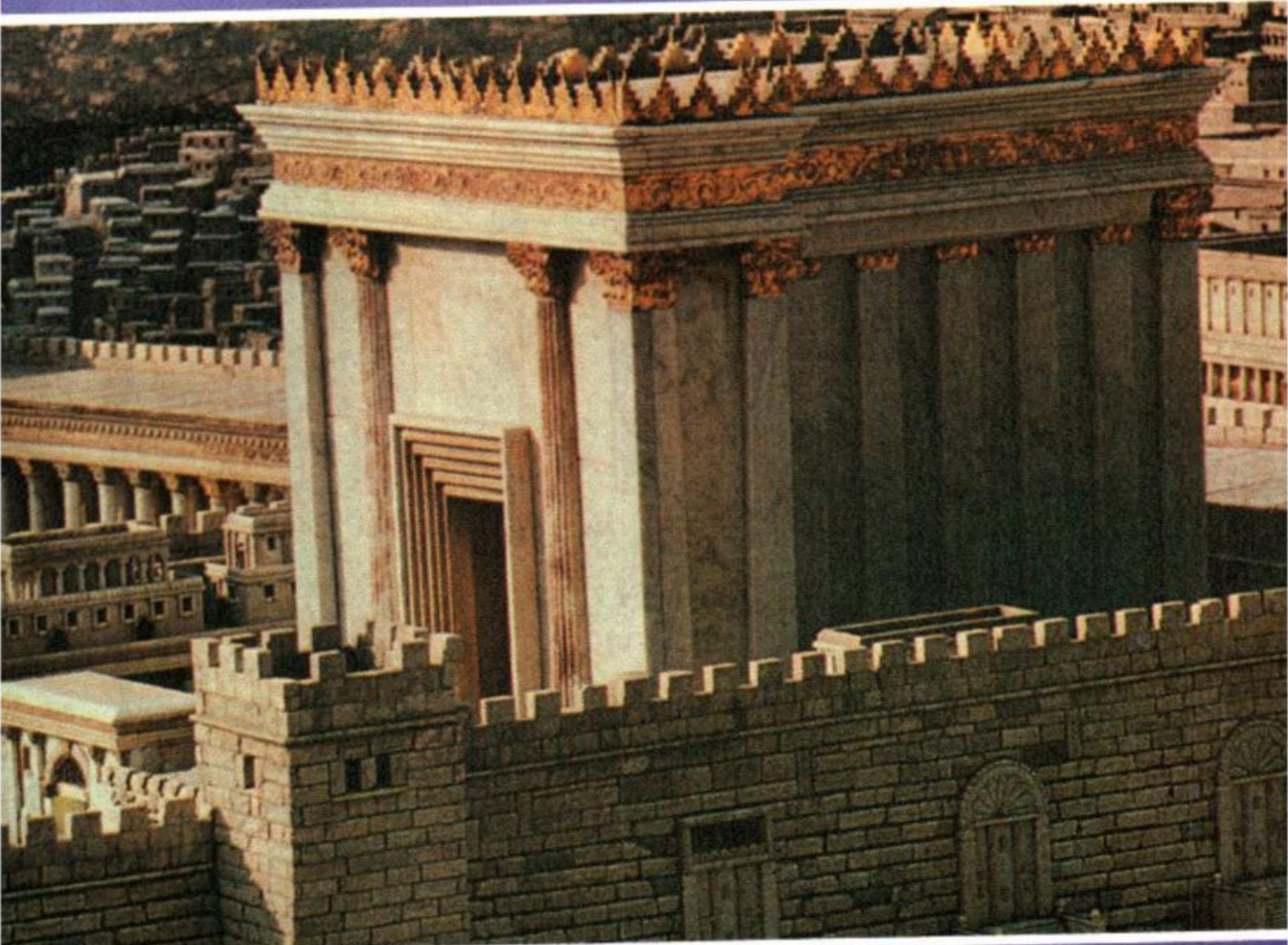


المجتمع

الثلاثاء ١ ربيع الثاني ١٤١٠ هـ - الموافق ٣١ أكتوبر ١٩٨٩ م
العدد ٩٣٩ - السنة العشرون



هيكل اليهود.. على أنقاض أمة!!

جيل جديد

صنم PC

الحل المتكامل للحاسب العربي

ADX2000 (AT)

ADX3000 (386/25)

ADX1000 (XT)

عربي

عشرة برامج مدمجة
داخل الجهاز تجعله جاهزاً فوراً للتشغيل

- نظام تشغيل عربي / لاتيني
- برنامج عرض عربي / لاتيني
- الحاسبة
- تقويم هجري / ميلادي
- لغة بيك العربية

- منسق كلمات عربي / لاتيني
- مدقق إملائي عربي
- قاموس انجليزي / عربي (٧٥ ألف كلمة)
- مدقق إملائي انجليزي
- برنامج البريد



العالمية

فهد السالم ٢٤١٢٣٤٧ / المثنى ٢٤٣٧١٥٧ / السليمانية ٥٧١٢٣٣٧ / الفحيحيل ٣٩١١٢٣٣

صنم

الافتتاح

مذابح مسلمي الهند.. متى تتوقف؟!

سقط المئات من القتل والجرحى المسلمين في اشتباكات دامية على ايدي الهندوس في ولاية بيهار خلال الاسبوع الماضي اثر استفزاز الهندوس للمسلمين باقامة احتفالات امام بعض المساجد التي يتنون الاستيلاء عليها على غرار المسجد البابري الذي حوله بالرغم من انوف المسلمين الى معبد هندوكي ونصبوا فيه اصنامهم بحجة ان لهم (رام) كما يزعمون ولد هناك.

وبعد نجاح الهندوس في الاستيلاء على ذلك المسجد اغراهم ذلك للتفكير في تكرار المحاولة للاستيلاء على مساجد اخرى.

وليست هذه اول مرة ولا آخر مرة تنصب فيها المذابح لمسلمي الهند، ولكن آلاف الضحايا منهم قد سقطوا منذ الاستقلال... وما يزيد عدد الضحايا عادة تدخل الشرطة الهندية وقوات الجيش ضد المسلمين بدلا من ان يكون دورهم محايدا، ولقد اصبحت مذابح المسلمين في الهند عادة موسمية ومستمرة وتحتاج الى اجراءات حاسمة لوقفها وانهاء سيل الدماء المسلمة... فهل يتوحد مسلمو الهند وينظمون انفسهم ليقفوا في وجه السفاحين، ويردوا عدوانهم بالمثل، ولو اقتضى الامر ان يفعلوا كما يفعل السيخ؟!

وهل تتحرك الدول الاسلامية والغياري في العالم الاسلامي للتضامن مع اخوانهم مسلمي الهند والضغط على حكومة الهند لتقف من الموضوع وقفة جديدة وتفتح هذه المجازر.

في بلاد الهند

الصفحة

الموضوع

- الافتتاحية : لقاءات الكويت الاسلامية فخر ومسؤولية ٤
- الاجتماع الثالث للجمعية العمومية للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ١٠
- الندوة الفقهية الطبية الخامسة ١٤
- هيكل اليهود على انقاض امة ٢١
- ارتيريا : اتلاتنا أم كامب ديفيد جديدة ٢٤
- هل بدأت نهاية العصر اليهودي الذهبي في الولايات المتحدة ٢٨
- الاسلام والكونفرس (الجزء الثاني) ٣٣
- الجهاد الشيشاني : بيان ليتين ٣٨
- المشكل الاقتصادي : المم الأكبر في الساحة الاسلامية ٤١
- دراسات في فقه الدعوة (حلقة ١) ٤٦
- ضوابط في العمل الدعوي (حلقة ٢) ٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية-اسبوعية-تأسست عام ١٣٩٠ هـ-١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي



رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

- الكويت ٢٥٠ فلسا • السعودية • ريالات • قطر • ريالات • الامارات • دراهم • البحرين • فلس • اليمن ٧ ريالات • الاردن • فلس • السودان جنيه واحد • المغرب ٨ دراهم • سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

- السعودية - شركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن - عمان - مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع - هاتف: ٦٠١٥٠١ - ٦٠١٥١١
- اليمن الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر - مكتبة دار الثقافة - هاتف: ٤١٤١٨٢ - ٤١٣٩٤٢
- البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات - مؤسسة العين للإعلان والتوزيع والنشر - هاتف: ٦٥٦٦٦٧
- ابو ظبي - هاتف: ٣٣٠١١٥ - العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة - هاتف: ٥٩٦٤٥٩ - ص. ب: ٢٦٢٤٨
- ابو ظبي - فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشراك السنوي:

- الكويت: ١٢ ديناراً كويتياً • الدول العربية: ١٥ ديناراً كويتياً • الدول الاجنبية: ١٨ ديناراً كويتياً • الوزارات والمؤسسات: ٣٥ ديناراً كويتياً

العنوان:

- الروضة - شارع المغرب - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049 - هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠
- فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ - الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦



لقاءات الكويت الإسلامية

فخر ... ومسؤولية

تلك الموضوعات المطروحة على فقهاء المسلمين زراعة خلايا المخ والجهاز العصبي والاستفادة من اللجنة المجهزة وزراعة الاعضاء التناسلية وكلها مطروحة بالحاح وتفرض تحديات على الانسان للتغلب على المرض وقهر متاعبه علاوة على ان جهات غير اسلامية تتربص للشهير بنا وبديننا اذا وقعنا في مطبات الفتاوى المستعجلة وغير المحيطة بكل جوانب القضية موضع الفتوى وتعتبر هذه الندوة ثمرة من ثمار التعاون الجاد والمخلص بين المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية بالكويت وبين المجمع الفقهي بجدة الذي تحدث باسمه امينه العام الدكتور محمد الحبيب بلخوجه الذي ذكر الحاضرين بان هذه الندوة هي ثمرة من ثمار المؤتمر الخامس لمجمع الفقه الاسلامي الذي شرف برعاية امير دولة الكويت جابر الاحمد الجابر الصباح رئيس القمة الخامسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي مشيدا بما تقدمه الكويت اميرا وحكومة وشعبا من اجل قضايا المسلمين وما يحقق مصلحتهم.

احتضنت الكويت في الايام القليلة الماضية اجتماعين اسلاميين على درجة كبيرة من الاهمية فحلت بها الوفود الاسلامية من كل حذب وصوب جاءها علماء الاسلام يتدارسون القضايا المطروحة كل في مجاله. وكان الاجتماع الاول هو الندوة الفقهية الطبية الخامسة من نوعها التي عقدت بمركز الطب الاسلامي والتي افتتحها الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي وزير التخطيط ورئيس المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية وبحضور وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية خالد الجسار ووزير التعليم العالي د. علي الشملان وعدد كبير من علماء الطب والفقه الاسلامي. وتأتي اهمية هذه الندوة من نوعية الموضوعات المطروحة على جدول اعمالها حيث تدور هذه الموضوعات حول المستجدات في الطب في عصرنا الحالي التي تتطلب رأيا فقهيا مجمعا عليه لتواكب الامة مسيرة التطور العلمي والطبي بالذات في اطار شريعتها الاسلامية وعلى ضوء اجتهادات فقهاها الذين تطمئن اليهم، ومن

وذكر الدكتور بلخوجة ان ما يقوم به اطباء المسلمون بالتعاون مع فقهاء المسلمين انما يتنزل في اطار النهوض والتقدم بالطب الاسلامي ورفع التحديات واناة السبل حرصا منهم على تقويم المناهج المستوردة وجريا وراء تحديد مناط الاحكام وبيان ما تتحقق به المصلحة الشرعية للجميع. واذا كانت الموضوعات المطروحة على جدول اعمال الندوة الفقهية الطبية الخامسة هي حديث الساعة في الاوساط الطبية فحسب بل في كل الاوساط فان الكويت كمثابة اسلامية هي الان حديث الساعة في الاوساط الاسلامية بما تقوم به من جهد لتعزيز الصف الاسلامي على كل الاصعدة والمستويات. فما ان انتهت هذه الندوة حتى عقدت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية اجتماعها الثالث على ارض الكويت بحضور العديد من الشخصيات الاسلامية البارزة وقد حضر الى هذا الاجتماع خصيصا شيخ الازهر الشيخ جاد الحق الذي اشاد في كلمته بما قامت به الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية من اعمال خيرية تعود بالنفع والخير على الامة الاسلامية جمعا وحيثا باسم الوفود الحاضرة سمو امير دولة الكويت داعية الخير ومؤيد الخيرين واشاد بما يبذله سموه من جهد لحماية الاقليات الاسلامية المضطهدة ومن اجل اعادة الامن والاستقرار الى لبنان ومن اجل مناصرة الشعب الفلسطيني. ومعلوم ان الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية التي انشئت بمبادرة كويتية اصبحت مصدر اشعاع مادي وادبي على كل البلاد الاسلامية وهي تعمل حائثة الخطى للاخذ بيد ضعفاء المسلمين حيثما وجدوا وقد لقيت منذ بدء

نشاطها كل الرعاية والدعم والمساندة من امير البلاد وولي عهده الامين ومن جهة ثالثة تجري الاستعدادات في الكويت منذ شهور على قدم وساق لاحتضان مهرجان رياضي اسلامي كبير هو الاول من نوعه ويأتي تنظيمه وتأسيسه واجراؤه بمبادرة كويتية خيرة تجمع رياضيي العالم الاسلامي في بوتقة واحدة من اجل الصداقة والسلام والخير ولذلك سمي هذا المهرجان الرياضي ببطولة الصداقة والسلام للالعاب.

وستبدأ وفود الرياضيين المسلمين التقاطر على الكويت التي بذلت الاموال الطائلة والجهود الكبيرة لتحقيق هذا اللقاء الاخوي واجراء الالعاب في احسن الظروف وفي اجواء رياضية منعشة توطد الصداقة وتعزز السلام. فكيف لا يحق للكويت ان تفخر بانها اصبحت منارة اسلامية ومثابة يفيء الى ظلها المسلمون ويعملون على ارضها في كل مجالات الخير.

ان الكويت اليوم بهذه اللقاءات الثلاثية تعيش جو عرس اسلامي كبير فحق لها ان تفرح وحق لها ان تفخر ونحن على ثقة ان الكويت مثلما ادت واجبها كاملا في المبادرة والتأسيس ستؤدي واجبها كاملا ايضا في المتابعة وتكثيف الجهد من اجل مزيد من الخير ومن اجل ترابط اسلامي وتعاون بين الاخوة في الدين اقوى واشد والان وبعد ان قطعت الخطوات الاولى وفتحت الطريق لا بد من مواصلة السير ولا مناص من تعزيز الجهود لاكمال المسيرة الموفقة ان شاء الله.

ولتظل الكويت رافعة لراية الاسلام عالية خفاقة فهذه هي الآن المسؤولية.

● من يحمي المستهلك؟!

تم مؤخرا القبض على عصابة سداسية دأبت على تهريب البيض الفاسد للبلاد وختمه باختم مسروقة لتزوير صلاحيتها ولا ندري منذ متى وهذه العصابة تمارس اعمالها وتطعم الناس بيضا فاسدا قد يؤدي الى الإصابة بامراض كمرض السالمونيلا ومرض البروسيلا، تلك الامراض التي ارتفعت نسبتها في السنوات الاخيرة ارتفاعا كبيرا حسب الاحصاءات الطبية. وعدا عن الغش الصحي فقد اكتشف كذلك غش تجاري، وهو ان المجرمين يحمون البيض المستورد بختم البيض الكويتي المحلي فيبيعونه بضعف سعره. اننا... اذ نشكر الاجهزة المختصة عن ضبط هذه العملية لنرجو منها يقظة ابكر واكثر.. حتى لا تنترب السموم الى اجسامنا دون ان نعلم... كما نرجو من الجهات الامنية والقضائية كذلك الا تتساهل مطلقا مع متعدي الضمير الذين كل مهمم الجشع وتحقيق الربح ولو كان حراما ولو ادى الى ضرر كثير من الناس منهم قسم كبير من الاطفال.

● عقدة اليسار النقابية

للحركة النقابية في الكويت تاريخ وجذور قديمة تمتد الى الاربعينات وربما قبل ذلك، وهي حركة راقت مرحلة ما قبل الثورة النفطية واستفادت من وجود عدد كبير من الكويتيين في اطار مهنة العمال فقامت بتنظيمهم في اطار نقابة العمال، وكانت البداية في محاولات فردية بدأت عام ١٩٤٦ لتعبر عن رغبة العمال في التعاون والتجمع لتكوين نقابة من عمال شركة النفط وبذلت محاولة ثانية عام ١٩٥١ ثم في عام ١٩٥٥ صدر (كادر) عمال الحكومة في محاولة من جانبها لتنظيم العمال وشؤونهم. ثم جاء قانون ١٩٦٤ ليعطي للحركة النقابية بعدا تنظيميا حقيقيا واكمل نمو الحركة وسارت في مسيرتها واهتم بها العمال املا بان تسمى وراء حقوقهم وتحقق مطالبهم.

غير ان هذه الحركة ابتليت في وقت مبكر من نشأتها بسيطرة العنصر اليساري المتعصب الذي يمثل احد افراغات مرحلة الخمسينات والستينات لذلك ادخل هذا الاتجاه كثيرا من مصطلحاته وعقده الايديولوجية في ادبيات الحركة، والاسوأ من ذلك تصويره للادبيات النقابية الاصلية كصناعة من صناعات العالم الشيوعي واقطاره في الكتلة الشرقية، لذلك جرت عادة نقابة العمال في ابتساعات الافراد والاعضاء في دورات تثقيفية في الدول الشيوعية.

وقد استمرت هذه العادة حتى بعد ان طوى الزمن صفحة اليساريين وتحولوا الى مومياة تقبع في احد المتاحف وزالت ضلالهم من كل المؤسسات الاهلية في البلاد.

اما وقد ذهبت تلك المرحلة فلم الاستمرار في هدر الوقت والمال في ارسال البعثات وحضور الدورات في اقطار اليسار التي بدأت تستيقظ من غفلتها وتنفض غبار الشيوعية تحت اسم «البروسترويك» مجرد تساؤل..

● صالح العامر



● تحيز...

من اول

لحظة

لا ندري كيف نفسر انحياز وزارة الاعلام في قضية «هذا سيفوه» ولا ندري كيف نعلل تصرفاتها وسلوكها... فمنذ ان ثار الرأي العام الكويتي على المسرحية وبدأ في الهجوم عليها ونقدها ووزارة الاعلام تأخذ الجانب المنحاز للمسرحية.. فقد منعت الكتابة ضد المسرحية ردحا من الزمن... وصارت تضع كافة التبريرات لذلك... ثم بعد ذلك اعطت للمتهمين من العاملين في المسرحية الفرصة لمخاطبة الجمهور من خلال الصحافة والاذاعة والتلفزيون وتفنيد الهجوم والدفاع عن المسرحية... وحينها كتبنا نستغرب هذا الانحياز... وتعود وزارة الاعلام لانحيازها من جديد اذ تسمح في الاسبوع الماضي بنشر التحقيقات مع المتهمين والتي استمعت فيه النيابة لاقوال المتهمين الذين دافعوا عن انفسهم... كما سمحت بنشر نص الجلسة الاولى من المحاكمة والتي استمع فيها القضاء الى اقوال المتهمين التي تدفع التهمة... ولكن وزارة الاعلام تعود لتمنع نشر نص الجلسة الثانية التي استمع فيها القضاء الى اقوال الشهود والتي تدين المتهمين بشكل واضح خاصة ان الشهادة جاءت من احد ابطال المسرحية... اننا لا ندري كيف نفسر انحياز وزارة الاعلام ونسأله: هل «هذا سيفوه» عمل مسرحي رسمي يمثل رأي الحكومة حتى تخاطر وزارة الاعلام بسمعتها وتنحاز هذا الانحياز؟ وهل مضمون مسرحية «هذا سيفوه» يمثل رأي الحكومة في الشعب الكويتي؟ ذلك المضمون الذي يصنف المجتمع الكويتي الى فئات من بعض الافاقين والبعض الاخر من المتاجرين بالمبادئ السامية والمصالحين لدم الضعفاء وبعض آخر من السكارى والسذج... ويصور العمل الوطني اiban الخمسينات والستينات على انه من صناعة الانجليز بالتعالف مع الانتهازيين... اليس هذا ما تفوح به رائحة المسرحية؟

كان من المفروض على وزارة الاعلام ان تأخذ موقف الحياد، وتسمح بنشر شهادة الاتهام... وتسمح بنشر دفاع المحامي الذي اراد ان يجهل من الممثل على خشبة المسرح ذات مصونة لا تمس... فالممثل يقول ما يشاء ويشتم من يشاء لانه لا يمثل شخصه بل يمثل دورا لشخص غير موجود... كما كان لها ان تسمح بنشر التفسيرات التي وضعها الدفاع لكثير من المصطلحات المحلية والتي لو نشرت لوجدت رفضا كبيرا من ابناء هذا الشعب...

اننا نستغرب اندفاع وزارة الاعلام في الانحياز لمسرحية «هذا سيفوه» ولم نر هذا الاندفاع وهذه الحماسة عندما رفع مجموعة من الفنانين قضية على علماء الدين ومشايخه... واننا نود ان نرى القضاء الكويتي نزيها لا تؤثر فيه اية ضغوط او محاولات اخرى... ونحن بالانتظار.

الان وكذلك المزارع والبساتين التي يملكها الكويتيون حيث اكد القائممقام العراقي بانهم سيمضون عن خسائرهم فيها.

وجدير بالذكر ان منطقة الفاو الواقعة على الضفة الغربية لشط العرب كانت زاخرة في الماضي ببساتين النخيل والتي يملك الكويتيون اجزاء واسعة منها، وقد جاءت الحرب لتسبب شللا واسعا في تلك المنطقة وتوقع اضراما جسيمة بالبساتين، الامر الذي سبب خسارة كبيرة في ممتلكات بعض المواطنين الكويتيين.

والمرجو من السلطات المختصة في الكويت ان تبادل الى التنسيق مع السلطات العراقية لضمان حماية مصالح الكويتيين في تلك المناطق، لا سيما وان المسؤول العراقي قد اكد على تقدير العراق لهذه المصالح وقيام الدولة بتمثيل مواطنيها لدى الحكومة العراقية أمر مطلوب لضمان حصول اصحاب الحق على حقوقهم بعد ان وضعت الحرب اوزارها وبعد ما ابدته السلطات العراقية من اهتمام بالغ بتطوير منطقة الفاو واعمارها بالمشايخ الزراعية والصناعية.



• الافتراء على العلماء

الامانة في نقل الحديث عن المتكلم صفة اساسية في الصحافة، وعندما يحاول الصحفي ان يجعل المقابلة او اللقاء الصحفي اكثر مما قاله الضيف بدعوى الاشارة وخلق المانشيت الصارخ فانه يكون قد اخل بقواعد وشروط الامانة الصحفية.

وهذا بالضبط ما فعله احد الصحفيين الذي اجري لقاء مع الدكتور خالد المذكور المدرس بكلية الشريعة ونشره على صفحات مجلة «اليقظة» الاسبوعية نشر فيه عنوانا بالخط العريض مفاده ان الدكتور المذكور يطالب بقتل مفتي مصر الذي اطلق الفتوى المعروفة بشأن شهادات الاستثمار.

ولا شك ان هذه العبارة كاذبة وان ادب الاسلام العظيم ينأى بفقهائه الدين وعامة المسلمين عن مجرد التعرض بالكلمة بحق الآخرين، فكيف باطلاق الدعوة بقتلهم او التنكيل بهم لاي سبب من الاسباب، وقد بادر د. خالد المذكور بالرد على ما نشر واعترض على نشر هذا الافتراء على لسانه.

ولا شك ان هذه الهفوات من قبل بعض الصحفيين لما اثرها السيء على جو الخلاف والمواجهة الفقهية الرصينة التي اظهرها جمهور الفقهاء في البلاد الاسلامية ردا على فتوى المفتي المصري، بحيث ان جوا من التشنج والعصبية المريضة يمتلئ عبر وسائل الاعلام ويضخم لغرض تشويه الصورة ودفع اذهان الناس نحو العطف على المفتي المصري وما اصدره من فتيا رفضها الفقهاء وبينوا خطأها...

ونحن نؤكد ان معظم ما يقال من افتراء وتهم باطلة عن اهل العلم والشرع وعلى ابناء التيار الديني هو نتاج الاعلام المخادع والصحفيين غير الامناء على قلمهم فمتى يتوقف هؤلاء؟

• صالح العامر

• بساتين الكويتيين في الفاو

نقلت صحيفة «الانباء» عن قائممقام مدينة الفاو التي اعيد اعمارها مؤخرا في العراق قوله ان الاراضي المملوكة للكويتيين في الفاو لا زالت ملكيتها قائمة حتى الان وان اصحابها سوف يعوضون عما اصابها من آثار الحرب، فالاراضي التي اصبحت ضمن تصميم المدينة سوف تثمن لاصحابها، اما الاراضي التي تقع خارج تصميم المدينة فهي باقية حتى



• قيام شركة البترول الوطنية بتحويل محطات البنزين داخل المناطق الى محطات «ذاتية الخدمة» في حين يكثر استخدام السيدات للمحطات في المناطق ولجوء بعض المتسكعين للتحرش بالسيدات بحجة تقديم المساعدة! كما ترغب المحطات ذاتية الخدمة السيدات المحتشمات الى الخروج من السيارة والبروز للرجال.

• عدم قيام وزارتي الداخلية والدفاع بتوفير كافة مستلزمات العسكريين من المجندين وافراد الشرطة في اسواقها المركزية وترك بعض المحلات الخاصة لاحتكار هذه المستلزمات ورفع الاسعار.

• ان لا يتم عمل شيء جاد لوقف اعمال الشغب وعبث الصببية في بعض المناطق الخارجية فقد اصبحت بعض تلك المناطق سيئة السمعة وبدأ اهلهما يبحثون عن مساكن بديلة بداخل المدينة، ومؤخرا اقامت وزارة الاسكان حفلا في احدى تلك المناطق، فقام مراقبون عابثون برشق ضيوف الحفل بالحجارة!!

ان الامر بحاجة الى حزم اكثر، وعقوبات اشد ردعا... لقد ايد بعض التربويين الضرب كعلاج في مقابلات مع جريدة الانباء. ولا شك ان بعض التوعيات من الانفس الملتوية لا يردعها الا الضرب والعقاب المحسوس.. ولو لم يكن الضرب علاجاً ناجحاً في بعض الاحيان... لما قررت الشريعة الفراء حتى على الكبار... عقاباً لبعض الجرائم.. ودعونا من الدعاوى اليهودية الفسدة المنتشرة بأثواب التحضر والتربية الحديثة وعلم النفس وغير ذلك من مقولات اكثرها من صناعة يهودية خبيثة تخفي وراءها افساد الاجيال، واشاعة الانحلال وضياع الامن وشيوع الاستهتار والجهل.

عزيزي

• الوكيل المساعد للشؤون التعاونية

لقد قطعت الحركة التعاونية في الكويت شوطاً كبيراً، واستطاعت الجمعيات التعاونية في الكويت ان تقارب مثيلاتها في الدول المتقدمة بل انها تفوقت على كثير منها في مجال الخدمات المتنوعة التي تقدمها للمواطن اجتماعية كانت او تعليمية او غير ذلك.

ولقد كان المنتظر من وزارة الشؤون الاجتماعية متمثلة في ادارة التعاون ان تقوم بدور كبير وفعال في دعم الجمعيات التعاونية وتشجيع الحركة التعاونية ليضطرر تقدمها وازدهارها مما ينعكس اثره على البلاد والعباد خيراً وبرا، ولكن - مع الاسف - يبدو ان ادارة التعاون لم تستوعب تماماً دور الحركة التعاونية ولم تمررها الاهتمام المناسب ولذا فقد وفقت موقف المتفرج من قضايا ملحة تعرضت لها الجمعيات التعاونية التي اصبحت هدفاً تنهشها اكثر من جهة.

فلم تذل ادارة التعاون اي جهد لدى ادارة املاك الدولة في قضية زيادة الایمارات على الجمعيات مما سينعكس سلباً على خدماتها وعلى مستوى مساهمتها وكذلك في مسألة المعونة الاجتماعية لمجلس المحافظات وهيئة الزراعة... الخ وكان الامر لا يعني ادارة التعاون في كثير ولا قليل بل تحفيز الجمعيات دون اخرى، ولا تعادل بينها في المعاملة.

ففي الوقت الذي تترك فيه جمعيات تعاني بمجالسها من الفشل والعجز ولا تساعد في حل مشاكلها وتلافي اخطائها بل ربما تفاخت عن تلك الاخطاء..

وترسل - في الوقت نفسه - الى بعض الجمعيات الناجحة جيشاً من المدققين ومدققي الشؤون لتصيد الاخطاء بأي وسيلة مما جعل همها يملو حتى كاد يصبح صراخاً، ان وراء ذلك خلفية انتحائية مسبقة ومصالح خاصة.. الخ... فهل هذا صحيح؟



• الدورة الاسلامية.. ونشر الوعي الاسلامي

تفتتح في الاسبوع الحالي على ارض الكويت دورة الصداقة والسلام الرياضية والتي تجمع شباب ٤٥ دولة اسلامية، وهي مناسبة رياضية تجمع عدة ألوف من شباب الدول الاسلامية لزيادة اواصر الالفه والمحبة بين هؤلاء الشباب.

ونحن هنا نذكر بوجوب ترسيخ مفاهيم التسامح واشاعة روح الود اثناء المباريات الرياضية، وما احوجنا الى تأسي وترسم المبادئ السمة للاسلام العظيم، وترسيخها لدى شبابنا الرياضي، وهذا يتطلب اعداد وسائل واساليب اعلامية لنشر تلك المبادئ والمفاهيم التربوية، كأن يوجد هناك نشرات يومية توزع على المشاركين في الدورة او حتى على الجماهير التي تحضر لمشاهدة نشاطاتها، تتضمن آيات قرآنية واحاديث نبوية وقصص من السيرة النبوية او حياة الصحابة والتابعين تؤكد على معاني الايثار والسماحة والتعارف بين المسلمين.

والحقيقة ان نجاح هذه الدورة يجب ان يقاس بتحقيقها لاهدافها الملحة وهي تقرب الشباب المسلم من بعضه البعض، واشاعة روح الود والتآلف فيما بينهم، وهو ما نعتقد انه يجب ان يكون على اهتمام القائمين على الدورة في المقام الاول والا فانه بدون استثمار وجود هذا التجمع المائل من الشباب وتوعيتهم وتثقيفهم، سوف لن تكون هذه الدورة اي ذكرى بعد انتهائها ولن تكون لها آثار ايجابية ملموسة تبقى مع مرور الايام، وهو ما نأمل ان يتحقق له ثماره البانئة.

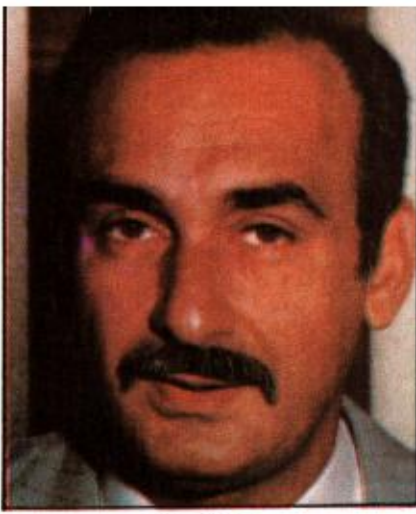
• اهانة المدرس.. بخمسين دينارا..

غرمت محكمة الجناح احد طلاب ثانوية الصباحية للبنين غرامة قدرها خمسون دينارا مقابل عدوانه على احد مدرسيه واهانته وتهديده لانه - اي المدرس - اراد منعه من الغش في الامتحان.

ثم يعود الطالب الى مدرسته سالماً غافاً بل بطلاً يشار اليه بالبنان (ويخرج لسانه) للمدرس استهزاء به!

ولعل الطلاب الآخرين في تلك المدرسة وغيرها بعد الان قد عرفوا (التسميرة) وبعضهم مستعد لدفعها اذا حيل بينه وبين الغش واحسن ان ذلك قد يؤدي لرسوبه لانه انشغل باللغو عن الاستذكار واعتمد على الغش للنجاح.

وكأنني بالطلاب الان يستخدمون رقم الخمسين للاستهزاء بمدرسيهم وتهديدهم بأساليب مختلفة..



د. نائل النقيب

ملاحظات على الخدمات الصحية في الكويت

○ يروي احد الاخوة ان والده كان مريضا في احد اجنحة المستشفى الصدري.. ووجد ان الغرفة بحاجة الى صيانة!! فأتى بالنجار والسباك والصباغ!! وعندما علم وزير الصحة بذلك امر بترميم وصيغ الجناح كله!! فلماذا يكون الانجاز الجيد مجرد ردة فعل للانتقادات القوية والعلنية؟

...

○ في المقابلة التلفزيونية مع وكيل وزارة الصحة د. نائل النقيب قال بان أهل فيلكا لا يحتاجون الى مستشفى... والمرضى ينقلون «بالمبارات» - اي السفن الصغيرة السريعة - او بالطائرة... ولكن!! اهالي جزيرة فيلكا يشتكون ويقولون: بان بعض حالات الولادة تسم في «المبارات»! واحيانا لا تأتي «المباراة» بسبب سوء الاحوال الجوية!

...

○ نشر في احدى الصحف اليومية تصريح لاحد المسؤولين بان النية تتجه لبناء مستشفى

كثيرا ما نسمع من تصريحات بعض المسؤولين في وزارة الصحة العامة عن الخدمات الصحية التي تقدمها الدولة من خلال الوزارة للمواطنين والمقيمين... ونحن بدورنا نشكر الدولة والوزارة التي تعمل على تطوير وتقديم افضل الخدمات الممكنة للمواطنين والمقيمين.

ولكن!! لنا بعض الملاحظات حول بعض الامور التي نرجو من المسؤولين بوزارة الصحة العامة ان تتسع صدورهم وان تكون رجة تجاه ما نشير اليه....

○ من خلال زيارتي لاحد الاخوة المرضى في مستشفى الامراض الصدرية والذي ادخله لأول مرة وجدت ان مبنى المستشفى قديم وقليل الغرف! حيث ان من الصعوبة بمكان ان يحصل المريض على غرفة «خصوصي»... اما في جناح العمومي فلا يوجد جرس للمرضى لمناداة الممرضين والممرضات!! وفي الليل اذا اراد احدهم ان ينادي الممرضة يضرب بشيء على سريره لسمع الممرضة!! كذلك بالنسبة لاسطوانات الاوكسجين فهي عبارة عن «سلندرات» وليست توصيلات كما هو الحال في باقي المستشفيات!! اي ان في ذلك خطورة على المريض الذي تنفذ اسطوانة الاوكسجين عنده!! وكذلك بالنسبة للاثاث الموجود فهو قديم ويحتاج للاستبدال.

جديد للطب النفسي بتكلفة ٩ ملايين دينار... وقد ذكرنا هذا التصريح بتصريح سابق لوزير الصحة يقول فيه بان مستشفى الطب النفسي وصمة عار في جبين وزارة الصحة!!

لذا فاننا نأمل في ان يكون المستشفى الجديد شيئا اخر غير الموجود وان يقام على أسس سليمة ويتلاق جميع سلبيات المستشفى الحالي... والا فان استخدام هذه الملايين في توفير خدمات صحية اخرى اولى واجدر.

...

○ النظام الجديد المتبع في بعض المناطق الصحية وبعض المستوصفات والذي يخص فيه دكتور للنساء!! ودكتور للرجال!! لماذا فيه احراج كثير من المرضى والمراجعين والمراجعات!!؟

وحتى في صالة الانتظار وانتظار الدور اصبح هناك اختلاط بين النساء والرجال!! فما الحكمة من احراج الناس!!؟ وهل هي حالة طارئة!!؟ ام سياسة ثابتة!

...

○ المستشفى الروسي العائم الان في جبل علي في دولة الامارات العربية لمدة ٢٠٠ يوم، كان الحديث عنه سابقا بانه قادم للكويت.... ولكنه لم يأت... لاسباب لا نعلمها...

السؤال:

اذا كان وجود المستشفى الروسي العائم فيه فائدة لمرضى العيون في الكويت وللحالات التخصصية المرضية الهامة فما المانع من وجوده لفترة زمنية مؤقتة..

نرجو ان نسمع رد الوزارة في ذلك..

والله الموفق...

● ابو عبيدة



○ مستشفى الامراض الصدرية.

الاجتماع الثالث للجمعية العمومية :- الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية



رئيس الهيئة الخيرية :

● شهد عام ١٤٠٩هـ نشاطا

ملحوظا في نشاط الهيئة

بفضل الله ثم بمؤازرتكم

ودعمكم .

واوغندا فقد تم افتتاح مكتب للهيئة في السودان بعد توقيع اتفاق بين الحكومة السودانية والهيئة وقد باشر المكتب عمله في توزيع مواد الاغاثة بالتعاون مع الاجهزة المختصة، كما تم توقيع اتفاقية مع الحكومة الاردنية لفتح مكتب للهيئة والتحضير جارٍ لافتتاحه. كذلك تقدمت الهيئة بطلب لافتتاح مكتب في دولة قطر وكذلك في جمهورية مصر العربية.

هذا وقد منحت بلدية الكويت الهيئة قطعة ارض لبناء فرع للهيئة في منطقة الرقة ويجري بناؤه لتسهيل الانصال بالجمهور للتبرع ومن المنتظر استلامه خلال شهرين باذن الله.

كما سبق ان خصصت بلدية الكويت مشكورة قطعة ارض بمساحة ستة آلاف مترا مربعا لاقامة مبنى رئيسي

الفترة الماضية من جمع التبرعات واستثمار اموال الهيئة وكذلك تنفيذ وصايا اهل الخير لمشروعات اسلامية كالمساجد والمدارس والمستشفيات وملاجيء الايتام وغيرها. ومن باب التحدث بنعم الله فان الهيئة قطعت اشواطا بعيدة في مجال تنفيذ المشاريع الخيرية والاغاثة ومساعدة المراكز والجمعيات الاسلامية في العالم حسب استطاعتها.

واضاف السيد يوسف الحجوي:

لقد كان عام ١٤٠٩هـ عام خير شهد نشاطا ملحوظا في مسيرة الهيئة بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بمؤازرتكم ودعمكم لها.

فقد قامت ادارة الهيئة ولجانها المتخصصة والفرعية ومكاتبها في الخارج بجهود ضخمة خلال العام الماضي تثلت في عقد لقاءات واجتماعات وضعت فيها الخطط اللازمة لانشطة الهيئة واعمالها اتت بنتائج طيبة تثلت في العديد من الانجازات للاعمال الخيرية تجددتها موضحة في التقرير السنوي الموزع عليكم. ومن ابرزها: وضع خطة لجمع التبرعات وقيام حملة واسعة للترويج لمشروع صدقة الالف الف الجارية والاعلان عن مشاريع انتاجية لمساعدة اخواننا في فلسطين المحتلة الذين يتعرضون للقمع والابادة من قبل العدو الصهيوني ومؤازرتهم. وقد استجاب اهل الخير من المحسنين للمساهمة في هذه المشاريع جزاهم الله خيرا.

وبالاضافة الى افتتاح مكتب الهيئة في النيجر

جلسة الافتتاح:

وقد شهدت جلسة الافتتاح اقبالا ملحوظا حيث حضرها عدد كبير من الضيوف والعلماء والفقهاء والمتخصصين اضافة الى عدد من الوزراء والشخصيات الرسمية، فقد حضر الجلسة الافتتاحية كل من السيد خالد احمد الجسار وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية والدكتور عبدالرحمن العوضي وزير التخطيط ووزير الصحة بالنيابة، والسيد ناصر الروضان وزير الدولة لشؤون الاسكان، والسيد ضاري عبدالله عثمان وزير العدل، والسيد عبدالعزيز العتيبي الامين العام لمجلس الوزراء، والشيخ علي عبدالله السالم محافظ الجھراء والسيد محمد ناصر الحمضان وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، وفضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق، ورؤساء الجمعيات الخيرية في الكويت وعدد من اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي.

كلمة رئيس الهيئة:

وقد القى الشيخ يوسف جاسم الحجوي رئيس الهيئة كلمة طيبة رحب فيها بالاعضاء والضيوف وقال:

لقد نص النظام الاساسي للهيئة ان تجتمع الجمعية العامة سنويا لمراجعة نشاطات الهيئة وما تقوم به الادارة واللجان ومجلس الادارة من اعمال لتحقيق اهدافها، وعليه فلا بد من الاشارة الى ما تحققت طيلة

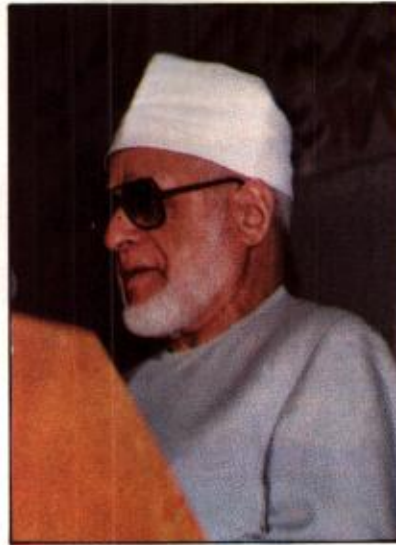
شيخ الجامع الأزهر :

● الذين احتسبوا أنفسهم

وجهودهم لعمل الخير وتخفيف

الويلات عن المنكوبين أدق

بالتقدير والمساندة .



ايام، فنتميزكم ونعزي الامة الاسلامية بفقدما سائلين المولى العلي القدير لهما المغفرة والرضوان في جنات النعيم وانا لله وانا اليه راجعون.

وفي نهاية كلمته قال رئيس الهيئة الخيرية:

وقبل ان انهي كلمتي اود ان ابث من هذا المكان تحية اجلال واكبار لايواننا المجاهدين في فلسطين المحتلة الذين يقدمون ارواحهم واعز ما يملكون دفاعا عن القدس الشريف ولا زالوا مصممين على انتزاع حقوقهم من العدو الصهيوني الفادر، وعلينا ان تقدم لهم ما نستطيع من دعم يمكنهم من الصمود في وجه العدو الحاقق حتى يتم لهم النصر المؤزر باذن الله «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم».

كما ارجو للاخوة المجاهدين الافغان بان يوحدوا كلمتهم ويرصوا صفوفهم لصد المؤامرات التي تحاك ضدهم سائلين المولى لهم التوفيق والسداد. كما لا ننسى اخواننا المجاهدين في كل مكان وخاصة الاقليات المسلمة المضطهدة في بلادها مطالبين بحكوماتهم باعطائهم حقوقهم المشروعة.

ولقد كان لصاحب السمو الشيخ جابر الاحمد بصفته اميرا لدولة الكويت ورئيسا لمنظمة المؤتمر الاسلامي

الحاجة لكي يتم التنسيق والتعاون في مجالات الدعوة والتعليم والاغاثة وفي كل ما يهم المسلمين.

ان هذه الانجازات والنشاطات ما كانت لتتم لولا توفيق الله سبحانه وتعالى وعونه ثم التشجيع والمساندة الذين تلقاها الهيئة من كبار المسؤولين واهل الخير وتعاون المنظمات والهيئات الاسلامية في منطقة الخليج العربي خاصة والعالم الاسلامي كافة.

وفي هذا المجال فان الهيئة تهيب باعضائها الكرام الذين حضروا هذا الاجتماع والذين حالت ظروف خاصة دون حضورهم ان يزودونا بأرائهم واقتراحاتهم ونصائحهم فالمره قليل بنفسه كثير باخوانه ويقول الله سبحانه وتعالى: (وتعاونوا على البر والتقوى).

وذكر السيد رئيس الهيئة بوفاة عضوين فقال:

قال الله سبحانه وتعالى: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» فقد فقدت الهيئة شيخين فاضلين عزيزين علينا جميعا انتقلا الى رحمة الله تعالى وهما سماحة الشيخ حسن خالد مفتي لبنان الذي لقي ربه شهيدا ان شاء الله في بيروت وفضيلة الشيخ عبدالله ابراهيم الاتصاري الذي توفاه الله قبل عشرة

للهيئة وقد بدأت الهيئة بتحضير المتطلبات والمخططات اللازمة آملين من الله سبحانه وتعالى ان يوفق المحسنين للمساهمة بتكاليف البناء فقد عودنا اهل الخير على القيام بمثل هذه الاعمال التي ستبقى صدقة جارية ان شاء الله.

وعن بعض اعمال الهيئة قال السيد الحجي:

وقد وافق المجلس على قيام لجنتين متخصصتين احدهما لجنة صدقة الالف الف الجارية وهذه اللجنة مكونة من شباب نذروا انفسهم لهذا العمل الجليل وقد تحقق على ايديهم جمع تبرعات لهذا المشروع تم بوجبه شراء بنائتين سكنيتين تؤجران ويجمع من ريعهما لشراء مبان اخرى. واللجنة الثانية هي لجنة مسلمي آسيا وهذه اللجنة تعنى بمسلمي آسيا وخاصة شرق وجنوب شرق آسيا.

هذا وقد اصدرت الهيئة المجلة الشهرية (الخيرية) لتكون همزة وصل لايصال حاجة المسلمين الى اخوانهم من اهل الخير وتشرح اوضاع المسلمين وما يعانون من حرمان وخاصة الاقليات المسلمة في بلغاريا والفلبين وتايلاند وغيرها، وتحت اهل الخير للتبرع لايوانهم المحتاجين، وقد ارسلناها الى جميع اعضاء الهيئة على عناوينهم ونرجو ان نستلم الملاحظات والاقتراحات التي تساعد في تطوير هذه المجلة.

وبفضل الله سبحانه وتعالى تم تبرعات ووصايا اهل الخير تنفيذ الهيئة لمشاريع خيرية كما هو مبين في كتابي الانجازات رقم ١ ورقم ٢ بالاضافة الى تقديم مساعدات مالية الى الجمعيات والمراكز الاسلامية والمدارس ومساعدة الطلبة والفقراء.

وبالتعاون والتنسيق مع الجمعيات الخيرية في الكويت قامت الهيئة بارسال المواد الغذائية وتنفيذ مشاريع سكنية وبناء مدارس ومستوصفات وحفر آبار ومراكز تدريب مهني في كل من السودان وبنغلادش وغيرها، وقد اصدرت اللجنة المشتركة كتابا اوضحت فيه نشاطها.

وحول تعاون الهيئة مع الجهات الاسلامية قال:

ونظرا لما لمنظمة المؤتمر الاسلامي في جدة من اهتمامات بالعمل الاسلامي الخيري ولتشابه المجالات التي تقوم بها الهيئة والمنظمة فقد تم عقد اتفاق بين المنظمة والهيئة للتعاون والتنسيق في الاعمال الخيرية.

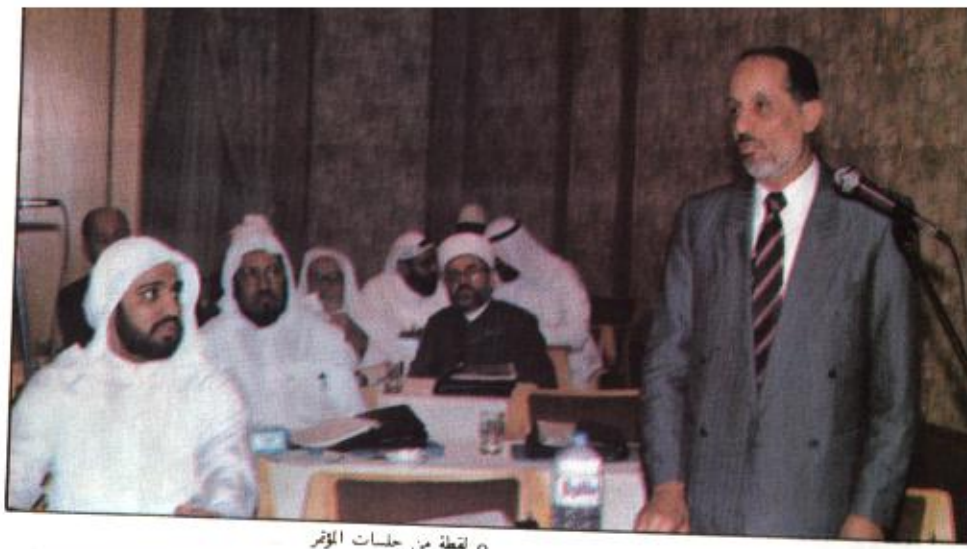
ايها الاخوة الافاضل:

ونظرا لما للمؤتمرات والندوات الاسلامية العالمية والاقليمية من فوائد فقد حرصت الهيئة على حضور هذه المؤتمرات للاستفادة والاطلاع على ما يفيد العمل الخيري وخاصة المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة الذي يضم الهيئات والمنظمات والجمعيات الاسلامية برئاسة فضيلة الامام شيخ الازهر الذي يحضر اجتماعنا هذا اليوم. وباسمكم نرحب بفضيلته وبكل الاخوة الضيوف الذين لبوا دعوتنا هذه فجزاهم الله خيرا.

وهذا المجلس ينظم العمل الدعوي والتعليمي والاغاثة وانبشقت عنه لجان متخصصة تجتمع دوريا وحسب



○ لقطة من حفل الافتتاح



○ نقطة من جلسات المؤتمر

جهود مشكورة فقد تقدم باقتراحات طالب فيها الدول والمنظمات ان تستجيب لحاجة الدول الفقيرة وأغلبها من الدول الإسلامية لاسقاط ديونها وتخفيف عما تعانيه من كساد اقتصادي وكوارث، كما طالب الدول التي تقطنها اقلية مسلمة بحسن معاملتها واعطائها حقوقها المشروعة.

وقد كان لسموه اهتمام خاص بهذه الهيئة ودعمها وكذلك سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح وحكومة الكويت، فباسمكم نتقدم الى سمو الامير وسمو ولي العهد والحكومة الكويتية الرشيدة وشعب الكويت المعطاء والى كافة الحكومات وشعوب منطقة الخليج خاصة والامة الإسلامية عامة والى كل من ساعد الهيئة بجزيل الشكر والامتنان. وكرر شكرى لكم جميعا على حضوركم هذا الاجتماع وتكبدكم مشاق السفر ونستسمحكم على ما قد حصل من تقصير وما واجهكم من صعاب متمنين لكم اقامة متمعة والله يحفظكم ويسدد خطاكم.

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

كلمة فضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر:

كما تحدث فضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق فقال:

فهذا هو الانعقاد الثالث للجمعية العامة للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية الذي عمر بهذا الجمع الكريم من اهل الخير ورواده الذين جاءوا فرحين مستبشرين بما افاء الله به على رجال هذه الهيئة من توفيق الى عمل الخير الذي استهدفته، وفي سبيله قد نهضت الى معاونة اليتامى والفقراء وذوي الحاجة ومن نكبوا في الكوارث والمجاعات، كما عملت وتعمل على نشر الثقافة الإسلامية والتعريف بقيم واخلاقيات الاسلام.

وفي سبيل تيسير تحقيق هذه الاهداف تقوم باعداد الدراسات العلمية التي تتعرف بها على واقع المسلمين، وبوضع الخطط والبرامج المناسبة للواقع التي تستظهر هذه الدراسات.

واضاف فضيلته قائلا: لما كان للعلم دوره الفائق في

السويد حيث ساندت المسلمين هناك في اقامة المركز الاسلامي بمؤسساته المتنوعة والذي كان املا، فصار حقيقة واقعة - يقوم بجهامه في خدمة الاسلام والمسلمين، حيث يعمل على حفظ الدين وبعيهم على اقامة شعائر الاسلام في تلك البلاد.

ولقد نوالى بريق الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية الى السودان ومصر ومالي واليمن الشمالي واسبانيا وانقرة في تركيا والى غير هذا من اوطان المسلمين.

ان الذين احتسبوا انفسهم وجهودهم لعمل الخير والدعوة اليه والسعي للتعرف على حاجات المسلمين وقضائهم وتخفيف الويلات عن التكوين واغاثتهم حفاظا على انفسهم وعلى دينهم الاسلامي احق بالتقدير وبالمساندة بالجهد وبالمال والفكر الثمر المحقق للاهداف والمقاصد الإسلامية.

وتتجد ثمرات جهد الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية الى المجاهدين في افغانستان والى الاباطال الكبار الصغار الذين فجروا ثورة الحجارة في فلسطين يقتدون المقدسات الإسلامية بارواحهم ويموتون باجسادهم من اولئك الذين فقدوا مقومات الانسانية، وبثوا واقتروا على الله وعلى الناس كذبا، هؤلاء الاطفال الاباطال في حاجة ماسة الى وقفة تشد من ازهرهم وتظاهرهم الى النصر المرتقب باذن الله.

وعرج فضيلته على ذكر المعركة في فلسطين وذكر الاقصى فقال:

ان المسجد الاقصى وكل فلسطين في حاجة الى دعم مادي ومعنوي يثبت فيهم الاقدام في هذه المعركة غير المتكافئة بين اطفال عزل الا من الايمان الذي وفر في قلوبهم فامتلك صدورهم بالشجاعة والاصرار على طلب حقوقهم وقد صبروا وصابروا ومنهم من قضى نحبه راضيا مرضيا، ومنهم من ينتظر مثابرا محنسا جهاده في الدفاع عن حرمة الاقصى وسائر المقدسات وللدفاع عن عرض المسلمين عامة، فكانوا ابا السادة معهم بكل عون وتأييد وانصروهم في المحافل الدولية فانهم منكم وانهم يواجهون عدوا فقد كل القومات الانسانية اذ يطارد بقواته المسلحة وبكل آليات الدمار والقتل اولئك الصغار الاباطال العزل الا من الثقة والايمان بنصر الله.

قولوا للعالم كله ان ينتصر للظلم بالتأييد والحماية

○ مناقشة جانبية أثناء الجلسات



وان يمنع المعتدي الظالم من الاستمرار في قسوته وظلمه وتندارسوا في جمعكم هذا ماذا انتم فاعلون لنصرة الاقصى واستنقاذه وصيانة ارواح بني الانسان في فلسطين.

وعن ميدان اعمال الخير قال فضيلة الامام الاكبر:
ان ميدان اعمال الخير متسع في حاجة الى كل جهد يبذل والى المال الذي تقضى به الحاجات وتقام المشروعات ويتكاثر الخير ويصل الى مستحقيه ويعود ثوابه على من قدمه خالصا لوجه الله سبحانه «خذ من اموالهم صدقة تظهرهم وتركهم بها». ان استباق الخيرات والتنافس في مجالها يحمد الاسلام لانه السبيل الى التواصل والمحبة، وغير الناس انفعهم للناس، وصدق الله فقد اتى على فريق من اهل الخبر - اهل الايثار - فقال سبحانه في سورة الانسان: «ويعطون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا، انما تعلمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوا، انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا».

واختتم شيخ الجامع الازهر كلمته بالقول:
باسم الوفود التي جاءت شاهدة هذا الانقاذ الثالث للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية احية حضرة صاحب السمو امير الكويت راعي الخير ومؤيد الخيرين العاملين من مواطني هذا البلد الامين وباسم هذا الحفل الكريم نقدر خطوات سموه نحو حماية الاقليات الاسلامية المضطهدة في دينها وسماتها الاسلامية ونأمل ان تتخذ منظمة المؤتمر الاسلامي برئاسة سموه اجراءات حاسمة لوقف العدوان الاسرائيلي في القدس وسائر فلسطين وحماية الشعب الفلسطيني وتمكينه من اقامة دولته على ارضه.

وباسم هذا الحفل الكريم نحى ذلك الجهد المثمر الذي قامت به اللجنة العليا الثلاثية في شأن مشكلة لبنان وما انتهت اليه اجتماع النواب اللبنانيين في الطائف بالوفاق وذلك برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ونأمل ان تنزل كل الاطراف في لبنان عند هذا الوفاق وتلتزم به حتى يعود شعب لبنان سيد نفسه على ارضه وعوضا ناقما في موقعه من الامة العربية وحتى ينتهي هذا الحال الذي ساد لبنان اعواما مريرة انصرف فيه العرب والمسلمون عن القضية الاولى والهامة فلسطين، واتصح كل الاطراف في لبنان بان الصلح خير وان النزاع يستتبع الفشل والهلاك.

التوصيات العامة

وفي نهاية الجلسة تؤكد الجمعية العامة من متطلق ان مشاكل المسلمين في مختلف بلدان العالم هي جوانب متعددة لقضية واحدة لامة واحدة «وان هذه امتكم امة واحدة» لذلك توصي بما يلي:

١ - الجهاد الفلسطيني:

تنشأ الجمعية العامة الحكومات والشعوب العربية

والاسلامية تقديم المزيد من الدعم المادي والمعنوي للشعب الفلسطيني في جهاده وانتفاضته لينتمكن من الصمود والاستمرار في الكفاح حتى يتحقق النصر ويعمر كامل الارض المقدسة باذن الله، وتنهز الجمعية هذه المناسبة لتحكي الشعب الفلسطيني المجاهد وتبارك انتفاضته.

ب - الجهاد الافغاني:

تحيي الجمعية المجاهدين الافغان على ابواب كابول وترجو لهم تحقيق النصر القريب وقيام الدولة الاسلامية باذن الله وتدعوهم جميعا الى الوحدة والتضامن كما تطالب علماء وحكام المسلمين ببذل جهودهم للتغلب على اي فرقة بينهم.

وتوجه الجمعية العامة نداه الى المسلمين كافة لبذل الجهد والمال لمواصلة الجهاد الافغاني المظفر.

ج - اسرى حرب الخليج:

تعبر الجمعية العامة عن بالغ قلقها من استمرار احتجاز اسرى الحرب العراقية الايرانية على الرغم من مضي اكثر من اربعة عشر شهرا على توقف القتال وتؤكد الجمعية على ضرورة اطلاق سراح الاسرى العراقيين والايرانيين رعاية لهم ولاسرهم مما يبعث الاطمئنان في نفوس الشعبين المسلمين ويسهم في سرعة اعادة السلام

وحسن الجوار.

د - النزاع الموريتاني السنغالي:

تنشأ الجمعية العامة البلدين المسلمين موريتانيا والسنغال وضع حد لخلافاتهما واعادة العلاقات الاخوية بينهما تحقيقا لقوله عز وجل «انما المؤمنون اخوة» كما تطالب منظمة المؤتمر الاسلامي والدول الاسلامية الشقيقة بذل المساعي الحثيثة لاصلاح ذات البين بينهما.

هـ - المسلمون البلغار المهاجرون الى تركيا:

تطالب الجمعية العامة كافة الحكومات والمنظمات الخيرية الاسلامية والعالية الى تقديم العون العاجل ومواد الاغاثة اللازمة للاخوة المسلمين البلغار الذين اضطروا الى الهجرة الى تركيا.

و - برقيات:

١ - تقرر ارسال برقية شكر الى صاحب السمو امير دولة الكويت على اهتمامه بقضايا الشعوب الاسلامية ورعايته لشؤون الاقليات المسلمة ودعمه المستمر للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية.

٢ - وتقرر ارسال برقية شكر الى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في الكويت على ما تلقاه الهيئة من سموه والحكومة الموقرة من تأييد ومساعدة ودعم.

أشرطة مختارة (١)

- | | |
|--------------------------------|-------------------------------|
| ١) الإعتراف بالإسلام . | الشيخ / سلمان العودة . |
| ٢) كيف ينظم المسلم وقته . | الشيخ / محمد المنجد . |
| ٣) مقومات السعادة الزوجية . | دكتور / ناصر العمر . |
| ٤) كيف تنمي ثقافتك . | الشيخ / عبد الرحمن المحمود . |
| ٥) مفهوم الأدب الإسلامي . | الأستاذ / محمد قطب . |
| ٦) هل من عودة قبل الموت . | الشيخ / سعد البريك . |
| ٧) أثر القرآن في حياة المسلم . | الشيخ / عبد القادر عبد الله . |
| ٨) عوامل تقوية الإيمان . | الشيخ / سلمان العودة . |
| ٩) فن التعامل مع الإنسان . | دكتور / عبد الله الحاطر . |
| ١٠) الإستشارة في حياة المسلم . | الشيخ / محمد المنجد . |

مع هدايتنا لكم بالعالم النافع

تسجيلات ابن الجوزي الإسلامية

الدمام - ص.ب. ٣٦٤٦ هاتف : ٨٢٦٩٨٠١ (٠٣)

المملكة العربية السعودية

الندوة الفقهية الطبية الخامسة



تحریم زرع الأعضاء التناسلية منعا لاختلاط الأنساب

افتتحت يوم الاثنين ١٤١٠/٣/٢٣ هـ الندوة الفقهية الطبية الخامسة في الكويت، وقد حضر حفل الافتتاح بمركز الطب الاسلامي عدد كبير من العلماء والاطباء حيث القيت كلمات كل من الدكتور عبدالرحمن العوضي وزير التخطيط، والدكتور بكر ابو زيد رئيس مجمع الفقه الاسلامي، والدكتور محمد الحبيب بن الخوجة أمين عام مجمع الفقه الاسلامي، والدكتور علي يوسف السيف.

وعلى مدى اربعة ايام ناقشت الندوة في قاعة فندق شيراتون الكويت عددا من القضايا الطبية لاستخلاص وجهة نظر الدين الاسلامي، بعدها اعلنت التوصيات التالية:

عرضت الندوة لموضوع زراعة خلايا المخ والجهاز العصبي (ولا يقصد بذلك نقل) مخ انسان لانسان اخر) والفرض من هذه الزراعة اما لعلاج قصور خلايا معينة في المخ عن افراز مادتها الكيميائية او الهرمونية بالقدر السوي فيستكمل هذا النقص بان تودع في موطنها من المخ خلايا مثيلة من مصدر آخر، او لعبور فجوة في الجهاز العصبي نتيجة بعض الاصابات كما يستبدل قطعة من سلك تالف بقطعة صالحة.

المصدر الاول للحصول على الانسجة هو الغدة الكظرية للمريض نفسه. وترى الندوة انه ليس في ذلك من بأس شرعا وفيه ميزة القبول المناهية. لان الخلايا من الجسم نفسه.

والمصدر الثاني هو الحصول على الانسجة من خلايا حية من مخ جنين باكر (في الاسبوع العاشر او الحادي عشر).

الحصول على الخلايا:

وهناك طرق للحصول على هذه الخلايا:

• الطريقة الاولى: اخذها من جنين حيواني، وقد نجحت هذه الطريقة بين فصائل مختلفة من الحيوان ومن المأمول نجاحها باتخاذ الاحتياطات الطبية اللازمة لتفادي الرفض المناهية، وترى الندوة انه لا مانع شرعا من هذه الطريقة ان امكن نجاحها.

• الطريقة الثانية: اخذها مباشرة من الجنين الانساني في بطن امه، بفتح الرحم جراحيا،

وتستتبع هذه الطريقة امانة الجنين بمجرد اخذ الخلايا من مخه، وترى الندوة حرمة ذلك شرعا الا اذا كان بعد اجهاض تلقائي او اجهاض مشروع لانقاذ حياة الام.

• الطريقة الثالثة: وهي طريقة قد يحملها المستقبل القريب في طياته باستزراع خلايا المخ في مزارع اجيالا بعد اجيال للافادة منها، وترى الندوة انه لا بأس في ذلك شرعا اذا كان المصدر للخلايا المستزرعة مشروعا.

المولود اللادماغي:

طالما بقي حيا بحياة جذع مخه، لا يجوز التعرض له بأخذ شيء من اعضائه الى ان يتحقق موته بموت جذع دماغه، ولا فرق بينه وبين غيره من الاسوياء في هذا الموضوع.

فاذا مات فان الاخذ من اعضائه تراعى فيه الاحكام والشروط المعتبرة في نقل اعضاء الموتي من الاذن المعتبر وعدم وجود البديل وتحقق الضرورة، وغيرها مما تضمنه القرار رقم (١) من قرارات مجمع الفقه الاسلامي في دورته الرابعة والذي جاء فيه:

• اولا: يجوز نقل العضو من مكان من جسم الانسان الى مكان اخر من جسمه، مع مراعاة التأكد من ان النفع المتوقع من هذه العملية أرجح



• بعض الوفود المشاركة.

عشرة المتخذتين في الندوة الثالثة التي عقدتها المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية في الكويت في الفترة ٢٠ - ٢٣ شعبان ١٤٠٧ هـ الموافق ١٨ - ٢١/٤/١٩٨٧ ونصها: «مصير البويضات الملقحة».

— ان الوضع الامثل في موضوع (مصير البويضات الملقحة) هو ان لا يكون هناك فائض منها وذلك بان يستمر العلماء في ابحاثهم قصد الاحتفاظ بالبويضات غير الملقحة مع ايجاد الاسلوب الذي يحفظ لها القدرة على التلقيح السوي فيما بعد.

وتوصي الندوة الا يعرض العلماء للتلقيح الا العدد الذي لا يسبب فائضا، فاذا روعي ذلك لم يحتاج الى البحث في مصير البويضات الملقحة الزائدة.

اما اذا حصل فائض فترى الاكثرية ان البويضات الملقحة ليس لها حرمة شرعية من اي نوع، ولا احترام لها قبل ان تنفوس في جدار الرحم وانه لذلك لا يتمتع اعدامها بأي وسيلة.

ويرى البعض ان هذه البويضة الملقحة هي اول ادوار الانسان الذي كرمه الله تعالى، وفيما بين اعدامها او استعمالها في البحث العلمي او تركها لشأنها للموت الطبيعي يبدو ان الاختيار الاخير اخفها حرمة اذ ليس فيه عدوان ايجابي على الحياة.

— واتفق الرأي على تأكيد التوصية الخامسة في (ندوة الانجاب في ضوء الاسلام) من تحريم استخدام البويضة الملقحة في امرأة اخرى وانه لا بد من اتخاذ الاحتياطات الكفيلة بالحيلولة دون استعمال البويضة الملقحة في حل غير مشروع وكذلك تأكيد التوصية الرابعة من ندوة الانجاب ايضا بشأن التحذير من التجارب التي يراد بها تغيير فطرة الله واستغلال العلم للشر والفساد والتخريب وتوصي الندوة بوضع الضوابط الشرعية

بما يدخل في اصل الموضوع، فهو عمل بحث ونظر، ويجب طرحه للدراسة والبحث في دورة مقبلة، على ضوء المعلومات الطبية والاحكام الشرعية. ولا ترى الندوة ما يمنع من ابقاء هذا المولود اللدماغى على اجهزة الانعاش الى ما بعد موت المخ، (والذي يمكن تشخيصه) للمحافظة على حيوية الاعضاء الصالحة للنقل توطئة للاستفادة منها بنقلها الى غيره بالشروط المذكورة اعلاه.

البويضات الملقحة الزائدة عن الحاجة

وعرضت الندوة للتوصيتين الثالثة عشرة والرابعة

• ضوابط لاستخدام الأجنة مصدرا للأعضاء المطلوب زرعها

من الضرر المترتب عليها، وبشرط ان يكون ذلك لايجاد عضو مفقود او لاعادة شكله او وظيفته المعهودة له، او لاصلاح عيب او ازالة دماغة تسبب للشخص اذى نفسيا او عضويا.

• **ثانيا:** يجوز نقل العضو من جسم انسان الى جسم انسان اخر، ان كان هذا العضو يتجدد تلقائيا، كالدم والجلد، ويراعى في ذلك اشتراط كون الباذل كامل الاهلية، وتحقق الشروط الشرعية المعتمدة.

• **ثالثا:** يجوز الاستفادة من جزء من العضو الذي استؤصل من الجسم لعدة مرضية لشخص آخر، كأخذ قرنية العين لانسان ما عند استئصال العين لعدة مرضية.

• **رابعا:** يحرم نقل عضو تتوقف عليه الحياة كالقلب من انسان حي الى انسان اخر.

• **خامسا:** يحرم نقل عضو من انسان حي يعطل زواله وظيفته اساسية في حياته وان لم تتوقف سلامة اصل الحياة عليها كقتل قرنية العينين كليتهما، اما ان كان النقل يعطل جزءا من وظيفته اساسية فهو عمل بحث ونظر كما يأتي في الفقرة الثامنة.

• **سادسا:** يجوز نقل عضو من ميت الى حي تتوقف حياته على ذلك العضو، او تتوقف سلامة وظيفته اساسية فيه على ذلك. بشرط ان يأذن الميت او ورثته بعد موته، او بشرط موافقة ولي المسلمين ان كان المتوفى مجهول الهوية او لا ورثة له.

• **سابعا:** وينبغي ملاحظة ان الاتفاق على جواز نقل العضو في الحالات التي تم بيانها، مشروط بان لا يتم ذلك بوساطة بيع العضو، اذ لا يجوز اخضاع الانسان للبيع بحال ما. اما بذل المال من المستفيد ابتغاء الحصول على العضو المطلوب عند الضرورة او مكافأة وتكرما، فمحل اجتهاد ونظر.

• **ثامنا:** كل ما عدا الحالات والصور المذكورة



• مناقشات جانبية

— لا بد ان يستند الاشراف على هذه الامور الى هيئة معتبرة موثوقة.
— وفي كافة الاحوال يجب احترام جسم الانسان وتكرمه.

زراعة الاعضاء التناسلية

انتهت الندوة الى ان الخصية والمبيض بحكم انهما يستمران في حمل وافراز الشفرة الوراثية للمنقول منه حتى عند زرعهما في متلق جديد، فان زرعها محرم مطلقا نظرا لانه يفضي الى اختلاط الانساب وتكون ثمرة الانجاب غير وليدة من الزوجين الشرعيين المرتبطين بعقد الزواج. على ان الخصية ان كانت فاقدة القدرة على افراز المنويات بتاتا بحكم تلف هذه القدرة او اتلافها فانها تبقى مصدر افراز هرموني بحث لا اثر للصفات الوراثية فيه فيكون نقلها في هذه الحالة غير محرم شرعا وان كان من الافضل اللجوء الى البديل المتاح والايسر بحسن هذه الهرمونات الى الجسم مباشرة على سبيل التدوي واستغناء عن اللجوء الى ادوية التشبيط المناغي اتقاء لرفض الزراعة مع ما في هذه الادوية من محاذير طبية. ثانيا: الاعضاء التناسلية غير الناقلة للصفات الوراثية.



د. هـ. عجيل النشمي
احد المشاركين في
الندوة.

العلمية النافعة عليها.

استخدام الاجنة مصدرا لزراعة الاعضاء

ترى الندوة انه لا يجوز استخدام الاجنة مصدرا للاعضاء المطلوب زرعها في انسان اخر الا بضوابط لا بد من توافرها حسب الحالات التالية:
— لا يجوز احداث اجهاز من اجل استخدام الجنين لزراعة اعضائه في انسان اخر، بل يقتصر على الاجهاز التلقائي او الاجهاز للمعذر الشرعي.
— اذا كان الجنين قابلا لاستمرار الحياة فينبغي ان يتجه العلاج الطبي الى استبقاء حياته والمحافظة عليها، لا الى استنساخه لزراعة الاعضاء.
— لا يجوز ان تخضع عمليات زرع الاعضاء للاغراض التجارية على الاطلاق.

لذلك.

البويضات الملقحة

وقد اقرت الندوة هاتين التوصيتين واضافت اليهما ما يلي:
أ — بالاشارة الى ما جاء في صدر التوصية الثالثة عشرة من ان الوضع الامثل تقادي وجود بويضات ملقحة زائدة بالاعتماد على حفظ البويضات غير الملقحة للسحب منها، احاطت الندوة علما بان ذلك اصبح ممكنا تقنيا واخذت به بعض البلاد الاوروبية (المانيا الغربية).
ب — على رأي الاكثرية (الذي خالفه البعض) من جواز اعدام البويضات الملقحة قبل انفراسها في الرحم بأي وسيلة، لا مانع من اجراء التجارب

اعلان



تعلن جمعية الرعاية الاسلامية عن بدء دورات في علم الحديث (أهميته — مكانته — ضرورة دراسته).

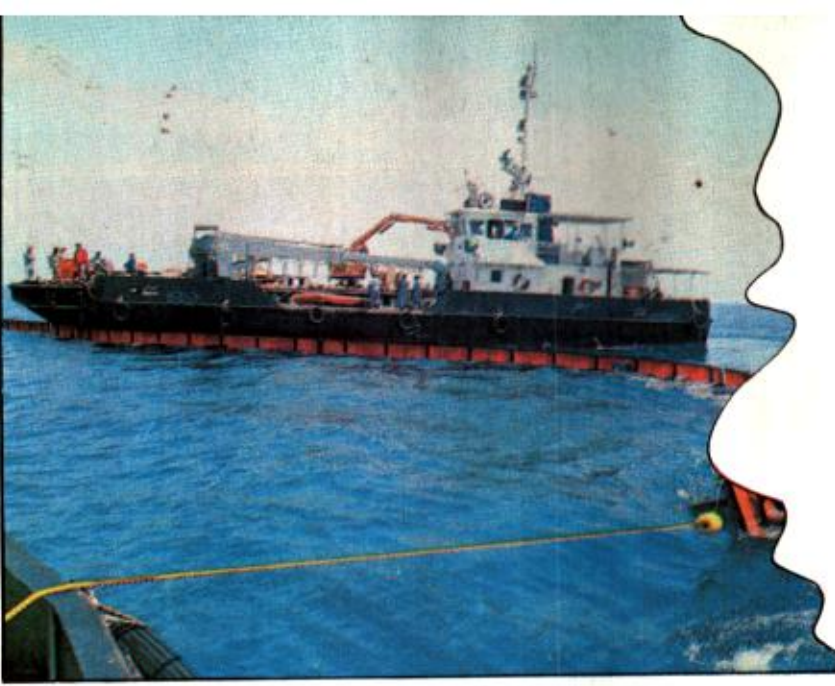
• مدة الدورة ٣ شهور تنتهي بامتحان على اساسه تمنح شهادة دراسية.

• تبدأ الدراسة في نوفمبر ١٩٨٩، أيام السبت، الاثنين، الاربعاء (صباحا او مساء).

• رسوم الاشتراك (٢٠ دينارا).

• يقوم بالتدريس نخبة من اساتذة كلية الشريعة بجامعة الكويت.

• للاستفسار — تلفون: ٢٥١٨٤١٩ — ٢٥١٨٦٠٠



التلوث البحري يهدد الخليج

تجوب البحار عدة بواخر تحمل نفايات سامة ومواد مشعة تحاول التخلص منها بعيدا عن مصادرها أي الدول الصناعية التي استعمرت ما يسمى بالعالم الثالث وركزت فيه الأمراض السياسية والاقتصادية والاجتماعية المزمنة وحرصت على بقائه تحت خط التخلف بعد ان امتصت خيراته وتركت شعوبه عاجزة عن اخذ زمام المبادرة في كثير من امورها... وتحاول الان الدول الصناعية تحويل ذلك العالم «التخلف» الى (مزبلة) لنفاياتها القاتلة.

ولا بد ان هناك نفايات كثيرة القيت في مناطق مختلفة وربما لم يعلم عنها احد الا ما اكتشف صدفة كما حصل في لبنان منذ مدة.

وللخليج نصيبه من هذه المصائب الخطيرة... فقد ذكرت جريدة الوفد المصرية ان مديرية أمن السويس تلقت بلاغا عن سفينة فرنسية (مجهولة الاسم) تحمل نفايات سامة وانها القت جزءا من حولتها في الخليج العربي ويحتمل مرورها بخليج السويس، مما حدا بالسلطات المصرية الى اصدار قرار بمنع دخولها للمياه الإقليمية المصرية هي وسفینتين أخريين تحملان نفايات مشعة وسامة هما السفينة القبرصية (التاكوديم) وناقلة البترول البنمية (نيوتا).

وقد ترددت أخيرا انباء عن التحركات المشبوهة لسفينة النفايات (برو امريكانا) التي قيل انها غيرت اسمها بعد اكتشاف نشاطها الخطر... وقد ذكر انها افرغت جزءا من حولتها من النفايات السامة في الخليج مما اثار ضجة وقلقا بالغين.

وقد سللت الدكتور بديره العوضي - المنسق العام للشؤون الفنية والادارية بالمنظمة الاقليمية لحماية البيئة - عن الموضوع وعن احتمال فرض عقوبات على مثل هذه السفينة، وهذه الاعمال فاجأت: انه بإمكان المنظمة اتخاذ الاجراءات القانونية بحق اية سفينة فيما لو ثبت انها تلوث مياه المنطقة البحرية بالنفايات السامة.

واضافت ان العقوبات تعتمد على المكان الذي افرغت فيه السفينة حولتها في حالة افتراض اقراغ السفينة لجزء من حولتها باتخاذ الاجراءات القانونية وفقا لقوانينها الداخلية بشأن منع تلوث البيئة

البحرية كما ان هناك عقوبات دولية متعارفا عليها بين الدول ستطبق على الدولة التي ترفع السفينة علمها اذا كان من شأن عملها تهديد الدولة الساحلية او الاضرار بمصالحها الاقتصادية.

وكانت المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية التي مقرها في الكويت قد اقرت في اجتماعها السادس في العام الماضي اعداد بروتوكول خاص بشأن نقل وتداول المواد السامة والمواد الخطرة الاخرى بهدف تهية القوى البشرية المتخصصة في المنطقة لمواجهة اية كوارث او حالات تؤدي الى تلوث البيئة البحرية بسبب نقل وتداول المواد الخطرة علما بان المنظمة عقدت في السنوات الماضية عدة ندوات لابناء الدول الاعضاء في المنظمة حول هذه المسألة. وحول المقررات التي ناقشها الخبراء في اجتماع البروتوكول الخاص بحماية البيئة البحرية من مصادر في البر والذي عقد مؤخرا بالكويت قالت الدكتورة بديره العوضي ان الخبراء المجتمعين قد اقرروا مواد البروتوكول الست عشرة والملاحق الثلاثة التابعة له ويؤدي هذا الى تعزيز الاجراءات والتدابير التي تتخذها دول المنطقة للاسراع في تطبيق القواعد التوجيهية التي من شأنها التحكم في العمليات الصناعية التي قد تؤدي الى تلوث البيئة البحرية كما اقر الاجتماع موضوع المسؤولية عن الاضرار التي تتحملها كل دولة وفقا لانظمتها في تعويض الاضرار التي تحدثها في دولة اخرى.

وتعهدت الدول بتبادل المعلومات والبيانات الناتجة عن عمليات الرصد البيئي والحث على التعاون العلمي والتقني بينها.

هذا وتبذل الكويت ودول الخليج جهودا كبيرة وتتخذ احتياطات عديدة في مجال مكافحة التلوث.. فقد احتضنت الكويت المقر الرئيسي للمنظمة الاقليمية للمحافظة على البيئة البحرية وقد

انبثق عن هذه المنظمة مركز للطوارئ مقره البحرين، سمي بـ «مركز المساعدات للطوارئ البحرية»، الهدف من انشائه الاستفادة من الطاقات المتوافرة لدى الاعضاء في حالة حدوث تلوث او كارثة بحرية، والمراقبة الكلية للخليج لكل ما يدخل اليه من سفن وناقلات نفط عملاقة، والاهتمام ومتابعة التلوث البحري في الخليج والاهتمام والمساعدة على ايجاد خطط وطنية لمكافحة التلوث.

وبناء على طلب المركز المذكور تقرر ان تجري في الكويت في ٥ فبراير القادم - لمدة ثلاثة ايام - مناورة بحرية لمكافحة التلوث البحري، وسيكون ميدانها على بعد ستة اميال في مياه الكويت قبالة منطقة رأس السالمية وستشارك فيها كل من الكويت والسعودية والامارات والبحرين وقطر وعمان والعراق وايران.

ويمثل الكويت فيها اللجنة العليا القومية لمكافحة التلوث البحري ومجلس حماية البيئة.. وسيخضع المشاركون في المناورة لتدريبات خاصة ومكثفة تحت اشراف المنظمة... وسيدربون على احدث الوسائل والسبل لمكافحة التلوث البحري... بهدف تأهيلهم لعمليات مكافحة التلوث المتطورة واستخدام احدث الاجهزة والمعدات لكشف التلوث ومقاومته واغاثة المتضررين منه.

وستكون المناورة تجربة حقيقية لمكافحة حادث تلوث حقيقي لا وهمي.

ومع كل ذلك تظل مسألة التلوث هاجسا يقلق الكون، ربما اكثر من مشاكل السلاح وغيره... ويحتاج الى تضافر الجهود البشرية بشكل اكثر جدية وانسانية... قبل ان تعم الكارثة الارض كلها لا ان ينظر للامر مجرد نظرة نفعية تستغل كمصدر ربح جديد كما يجري في الولايات المتحدة وبعض شركائها.

من ملفات القضاء

منع بيع الآيات الشيطانية وتداولها في فنزويلا

٨ - دور الماء في الحياة اليومية للمسلم لانه عامل تطهير ونقاظة (الوضوء)

٩ - أهمية مكة المكرمة والحرم المكي الشريف في الشعائر الدينية الاسلامية، اذ ان المسلمين يتوجهون اليها في صلواتهم وابنتها لانهم ابنها كانوا وحيثما حلوا.

١٠ - أهمية الحجر الاسود الكائن في احدى زوايا الكعبة الشريفة.

١١ - أهمية نبع زمزم حيث روت السيدة هاجر عطش ابنها اسماعيل عليه السلام الذي يعتبر ابا للمسلمين.

١٢ - أهمية المسجد في العقيدة الدينية للمسلمين باعتباره مركزا للعبادة.

١٣ - أهمية وموقع ابراهيم الخليل عليه والسلام من السلالات النبوية لدى المسلمين وغيرهم من معتنقي الديانات السماوية الاخرى (يسود ومسيحيين).

● كتاب تهجمي فاسق

استنادا الى هذه المعطيات، والى مدى قدسيتها لدى المسلمين، وانطلاقا من ان الكاتب المذكور (وهو مسلم المولد وغربي المنشأ) قد تهجم بشكل سافل منحط، وبداعي الافتراء والكذب على كل هذه المعطيات والتي يعرف هو قبل غيره مدى قدسيتها اللامتناهي في الشريعة الاسلامية، وانطلاقا من ان الكاتب المذكور اضافة الى اساءته للاسلام والمسلمين فهو يعبر عن التزامه الكامل

بتاريخ ٢٤ - ٢ - ١٩٨٩م نشرت جريدة (الدياريو دي كار اكاس) نبأ مفاده أن شركة بلانيتا قد اشترت كتاب المرتد رشدي - آيات شيطانية - من أجل تسويقه في فنزويلا. عندها سارع المركز الاسلامي الفنزويلي بشخص الهيئة الادارية - في الاعداد لحملة مواجهة لهذا الكتاب ولعمدتي نشره وذلك التزاما منه بمقررات مؤتمر العالم الاسلامي الاخير، ومقررات مجلس المجمع الفقهي الاسلامي في دورته الحادية عشرة التي انعقدت في مكة المكرمة مؤخرا.

بدراسة حيثيات الدعوة بمساعدة الاخوة في ادارة المركز الاسلامي واستخلص منها بعض الجوانب الهامة خاصة ما يتعلق منها بالجوانب الروحية والحلقية اثبتها في ملف ادعائه:

١ - اثبات شرعية المركز الاسلامي الفنزويلي امام المحكمة كمرکز يمثل المسلمين في فنزويلا ومسجل تسجيلا كاملا في الدوائر المختصة.

٢ - التأكيد على ان المسلم ورغم ان موطنه المركزي هو الشرق وافريقيا الا انه حيث يذهب يجعل معه انتهاءه ويحافظ على عقيدته ودينه.

٣ - التأكيد على دور الاسلام كنظام حياة الى جانب كونه ديناً سماوياً.

٤ - التأكيد على ان الدين الاسلامي دين وحدانية خالصة يعتمد في مصادره التشريعية على كتاب الله وسنة رسوله.

٥ - البرهان على ان المسلم على خلاف معتنقي الديانات الاخرى، إنسان يعيش الاسلام كل لحظة من حياته. فهو مشدود الى العلاقة بربه عبر التعاليم الدينية، ومن خلال عامل الصلاة والذكر الذي يجب أن يمارسه خمس مرات كل يوم على الأقل.

٦ - ذكر اركان الاسلام الخمسة، والتركيز على أهمية الحج الى مكة المكرمة، باعتبارها اهم الاماكن قدسية.

٧ - ذكر ان الاسلام يعتمد الوقار والعفة في الاخلاق والتربية، ومن هنا أهمية الحجاب في لباس المرأة لاعتباره رمزا ودليلا على عفتها وطهارتها.

هذا وبعد دراسة البدائل قررت الهيئة الادارية للمركز الاسلامي الفنزويلي، أن تسلك أكثر البدائل موضوعية وتأثيرا الا وهي اقامة دعوى قضائية ضد دار النشر التي تعتزم تسويق هذا الكتاب على اعتبار أنه يتحامل ويتهجم على ديننا الحنيف وعلى جلال ووقار الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وعلى عفة زوجاته وعلى اكثر الاماكن قدسية حسب الشريعة السمحاء.

● حيثيات الدعوى:

وفي هذا الاطار تعاقدت الهيئة الادارية مع المحامي الدكتور وغيرمو هيريديا والذي بدأ لتوة



● المحكمة : تحذير شركة بلانيتا وإعلامها بقرار حظر بيع الكتاب وتداوله في كل بقعة من بقاع فنزويلا .

● الكاتب نفسه صرّح بأنه أساء، في كتابه إلى الإسلام والمسلمين معاً .

أما الطرف الآخر، وبعد الاعتذار عشرات المرات أمام هيئة المحكمة وأمام الحضور عن أي ضرر قد يلحقه الكاتب وكتابه بمشاعر المسلمين وبعد اعترافهم عشرات المرات بتقديريهم للدين الإسلامي ومعتقديه إلا أنهم كفنزوييلين ناضلوا طويلاً من أجل الحصول على حريتهم ومن ضمنها حرية الرأي والتعبير لا يسعهم إلا أن يدافعوا عن هذه الحرية التي حسب قولهم كلفتهم كثيراً.

● قرار المحكمة :

بعد هذه المناظرة ترك الأمر للقاضي ليحدد الحكم المناسب وخلال فترة لا تتجاوز ثمانية وأربعين ساعة (من أيام العمل الأسبوعي)، ولما كان أول يوم عمل بعد المناظرة - الاثنين ٨ مايو ١٩٨٩م - هو اليوم الذي أعلن فيه إضراب عمال المحاكم المقترح والذي استمر حتى يوم الاثنين الموافق ٢٩/٥/٨٩ فإن الحكم قد تأخر إصداره إلى يوم الثلاثاء التالي وهذه أهم فقراته.

أولاً: تؤكد المحكمة وبشكل قاطع قرار الحماية الدستورية الصادر لصالح المركز الإسلامي الفنزويلي، والذي ينص بشكل نهائي على منع بيع وتداول بشكل جزئي أو كلي وبأي لغة كانت، كتاب الآيات الشيطانية أو الأشعار الشيطانية للمؤلف سلمان رشدي وفي أي بقعة من فنزويلا، مع تحذير المدعى عليه (شركة نشر بلانيتا) أن هذا المنع ساري المفعول في حال وجود طرف ثالث يعتمد الإخلال به.

ثانياً: على كافة السلطات المختصة في فنزويلا أن تراقب فاعلية قرار المنع هذا مع العلم المسبق أن أي مخالفة له تخضع المخالف لعقوبة السجن تتراوح بين ٦ و ١٥ شهراً حسب نص المادة ٣١ من قانون العقوبات.

ثالثاً: يحكم على المدعى عليه بدفع تكاليف الدعوى باعتباره الطرف الخاسر.

رابعاً: يسجل هذا القرار وينشر ويبلغ حيث تدعو الحاجة، وتحفظ منه نسخة.

المحكمة المكلفة برفض الاستدعاء ونقض الحكم الصادر، إلا أن القاضي دعا الأطراف إلى جلسة المناظرة القضائية وليبدي كل طرف ما لديه من حجج وكان ذلك صباح الجمعة الموافق ٥ مايو ١٩٨٩.

● جلسة المرافعة :

وفي الوقت المحدد للجلسة ذهبت مجموعة كبيرة من المسلمين إلى قاعة المحكمة بصحبة رئيس وأعضاء الإدارة وبمعية المحامي المكلف في حين لم يحضر من الطرف المدعى عليه سوى المدعو:

أنريكي سانشيز الممثل الشرعي لدار النشر والمحامون الثلاثة المكلفون بالدفاع عنها. وبدأت المرافعة في تمام الساعة الثامنة والنصف حيث قدم محامي المركز الإسلامي عناصر الادعاء كما وردت سابقاً متوسعا يسردها وتفصيلها ومؤكداً على نوابي الكاتب الخبيثة في الاساءة إلى شعور المسلمين ومعتقداتهم معتمداً بذلك على تصريح للكاتب نفسه يعترف بأنه أساء إلى المسلمين ومشاعرهم،

ويعتذر عن ذلك وهنا يتساءل المحامي وما فائدة الاعتذار بعد صدور الكتاب؟ إننا هنا في فنزويلا.

ولنترجم الاعتذار إلى عمل على حد قول المحامي - علينا أن نمنع دخول الكتاب المذكور. وهذا قد لمح المحامي خلال استدعائه، إلى أنه في حين يسمى أصحاب النوايا الطيبة في فنزويلا، لتخليص البلاد من سوء الإدارة ومن الأيدي العابثة، التي تعبت بمقدرات الشعب وبقيمه الأخلاقية والروحية، فإن

المركز الإسلامي الفنزويلي في كاراكاس وعبر رفعه هذه الدعوى إنما يقدم يد المساعدة. لأصحاب النوايا الطيبة من أجل معالجة الوضع السيئ والذي لا يجهل أسامه أي باحث إلا وهو سوء الأخلاق وسوء الإدارة، بينما يصير البعض حتى على استيراد المشاكل والازمات وليس افتعالها وحسب، كما هو حال مستوردي أفكار سلمان رشدي وأشعاره الشيطانية.

● الإدعاء :

سليمان رشدي

ملتزم بسياسة

الهدم وتنزوير

حقائق التاريخ

بسياسة الهدم والتنزوير للحقائق والتاريخ والتي يهدف من ورائها إلى خلخلة العلاقات الدولية وتفتيت أواصر الصداقة والمحبة بين شعوب الأرض. وانطلاقاً من أن هذا الكاتب وكتابه يشكلان خطراً أخلاقياً واجتماعياً ليس على ألف مليون مسلم فحسب بل على باقي الديانات السماوية ذلك أن هذا الكتاب قد يكون مدخلا ومقدمة لكتب أخرى قد تستهدف المسيحية أو اليهودية، فإنه يصبح من الواضح أن كتاب الأشعار الشيطانية لمؤلف سلمان رشدي في اللغة الانكليزية أو في أي لغة أخرى هو كتاب ساقط تهجمي فاسق، وهو يسيء بشكل عنيف إلى مشاعر المسلمين وطقوسهم الدينية ومراكز عباداتهم.

● حماية دستورية للمسلمين :

بناء على ما تقدم من معطيات، واستناداً إلى المادة ٦٥ من الدستور الوطني والتي تنص على احترام حرية المعتقد والدين ومعاينة من يسيء إليها تحت طائلة القانون، فإن المحامي كممثل شرعي وقانوني للمركز الإسلامي الفنزويلي قد طلب الحماية الدستورية لصالح المركز ولصالح معتنقي الدين الإسلامي.

فدور دراسة طلب الاستدعاء رأته المحكمة الثانية والأربعين البدائية وبشخص القاضي أو سكار نوبيل فيرا ساندوزال أن:

- الحق المطلوب الدفاع عنه هو حق قانوني شرعي ينص عليه الدستور رغم أنه ضمني ومبهم.

- من المسلم به أن الوعي الديني هو أبرز الخصائص المميزة في الشخصية الإسلامية.

- أن الكتاب المذكور موضوع الاستدعاء الدستوري قد جرح فعلاً بالإسلام والمسلمين.

- أن المرتكزات التي بني عليها الاستدعاء تظهر بشكل صريح أن الكتاب بشكل مخالف واضح للحرية الدينية المنصوص عليها في المادة ٦٥ من الدستور الوطني.

بناء على ما سبق ذكره قررت المحكمة: منع نشر الكتاب أو ترجمته أو طبعه أو توزيعه أو تداوله كلياً أو جزئياً وبأي شكل من الأشكال في أي مكان من الأراضي الفنزويلية ريثما يصدر قرار نهائي بهذا الشأن.

هذا وقد أخبرت دار النشر المدعى عليها (بلانيتا) بالحكم الأولي الصادر من المحكمة فسارعت بإيفاد ثلاثة محامين جوان مادريز، رؤول سلمون باتيستا وفرناندو بريسانيو - الذي طالبوا

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلان

لجميع المهتمين بالا عجان العلمي
في القرآن و السنة

الحمد لله ، والصلاة و السلام على رسول الله ، وبعد .
فان هيئة الا عجان العلمي في القرآن و السنة بمقر
رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة
تنوي القيام بأبحاث و تحقيقات و اصدارات عن
الجديد في مجال الا عجان العلمي في القرآن و السنة .
فان كنت ترغب في المشاركة في البحوث او الندوات
او الحصول على الاصدارات او البحوث
او المساهمة في دفع الجهود في هذا المجال ،
نرجو منك بيان رغبتك و عنوانك في النموذج أدناه و ارساله الى الهيئة .

الاسم : _____
العمل : _____
العنوان : _____
هاتف المنزل : _____ هاتف العمل : _____
فضلا أشر في المربع بعلامة ✓ على المجال الذي ترغب في المشاركة فيه
البحث : ☐ التأليف : ☐ الندوات : ☐ التمويل : ☐
الحصول على الاصدارات : ☐ النشر و الاعلان : ☐
التوزيع : ☐ غير ذلك : ☐ حددته _____

مكة المكرمة — ص.ب. ٥٧٣٦ — هاتف : ٥٤٤٥٣٣٥ — فاكس : ٥٥٨٩٢٣٤

هيكل اليهود على أنقاض أمة!!

الخطوة اليهودية القادمة .. نفس الأقصى!

بقلم: عبدالعزيز العمري

قامت جماعة (أمناء الهيكل) اليهودية الصهيونية يوم ١٧/١٠/١٩٨٩ بوضع حجر الأساس لما تدعي أنه سيكون الهيكل الثالث بالقرب من مدخل المسجد الأقصى المبارك... وقال زعيم الجماعة المذكورة (جيرشون سلومون) أن وضع الحجر الذي يبلغ وزنه (٣٥) طنان بداية حقبة تاريخية... وأشار إلى أن جماعته كانت ستضع الحجر داخل الحرم القدسي الشريف لكن شرطة الاحتلال منعتها من دخول الحرم... وأكد أن الخطوة النهائية التي يتم تنفيذها تهدف إلى (إزالة) الأقصى والصخرة المشرقة من مكانهما ونقلهما إلى مكة المكرمة لبناء الهيكل مكانهما... وأضاف: لقد انتهى الاحتلال الإسلامي ونريد أن تبدأ عهداً جديداً من الخلاص للشعب اليهودي.

هذا الخبر في غاية الخطورة والأهمية لأنه يتعلق بالمخطط اليهودي التلمودي المهدف إلى تدمير الحضارة الإسلامية وبسط النفوذ اليهودي على المنطقة، ولأنه يتعلق بالمؤامرة اليهودية المستمرة على المسجد الأقصى، والمحاولات الماكرة لتدميره وإقامة (هيكل سليمان) على أنقاضه... فاليهود يقولون ويفعلون... يخططون ثم يكرسون كل جهودهم

لتحقيق خططهم وأحلامهم، ثم هم لا يحدون عن هذه الأهداف مهما كانت الضغوط التي يتعرضون لها.

وفي هذه المرحلة الفصلية الحرجة التي يتعرض فيها الأقصى المبارك إلى التآمر والكيد اليهوديين، نجد أنه من المناسب استعراض خطط اليهود ومحاولاتهم لتدمير المسجد الأقصى وبناء الهيكل المزعوم... من أجل بسط أبعاد المؤامرة بين يدي المسلمين عليها تحرك فيهم ساكناً من أجل انقاذ مسرى الرسول صلى الله عليه وسلم وقتلهم الأولى.

ثلاث مراحل:

يمكن القول أن تحرك اليهود لتحقيق حلم (هدم الأقصى) و(بناء الهيكل) اعتمد على استراتيجية (الخطوة خطوة) المعروفة... ولقد (سارت) و(تسير) هذه الاستراتيجية حسب المراحل الثلاثة التالية:

○ المرحلة الأولى: مرحلة إيجاد موطئ قدم عن طريق الاستيلاء على حائط المبكى.

○ المرحلة الثانية: وهي مرحلة الاستيلاء على المسجد الأقصى، واستهدافه عن طريق محاولات الهدم أو الحرق أو السنف.

○ المرحلة الثالثة: وهي مرحلة البدء ببناء الهيكل..

والمتتبع لتحركات اليهود ومؤامراتهم على المسجد الأقصى، يلحظ حجم الالتزام بالمخطط اليهودي الذي تجاوز المرحلة الأولى ومعظم المرحلة الثانية... ثم هو الآن يضع أقدامه على عتبات المرحلة الثالثة، والتي بدأت يوم ١٧/١٠/٨٩ بوضع حجر الأساس للهيكل، الذي يعني في ذات الوقت أن عملية هدم الأقصى أو نسفه أو تفكيكه باتت مسألة وقت لا أكثر ولا أقل.

الاستيلاء على (حائط المبكى)

في دراسة عن حي المغاربة المحيط بسور البراق، قام بها الدكتور كامل العسلي، تبين هذه الدراسة أن حارة المغاربة والتي شهدت تلاحم جند الله من المغاربة مع جند الله من المشاة

* الشعب الفلسطيني المسلم أفضل كل محاولات

اليهود المهادفة إلى تدنيس المسجد الأقصى وتغييره .

* الحفريات التي يقوم بها اليهود حول الأقصى وصلت إلى نقطة أسفل قبة الصخرة مباشرة ... وهي تهدد بسقوط المسجد .

وترويض)... وفيما يلي ايراد لبعض محاولات اليهود احراق المسجد الأقصى ونسفه .
 ○ ففي ١٩٦٩/٨/٢١ زعمت سلطات الاحتلال ان استراليا تحتل العقل اسمه (دينس مايكل روهان) اقدم وحده على محاولة احراق الأقصى .. وكان هذا قد حاول في ١٩/٨/٦٩ احراق المسجد الأقصى لكنه فشل في مساءه، وتستررت عليه سلطات الاحتلال ليعاود المحاولة بعد عشرة ايام فقط وينجح، ويدل اسلوب اشعال الحريق وطريقة انتشاره على ان الفاعل كان عدة اشخاص وليس شخصا واحدا، كما ان اختيار الموعد ليتطابق تاريخ تدمير الهيكل الثاني والذي دمره تيطس في ٧٠/٨/٢١ م له دلالة بالتأكيد، وقد ادى الحادث الى احتراق حوالي ١٥٠٠ متر مربع من اصل مساحة المسجد البالغة ٤٤٠٠ متر مربع، واحترق فيها منبر صلاح الدين ومسجد عمر وعمراب زكريا وجزء من القبة خاصة من الداخل، والكثير من الآيات والكتابات المزخرفة والسجاد وغيرها من الآثار الاسلامية.

○ وفي مارس ١٩٨٠ هُرب بعض الجنود اليهود كيمييات من المتفجرات الى مدرسة دينية يهودية بالقرب من المسجد الأقصى، ولولا ان اكتشف المواطنون العرب هذه المحاولة وافشلوها لكانوا قد نسفوا المسجد ولكن الله لطف..

○ في ١٩٨٣/٣/١١ اكتشف حراس الأقصى من المسلمين (٤٦) رجلا من اليهود يقفون بجوار الحائط الجنوبي للأقصى ومعهم متفجرات وادوات حفر... كانوا سيحاولون تفجير الأقصى بها.

ثم بعد ذلك نظم اليهود مجموعة من المحاولات لاقتحام المسجد الأقصى عن طريق المجموعات الدينية وبعض نواب الكنيست.

○ ففي عام ١٩٨٦ حاول حاخام اسرائيلي ورفاق له تدنيس الأقصى وممارسة طقوسهم الدينية فيه... فتصدى لهم الشباب المسلم من حراس الأقصى.

○ وفي ٨٦/١/٨ حاولت مجموعة من الكنيست من اعضاء حركة هتحميا اقتحام المسجد الأقصى وممارسة طقوسهم الدينية فيه واستفزاز المسلمين وإثارة مشاعرهم، بقيامهم بالتدخين داخل الحرم والعبث بمحتوياته، فقام المؤذن بالتكبير على المآذن

اليهود في الجيش البريطاني يزورون حائط المبكى علنا ويمارسون طقوسهم الدينية... وقام وايزمن بتوجيه خطاب لبلفور وزير خارجية بريطانيا يطالبه فيه بتسليم المبكى.

○ في عام ١٩٢٠، ١٩٢٥ بدأ التحرش بوضع طاولات وكراسي وستائر على حائط البراق وانتهت تلك المحاولات بالفشل.

○ يوم ١٩٢٩/٩/١٤ قامت مظاهرة يهودية في تل ابيب بمناسبة ذكرى تدمير الهيكل، على شكل مسيرة عسكرية وهتفوا فيها (الحائط حائطنا)... فوصل الخبر ابناء فلسطين الذين تنادوا في كل مكان... وتدفقوا يوم الجمعة ١٩٢٩/٩/٢٣ لاداء صلاة الجمعة في المسجد الأقصى... خرجوا بعدها في مظاهرات عاصفة حملوا فيها السيوف والمسدسات والعصي وهاجوا اليهود في كل مكان.... وانتفض الشعب الفلسطيني البطل في ثورة عارمة عرفت في التاريخ بثورة البراق.

وعلى اثر ذلك شكلت عصبة الأمم لجنة دولية للتحقيق في الموضوع... وقد جاء في تقريرها الذي قدمته: «للمسلمين وحدهم تعود ملكية الحائط الغربي، ولهم وحدهم الحق العيني فيه، لكونه يؤلف جزءا لا يتجزأ من ساحة الحرم الشريف التي هي من املاك الوقف الاسلامي، وللمسلمين ايضا تعود ملكية الرصيف الكائن امام الحائط وامام المحلة المعروفة بحارة المغاربة المقابلة للحائط لكونه موقفا حسب احكام الشرع الاسلامي».

وقد انتهت هذه المحاولات بعد عام ١٩٦٧ واحتلال اليهود كل فلسطين وبالتالي السيطرة على (حائط المبكى) لتبدأ المرحلة الثانية الاهم والاضطر وهي مؤامرة الاستيلاء على المسجد الأقصى ومحاولات هدمه وحرقه ونسفه.

تدمير الأقصى

وينفس اسلوب اليهود (الخطوة خطوة) كانت ومحاولاتهم للاستيلاء على الأقصى والتآمر لهدمه... فقد بدأت هذه المحاولات بخطوة (جس نبض

للدفاع عن الأقصى زمن صلاح الدين ضد الصليبيين، هذه الحارة اوقفها الملك الأفضل بن صلاح الدين على المقاتلين من الاسطول المغربي وذرائعهم، وكان اليهود على عطف المغاربة - من باب حفظ الجوار والذمة - وعندما تم الاحتلال اليهودي عام ١٩٦٧ لكل فلسطين قاموا بتدمير (حي المغاربة) وتسويته بالأرض، وذلك في الاسبوع الاول من الاحتلال..

تخطيط قديم يتحقق !

ويمكن فيما يلي، ايراد (بعض) الامثلة والاحداث التي تبين نوايا اليهود لايجاد (موسى قدم) بالسيطرة على حائط المبكى رغم عدم ملكيتهم له او احقيتهم به.

○ في العام ١٨٤٠ قام قنصل بريطانيا في القدس نيابة عن اليهود بتقديم طلب لحمد علي باشا والي مصر وحاكم فلسطين لترميم رصيف حائط المبكى فرفض الطلب بصورة قاطعة.

○ بعد ذلك بعشر سنوات حاول حاخام مدينة بومباي بالهند شراء الحائط... ولما لم ينجح بذلك، حاول سير موسى مونتيغفوري - وهو بريطاني يهودي ثري - الحصول على اذن لوضع طاولات ومظلات على الرصيف بالقرب من حائط المبكى فلم يفلح.

○ في عام ١٨٨٧ عرض البارون روتشيلد المشهور - الذي اعطاه بلفور الوعد المشؤوم عام ١٩١٧ - شراء حارة المغاربة كلها ورفضت السلطات العثمانية ذلك.

○ وفي سنة ١٩١١ م حاول اليهود الاجانب احضار كراسي وطاولات لوضعها على رصيف المبكى (البراق) ورفضت السلطات العثمانية ذلك.

○ قبيل الحرب العالمية الاولى حاول بنك انجلو فلسطين الصهيوني شراء حارة المغاربة.

لكن الفرصة المواتية لليهود كانت بعد دخول فلسطين تحت الانتداب البريطاني وبدأ الجنود

○ نموذج الهيكل المزعوم الذي يسمى اليهود لاقامته على انقاض المسجد الأقصى.



(ويقع في منتصف الحائط داخل رباط الكرد) وبعد ان قاموا بصلاة يهودية اصعدوا البيان التالي: «حائط المبكى الصغير في - داخل رباط الكرد - استمرار الكشف عنه واجب ديني كبير... سيظل صراخنا مستمرا، ونضالنا متواصلا حتى اكتشاف طوله وارتفاعه من زاوية الجنوبية الى الشمالية القريبة من باب الاسباطة، نريد تنظيف المنطقة من جميع المباني التي الصقت بقصد و باقرار رؤساء الدين المسلمين المتعاقبين»..

اصرار يهودي

وكما قلنا في البداية فان اليهود عازمون على المضي في تحقيق اهدافهم الخبيثة.. وهم يعيشون على حلم تدمير الاقصى - لا سمح الله - واقامة هيكلهم المزعوم مكانه...

○ ففي عام ١٩٨٣ اقامت مدرسة عطيرت كوهينم الدينية ندوة بعنوان (المبكل الثالث، اهميته، شكله، ضرورة بنائه) كما اقاموا مدرسة لتعليم الشباب اليهودي تقديم القرابين للمعبد، وذلك ضمن اعدادهم للاشراف على خدماته، حيث يعتبرون هذه الخدمات مهمة اساسية... كما اوردت مجلة التايمز الامريكية مؤخرا تحقيقا عن قيام اليهود في فرنسا بتجهيز ملابسهم الخاصة ببناء الهيكل.

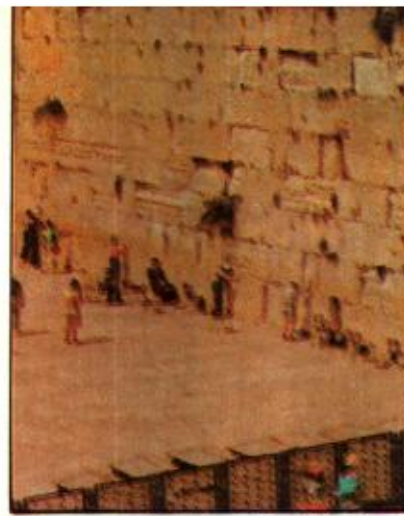
كما دأبوا على ارسال رسائل التهديد الى مفتي القدس الشيخ سعد الدين العلمي، جاء في احداها:

(اترك الاقصى لنا، وسوف ندفع لك مليون دينار اردني.. واذا لم تفعل سوف نقتلكم جميعا..)

من ينقذ الاقصى؟

والان... هذا الانتدفاع اليهودي التلمودي المجنون من يوقفه؟ ومن يوقف مؤامرة هدم الاقصى؟ ومن يحسمي مسرى الرسول صلى الله عليه وسلم؟ الدور المطلوب هو من مسلمي العالم خارج فلسطين... من جميع شعوبهم وانظمتهم وكل مؤسساتهم الشعبية والرسمية.

اما الشعب المجاهد في فلسطين المحتلة فرغم كل ما يلاقيه على ايدي سلطات الاحتلال من قمع وتشكيل فانه كان يهب هبة رجل واحد مع كل محاولة من اليهود للنيل من الاقصى او التآمر عليه... وعلى امتداد السنين... كان شباب الاسلام يحرسون المسجد الاقصى بارواحهم ودمائهم... وهم بلا شك مصممون على حمايته حتى آخر رمق في عروقهم.. لان الدفاع عن الاقصى هو دفاع عن العقيدة والكرامة وعن الوجود الاسلامي اولا واخيرا... هم قاموا بدورهم وقدموا ارواحهم... فماذا قدمنا نحن؟!



○ حائط البراق....

عهدا، وهي عمليات تاريخية ومقدسة، وهي تهدف للكشف الكامل عن الحائط وهدم وازالة المباني الملاصقة له رغم العراقيل التي كانت تقف في الطريق».

○ صحيفة على همشار الصهيونية نقلت في عددها الصادر بتاريخ ٧ يوليو ١٩٧١ نداء من رئيس «حركة اسرائيل الكاملة» دافيد تيرر جاء فيه ما يلي:

«الان وبعد مضي اكثر من اربع سنوات على تحرير القدس نود ان نوجه نداء الى الدوائر والهيئات ذات الاختصاص بان الوقت قد حان كي تجري عمليات الكشف عن حائط المبكى على المكشوف وفي وضع النهار، وليس فقط في اعماق الارض، ويجب مصادرة جميع البيوت الملاصقة لحائط المبكى وعلى امتداده، وعلى بعد عشرين مترا على الاقل، ويجب تنفيذ الخطة كما تم في حي المغاربة».

○ ونقلت جريدة (هآرتس) اليهودية في عددها الصادر في ٢٧/فبراير ١٩٧٧ خيرا جاء فيه: اسحق نسيم قام برفقة عدد من كبار الاسرائيليين بزيارة لقسم من الحائط الغربي للحرم القدسي

وحث المسلمين على الدفاع عن اقصاهم... وفي دقائق تدافع آلاف الشباب ليحيطوا بالمسجد وكادوا ان يبسطوا باليهود لولا تدخل الشرطة (الاسرائيلية)... وكان بعض اعضاء المجموعة يهتف (في المرة القادمة سيرفرف علم اسرائيل فوق جبلنا المقدس).

○ وفي ذلك العام قام شارون بالتجول في ساحات الاقصى متحدثا مشاعر المسلمين.. واعلن: ان مسألة السيطرة على المسجد الاقصى هي مسألة وقت فقط!!

كما سمحت السلطات (الاسرائيلية) في العام نفسه لعدد من المنظمات اليهودية باقامة شعائر دينية في ساحات المسجد الاقصى، وحاولت منع الجماهير المسلمة من الدفاع عن الاقصى... ورغم ذلك حدثت اشتباكات انتهت بانسحاب اليهود ولكن بعد ان حققوا هدفهم واقاموا صلواتهم تحت حماية جنود الاحتلال.

والخفريات ايضا!

اضافة الى محاولات حرق الاقصى ونسفه... وتنظيم عمليات اقتحامه والصلاة فيه... كانت عمليات الحفر حول المسجد الاقصى مستمرة الامر الذي يهدد الاقصى بالسقوط لان الحفر قد وصل الى مرحلة خطيرة، وبات يهدد اساسات المسجد... كما ان الحفر وصل الى نقطة اسفل قبة الصخرة مباشرة... ويمكن تحديد الاهداف اليهودية من الخفريات من خلال مصادرهم العبرية بما يلي:

○ نقلت صحيفة يديعوت احرنوت الصهيونية في عددها الصادر بتاريخ ٢٨ اكتوبر ١٩٧٢ على لسان وزير الاديان الصهيوني حينذاك زيرج فارهيفك قوله: (ان وزارة الاديان الاسرائيلية تسعى بواسطة عمليات البحث الكامل عن حائط المبكى لهدف اعادة هذه الدرة الثمينة الى سابق

○ من ينقذ المسجد الاقصى من اسر اليهود واذلهم؟!





٥ قوات اريتيرية :
الشعب الاريتيري
يريد تقرير المصير

اتلانتا ... أم كاب ديفيد جديدة ؟

بقلم : عبيد الامين

الجبهة الاريتيرية.. ومهما يكن فان اشكاليات التعقيد في القضية الاريتيرية حتما تدفع بالجانبيين لاعادة النظر في طرق بدائل اخرى حتى لا تتعد الحرب دون ان يجني طرفا ما يصبو اليه من مكاسب.

اتلانتا والمراب :

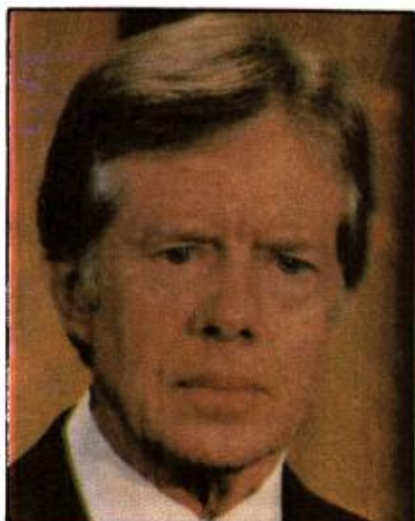
تقول احدى النظريات السياسية «ان الحرب لا تحل المشاكل غير انها تفتح عيون الآخرين على اصول المشكلة» وهذا القول اكثر ما ينطبق على حروب الدول الصغيرة ذات الطابع التقليدي وهو ما يتفق مع الحرب الاريتيرية - الاثيوبية والتي طوت اكثر من ثلاثين عاما بين مد وجزر، فلا اثيوبيا - الامبراطورية والجمهورية - استطاعت فرض هيمنتها على اريتريا ولا فصائل الكفاح الاريتيري حققت اهدافها في تقرير المصير.. ومن هنا جاءت مبادرة الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر لبشر بضرورة سلوك طرق جديدة والمبادرة في حد ذاتها ليست جديدة كلية غير ان الجديد هو ما يمثله كارتر من ثقل غربي وان كان كارتر يتحرك - شكليا - بصفة غير رسمية...

لدى الحكومة الاثيوبية. من جهة ثالثة فان الجمود قد خيم مجددا على مفاوضات السلام التي بدأها الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر بعد ان حقق نجاحا محدودا بجمع الطرفين في اتلانتا الامريكية في السابع من سبتمبر الماضي. وبالرغم من تأكيد تجديد اللقاء في شهر نوفمبر القادم الا ان عدة معوقات بدأت تعمل على الاخرى في تباعد وجهات نظر الطرفين.

ففي الجانب الاريتيري.. فان الجبهات الاريتيرية الخمس رفضت نتائج المفاوضات بين الجبهة الشعبية والسلطة الاثيوبية وطالبت بتوسيع دائرة المفاوضات ان كانت اثيوبيا ترغب حقا في تحقيق سلام عادل كما ان حركة الجهاد الاريتيري تمسكت هي الاخرى بمواقفها البدائية في رفض الحوار الجير صليبيا في اشارة واضحة لدور كارتر.

اما في الجانب الاثيوبي، فالحكومة الاثيوبية اجرت اتفقا من بعض الجبهات المحدودة لنهج الحكم الذاتي (منطقة التخفيضات الاريتيرية) وهو ما يعد امعانا في المناورة على حساب مجرى المفاوضات الرامية لوقف حالة الحرب على طول

دعا الرئيس الاثيوبي منغستو هيلامريام في منتصف الاسبوع الماضي الى التعبئة الشعبية العامة في جميع انحاء اثيوبيا وذلك لمواجهة التنامي المتزايد لحركة القوات الشعبية لتحرير التغيري. وذكر منغستو بان الخطر القادم مع عمليات «التمزق» التي تقودها قوات التغيري تنذر بتحطيم الوحدة الوطنية وتعريض البلاد من ثم لادواء الانقسام والتفتت. وتأتي دعوة الزعيم الاثيوبي في اعقاب الانتصارات الكبيرة التي احرزتها قوات التغيري (المتمردة) خلال الاسابيع الثلاثة الماضية. وطبقا لما نقلت (رويترز) عن انباء الممارك هناك فقد حملت قوات التغيري القوات الاثيوبية اكثر من ٢٤٠٠ قتيل واسرت ٣٨٠٠ جنديا اثيوبيا ومن جانب آخر فقد شهدت الاسابيع الماضية ايضا نشاطا بارزا في الجبهة الجنوبية حيث بدأت جبهة تحرير ارومو في تصعيد عملياتها العسكرية ضد القوات الاثيوبية حيث وقعت اشتباكات عنيفة بالقرب من حامية جييججا مما اسفر عن قلق شديد



○ كارتير: عراب يسمى لاجاد الصليب.



○ منفستو: جبر احاك لا بطل.

لتحرك الارض من تحت اقدام النظام الاثيوبي اكثر من مرة وان القوات المسلحة التي كانت عماد النظام اصلا قد انقلبت عليه اكثر من مرة مما جعل النظام لا يعتمد على المؤسسة العسكرية التقليدية وانما على قوات شعبية - هذا بالرغم من الحرب الدائرة في اكثر من جبهة - ولهذا الاسباب كان منفستو متطلعا لمفاوضات تحد من اثر احكام القبضة العسكرية التي فرضتها عليه قوات التحرير في الجبهات المختلفة وعلى رأسها القوة الارتيرية بفصائلها المختلفة والتي تسيطر على ٨٥٪ من الاراضي الارتيرية مما يعني ان انفصالها قاب قوسين او ادنى خاصة اذا ما استمرت جبهات القتال الاخرى تواصل معاركها مع النظام.

والنظام الاثيوبي يعرف قدر ارتيريا الاستراتيجية كما ان الامريكان يدركون ذلك فارتيريا اذا ما استطاعت تحقيق تقرير المصير فان اثيوبيا تبقى دولة معزولة عن البحر وهو ما يفقدها كل امتياز لها في الاستراتيجية الدولية... ولذا سعى منفستو لمفاوضة فصيل الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا حتى يضمن انطفاء مؤقت لنار الحرب - على اقل تقدير - لاحظ التشابه المماثل بين كامب ديفيد - واتلانتا في عزل القوى الكبرى داخل التيارات المناوئة -.

كامب ديفيد سعت لعزل مصر عن شقيقتها واتلانتا تسعى لعزل الجبهة الشعبية عن شقيقتها ايضا - (وهكذا فعل العراب).

ويبقى ان نشير الى ان نتائج المفاوضات تظل متواضعة اذا لم تشمل كل الفصائل بما في ذلك حركة الجهاد الاسلامي كما ان التفاوض اذا لم يحقق رغبة الشعب في اجراء استفتاء لتقرير المصير فان الشعب الارتيري لن يستمع لقراراته.

يمكن معها استقرار الوضع هناك. وهناك امر آخر دفع بالادارة الامريكية الى ضرورة الحضور في اثيوبيا... وهو تنامي التيار الاسلامي وظهور منظمة تحرير ارومو لحيز الوجود مما يعني ان مستقبل الدولة - ولو بعد حين - الاثيوبية ربما تحدده المنظمات القائمة بالتقسيم او يتمكن المسلمون الاروميون من الجنوب من السيطرة الكاملة على اثيوبيا مما يصل لنفس النتيجة التي تخشاها الادارة الامريكية... فهل تقوم الادارة الامريكية بشرعي الامبراطورية المعجزة حتى تبقى في اطار التبعية الغربية والمنفذ لمخططاتها؟

المفاوض:

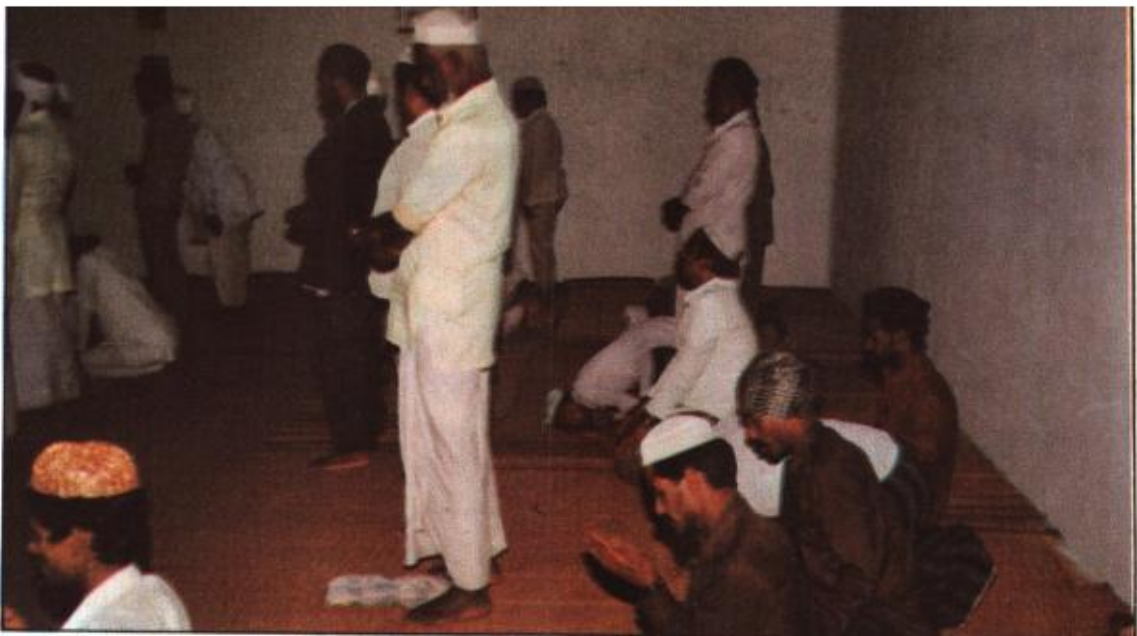
لقد كان حجم التورط الاثيوبي كبيرا وهي تقاتل في جبهتي ارتيريا والتغري غير ان الهوة اتسعت حاليا بعد ان انكشف ظهر اثيوبيا بتخلي الاتحاد السوفياتي عن دوره الداعم للانظمة الثورية في العالم... فهو بالاضافة الى انه غير مقتنع بجذوى مواصلة المشوار مع النظام الاثيوبي المتصلب... فانه قد يش من تحقيق انتصار حاسم لقوات منفستو بعد ان اتفق مساعدات سخية تجاوزت ٦ مليارات بالاضافة للجسر الجوي الذي نقل اطنانا من الاسلحة الثقيلة كما ان الاتحاد السوفياتي ما زال يحتفظ بخبراء له في اثيوبيا ربما بلغ عددهم ١٥٠٠ مستشارا... وان كان تخلي الروس قد ازعج منفستو كما ان البديل الاشتراكي المقترح للدعم ليس مضمونا كما ان طاقته محدودة ولا سبيل لمقارنتها بالامكانيات الهائلة للاتحاد السوفياتي... وينحصر هذا البديل في المانيا الشرقية - التي تواجه صراعات شعبية عنيفة هذه الايام - بالاضافة لكوريا الشمالية والا فان الغرب والولايات المتحدة هم البديل... ونظرا

وتجدر الاشارة هنا الى ان الولايات المتحدة يهملها جدا ان تحلج اركان الاستراتيجية السوفياتية من افريقيا الشرقية. ولهذا انتهزت فرصة الاستدارات السوفياتية في نقد علاقاتها الخارجية فبدأت عدة تحركات على الجبهة الاثيوبية وتحت شعار منظمات انسانية فبعث بلجان وفعاليات سياسية لتقصي الحقيقة - جس نبض - لتوعية تفكير نظام منفستو وامكانية التعامل معه او السعي لتغييره وقد شهدت الاشهر الاخيرة تحركات لجنة ميكسي ليلاند - عضو الكونغرس الامريكي - الذي لقي حظه مع ثمانية اخرين في جنوب غرب اثيوبيا... وبرحيل القوات الكوبية التي ظلت ترابط في اثيوبيا طيلة الاثني عشر سنة الاخيرة والتي ادت دورا رئيسا في ترجيح الكفة الاثيوبية في الحرب الصومالية - الاثيوبية بدأ منفستو كمن يحارب بلا ظهير وهنا جاءت الفرصة المواتية للسبادرة الامريكية تحت المظلة غير الرسمية. وجاء (عراب كامب ديفيد) ليشق الصف الارتيري.

اهداف مشتركة:

الولايات المتحدة الامريكية منذ انطلقت سياسة (العصا والخلطة) في العلاقات الدولية واستبدلتها بنظرية رتشارد نيكسون في «التفاهم والحوار» بدأت تتحسس نقاط الضعف للانظمة المناوئة لاستراتيجيتها الدولية، ومن ثم تبني علاقتها مع تلك الدول في اطار قدر محدد من امكانية النفوذ اما بالنسبة لاثيوبيا فان دواع عديدة تجبر الولايات المتحدة لاستثناء ما لا يمكن استثناءه من اجلها. فاثيوبيا في العرف الثقافي الغربي والامريكي تمثل جزيرة مسيحية يحتويها بحر اسلامي كما انها نقطة انطلاق رئيسية لبث مفاهيم الحضارة الغربية في شرق القارة الافريقية ومن جانب آخر فان اثيوبيا تمثل القوى الاكبر في دول القرن الافريقي مما يعني ان كسبها يجعل دول القرن الافريقي في عداد التبعية... ولا نعلم الامريكان من حقيقة الوضع الصورة الظاهرة لسيطرة النظام الماركسي خاصة وان منفستو لم يستطع تجاوز عنق الزجاجة لترسيخ الوحدة الوطنية، فالبلاد كلها تشهد تمزقات وحروب لا

● أي اتفاق لا يأخذ في الحسبان تطالعات الشعب الارتيري في تقرير المصير يبقى قرارا منعزلا ولا تتربط عليه نتائج ايجابية .



○ المسلمون الهنود

الانتخابات العامة المبكرة في الهند والمراهنة على أرواح المسلمين

انتخابات ام مجزرة؟

يسرى كل ذي عينين ان الانتخابات القادمة ستكون اكثر الانتخابات دموية حيث تراق دماء المسلمين بغزارة على ايدي الاحزاب الهندوسية المتطرفة وايدي رجال الامن على حد سواء وقد بدأت فعلا موجة من العنف ضد المسلمين في طول الهند وعرضها بسبب اصرار زعماء الهندوس على جعل ارواح المسلمين ثمنا للفوز في الانتخابات وكسب تأييد الاغلبية من الهندوس.

منذ اسابيع بدأت مجموعات متطرفة من الهندوس تنقل الطابوق لوضع حجر الاساس لمعبد هندوكي على انقاض مسجد اثري للمسلمين ودمر الموكب من الهندوس الذين يحملون الطابوق من مناطق المسلمين بهتافات ضد الاسلام والمسلمين ويتعمد ان يمر بالقرب من المساجد حتى يتمكن من استفزاز المسلمين وجرح مشاعرهم ثم الاعتداء عليهم واحراق بيوتهم وهدم مساجدهم.

لقد كتبت مجلة الغارديان البريطانية في الاسبوع الماضي عن خطورة الوضع وتفاقم العنف ضد المسلمين في الهند، وذكرت المدن التي اقيمت فيها المجازر وراح ضحيتها الابرياء من المسلمين.

وحدث يوم الثلاثاء الماضي مجزرة رهيبة في

سوف تجري الانتخابات العامة في الهند في الثاني والعشرين من شهر تشرين الاول القادم، اعلن ذلك بعدما مني حزب راجيف غاندي الحاكم بنكسة في مجلس الشيوخ حيث فشل في الحصول على الموافقة على قراراتين منفصلتين من شأنهما خدمة الحزب الحاكم في الانتخابات البرلمانية العامة القادمة.

وكانت المعارضة تقارص الضغط منذ فترة طويلة لاجبار رئيس وزراء الهند على الاستقالة واجراء الانتخابات المبكرة خاصة بعد ظهور فضيحة مالية كبيرة وتورط بعض المقربين من رئيس الوزراء فيها وذلك بقبول الرشوة في صفقة الاسلحة الضخمة مع شركة بوفورس السويدية.

وكان رئيس وزراء الهند يرفض الاستجابة لمطالب المعارضة ويصر على عدم اجراء الانتخابات المبكرة غير ان سياسته الداخلية والخارجية ادت الى استياء عام لدى جماهير الشعب الهندي ولما لم يبق امام رئيس الوزراء الهندي اي حيلة اضطر الى اعلان الانتخابات المبكرة وتعتبر هذه الخطوة انتصارا للمعارضة، وان كان رئيس وزراء الهند يهدف من اعلانه المبكر والمفاجيء تقوية الفرصة على المعارضة لتنظيم صفوفها، واتخاذ موقف موحد ضد حزب المؤتمر الوطني الحاكم.

مدينة بها كلفور قتل فيها اكثر من عشرين شخصا من المسلمين واحرقت ممتلكاتهم وما زال المسلمون في المدينة يعانون من ممارسات الشرطة الوحشية لنزع المسلمين بالسجون واطلاق الرصاص عليهم اثناء فرض حظر التجول.

المحكمة تؤيد العنف:

اقرت المحكمة العليا تلك الاجتماعات والمواكب التي تصاحب عملية نقل الطابوق الى موقع المسجد الذي تقرر ان يهدم يوم التاسع من تشرين الاول (نوفمبر) ويوضع حجر الاساس لمعبد هندوكي مزعوم، وقد جاء هذا القرار من المحكمة بثبوت صب النار على الزيت حيث سبب في زيادة حماس الهندوس لاقامة المجازر ضد المسلمين.

موقف الاحزاب:

الاحزاب الهندية دائما تراهن على ارواح المسلمين ولما كان الحزب الحاكم يشعر بالخوف تجاه نتائج الانتخابات القادمة فهو ايضا يساند بشكل غير علني خطة الهندوس لاحداث المجازر الطائفية حتى لا يخسر اصوات الناخبين من الهندوس، كما ان الاحزاب اليمينية المتطرفة تعتبر الحملة الانتخابية فرصة لتحقيق اهدافها لاجابة وطرد المسلمين التي تعتبرها هدفا رئيسيا وجزءا هاما

من سياستها.

وان جو تبادل الاتهامات بين الحزب الحاكم والمعارضة حول المسؤولية تجاه المجازر الدموية تهيبه غطاء للجميع لذهاب ارواح الابرياء من المسلمين.

اصوات المسلمين الضائعة:

يملك المسلمون في الهند خمسين مليون صوتا صالحا على اقل تقدير وقد كان لهذه الاصوات اثرها في الانتخابات العامة التي اجريت عام ١٩٧٧ حيث ادى سخط المسلمين من حزب المؤتمر الحاكم الى الحاق هزيمة منكرة لرئيسة وزراء الهند السابق انديرا غاندي وتحتيتها عن الحكم.

كما ان اصواتهم كان لها تأثير كبير في ايصال راجيف غاندي الى الحكم عام ١٩٨٤ في اعقاب مقتل انديرا غاندي على ايدي حرسها الخاص من طائفة السيخ.

غير ان المسلمين لم يعرفوا قيمة اصواتهم خلال اربعين سنة الماضية رغم المعاناة المستمرة والمجازر الدموية التي اقيمت ضدهم واريقت فيها دماء الابرياء من النساء والرجال، وظلوا مرتبطين بحزب المؤتمر الحاكم اوفياء له مع ان الحزب بدل ان يضمن لهم حقوقهم وحريرتهم سلب منهم كل شيء وان ارتباط المسلمين بالحزب الحاكم يعود الى اسباب تاريخية واخرى اجتماعية وسياسية.

فمن الناحية التاريخية كان الزعماء المسلمون من امثال ابي المكارم آزاد وعطاء الله شاه بخاري، وحفظ الرحمن السيوهاروي وآخرون قد ناضلوا جنبا الى جنب مع غاندي ونهرو وان كان بعضهم قد شعر بخيبة الامل تجاه الزعماء الهندوس الحاقدين الذين نجحوا في خداع المسلمين وجرحهم.

اما السبب الثاني لركض المسلمين وراء حزب المؤتمر الحاكم هو موقف الاحزاب اليمينية المتطرفة ضد المسلمين، فان تلك الاحزاب تنادي بقتل المسلمين وطردهم حيث يؤمن الحزب الحاكم في اسلوب القتل الصامت دون اثاره اي ضجة.

اهمية اصوات الناخبين المسلمين:

وان استعراضنا لاهمية اصوات المسلمين في الدوائر الانتخابية المختلفة تؤكد اهمية تلك الاصوات وان كان لا يوجد اي امل ان يستعيد المسلمون رشدهم في الانتخابات القادمة.

يتكون البرلمان الهندي باكثر من خمسةائة عضو، وان في ٢٦٢ دائرة انتخابية تزيد

اصوات المسلمين عن ١٠% من مجموع الاصوات الصالحة وفي ٧٤ دائرة انتخابية تزيد اصوات المسلمين عن ٢٠% من مجموع الاصوات الصالحة وفي دلهي والبنجاب يبلغ مجموع عدد المقاعد ٢٣٨ مقعدا يمكن لاصوات المسلمين ان تحسم الامر بحوالي ١٢٠ مقعدا.

كما ان في ولايتي كرناتاكا وتاملاندو يبلغ عدد المقاعد البرلمانية ١٢٩ مقعدا وفي ٦٧ منها تكون اصوات المسلمين هي الحاسمة في تقرير نتائج الانتخابات.

وفي ولايتي ارييه وبنغال الغربية يبلغ عدد المقاعد ٧٧ مقعدا وفي ٥٢ دائرة انتخابية منها تكون اصوات المسلمين ذات تأثير كبير.

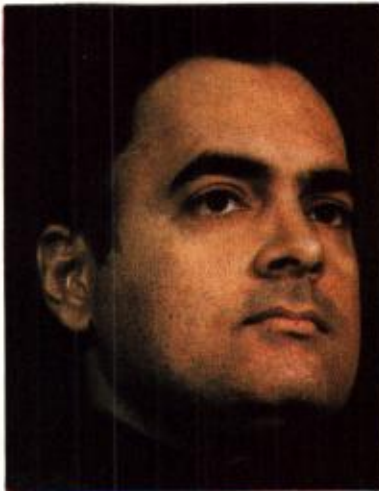
وفي ولايتي غجرات ومهاراشا ٧٤ دائرة انتخابية و٣٧ منها يكون لاصوات المسلمين اثر ملموس.

كل ذلك اذا قام المسلمون بتوحيد موقفهم واستخدام اصواتهم استخداما صحيحا.

الفوضى والانتشار في صفوف المسلمين

اما على مستوى الاحزاب فلا يوجد حزب اسلامي قادر على جمع المسلمين تحت راية واحدة وان معظم الاحزاب التي تشارك في الانتخابات البرلمانية هي احزاب محلية وذات تأثير محدود فمن الاحزاب القديمة رابطة المسلمين غير انها محصورة في كيرلا واما في الولايات الاخرى فلا يوجد الا اسمها، كما ان تحالفها المستمر مع حزب المؤتمر الحاكم لم يترك لها كيانا خاصا يتميز بها وان كان هذا الحزب باسمه يذكر بتقسيم الهند، ونشأة دولة باكستان المسلمة تحت راية رابطة المسلمين.

كما ان «مسلم مجلس» الذي انشيء لجمع



○ راجيف غاندي رئيس وزراء الهند

المسلمين سياسيا لا يوجد له تأثير يذكر في غير الولاية الشمالية.

كما ان مجلس اتحاد المسلمين له تأثير محدود في مدينة حيدر آباد.

وفي هذه الحالة تبقى الاغلبية الساحقة من المسلمين في الاحزاب الوطنية سواء كانت يمينية او يسارية ويكون نصيب الاسد من اصوات المسلمين لحزب المؤتمر الوطني الحاكم منذ استقلال الهند والذي يربطه بالمسلمين صلات تاريخية وهو يملك اوراقا كثيرة للتلاعب باصوات المسلمين.

المخاوف تجاه مستقبل المسلمين

المسلمون في الهند في حالة حيرة وقلق ولا توجد قيادة حكيمة تقود المسلمين الى طريق سليمة وتقدمهم من معاناتهم الحالية.

الحزب الحاكم يستخدم الوزراء السابقين من المسلمين ويعمل على اثاره الرعب في قلوب جماهير المسلمين تجاه المعارضة التي تضم بعض الاحزاب الهندوسية الحاقدة وذلك لكسب اكبر قدر من اصوات المسلمين ويذكر من من بين انجازاته:

١ - انه حال دون تغيير قوانين الاحوال الشخصية للمسلمين.

٢ - ان الهند كانت اول دولة فرضت الحظر على كتاب سلمان رشدي.

٣ - ان الهند اعلنت الحداد ثلاثة ايام على موت الخميني وذلك لكسب اصوات طائفة الشيعة.

حينما تقوم الاحزاب الاقل تطرفا من المعارضة بذكر سلبيات حكومة الحزب الحاكم والخسائر التي لحقت بارواح المسلمين خلال ٤٠ عاما رغم وفاء المسلمين للحزب الحاكم. فانما تهدف هذه المعارضة لتشتيت اصوات المسلمين حتى لا تكون عاملا حاسما في تحديد نتائج الانتخابات.

وان انقسام المسلمين على انفسهم وغياب الاستراتيجية الموحدة تجاه الانتخابات وركض بعض ضعاف النفوس من المسلمين وراء المناصب ولو كان على حساب ارواح اخوانهم من المسلمين من اهم اسباب معاناة المسلمين حاضرا ومستقبلا.

لذا ننشأ اخواننا المسلمين ونقول لهم: ان الطريقة التي اختاروها هي طريقة الانتحار وكل يوم تطلع فيه الشمس يزيد في معاناتهم اذا لم يتداركوا الامر ولم يعرفوا قيمة اصواتهم.

«وهو الهادي الى سواء السبيل».

هل بدأت نهاية العصر اليهودي الذهبي في الولايات المتحدة ؟

بقلم: عبدالله خليل شبيب

لقد استطاع اليهود ان يستفيدوا من شتاتهم وتفرقهم في انحاء الارض فحاولوا تركيز نفوذهم واث سمومهم . . . حيث حلوا مستعملين بذلك سلاحهم المعروف والذي اشاروا اليه في بروتوكولاتهم ومخططاتهم «بالمرأة والذهب سنحكم العالم» .

فقد دأبوا على استغلال الشعوب بالرأيا والصيرفة والمكائيد الخفية . . . حتى لا قوا عنتا شديدا في تاريخهم القديم والحديث . . . فقد تعرضوا للتشتيت والابادة قديما على ايدي البابليين «بختنصر أو بنوخ نصر» والرومان «هيردوس» . ولم تبق دولة في اوروىا في العصور الوسطى الا واضطهدتهم وشردتهم ونكلت بهم . فقد طردوا من بريطانيا نفسها مرتين . . . مما زادهم حقدا على حقدهم . . . واصراروا على تبني انتقام من الجوييم جميعا «غير اليهود» والتخطيط لتدميرهم .

اليهود يدمرون الديانة النصرانية :

ولقد استطاع اليهود فعلا ان يدمروا الديانة النصرانية وأن يحولوها الى «مهزلة وثنية»

وأضحوكات خرافية تناقض العقل والعلم والمنطق تزعم الآلهة ثلاثة، وأن لله ولدا «تعالى الله» وأن الاله ذبح ولده على الصليب ليمحو بدمه ذنوب الناس (عقيدة الفداء) ؟ وكان الاله لا يستطيع ان يغفر للمذنبين الا بهذه الوسيلة «البشعة» !

لقد ملا اليهود العقيدة النصرانية بالاباطيل والخرافات والتناقضات انتقاما من النصرارى وحقدا عليهم والمتصفح للآناجيل الاربعة التي لا تعترف الكنيسة الان الا بها (انجيل متى، ويوحنا، ومرقس، ولوقا) يلاحظ التناقض الواضح بينها في كثير من المواضع وخصوصا حين تتحدث عن موقف واحد كموقف صلب المسيح مثلا (وهو من أسس العقيدة النصرانية التي يجب الا يعمروها الشك لو كانت صحيحة ولا يختلف على تفاصيلها روايتان) .

ومن أخطر وأول من قام بهذا «التخريب» اليهودي شاؤول . . . الذي كان من اعداء المسيح ودينه . . . وبعد غياب المسيح ادعى شاؤول انه صرع . . . وجامته الهامات وأن المسيح تحدث اليه . . . وادعى التوبة وانه من المؤمنين المتبعين للمسيح وسمى نفسه «بولس» وأخذ يث سمومه اليهودية مدعيا انه تلقاها من المسيح مباشرة . .



○ الغزاة اليهود: مرابون مفسدون... وقتلة ومصاصو دماء.

فملا بها التراث النصراني . وهذا هو المعروف لدى النصرارى بالقدس بولس، وهو من كبار شخصياتهم المقدسة القديمة .

ولقد استمر اليهود في جهودهم التدميرية الاقتصادية، فليسوا بعميدين عما يسمى بالثورات الدينية وحركات الاصلاح الديني المزعوم . . . وأروقة الفاتيكان . . . وإصدار وثيقة ما يسمى بترثة اليهود من دم المسيح .

أما في الحياة الأوروبية - وتبعها غيرها - فلا تسل عن الفساد الجنسي والخلقي والسياسي والاقتصادي وغيره . . . فيندر أن يكون هناك بدعة أو صرعة أو مفسدة ليس لليهود فيها يد أو دور صغر أو كبر . . . وأصابعهم وراء اشعال الحروب . . . وخاصة الحربان العالميتان ١٩١٤، ٣٩ واضحة . . . وناهيك عما كلفت تلك الحروب والفتن وعما تكلفت الانسانية من خسائر بشرية ومادية ومعنوية باهظة .

التغلغل وتركيز النفوذ :

المهم في الأمر ان اليهود الذين كشفت بعض جرائمهم في العصور الوسطى وفنك بهم بسببها . . . قد تعلموا من ذلك دروسا بليقة . . . فأخذوا يجتاطون لانفسهم ويستخدمون الرشوات والاغراء لطمس الحقائق وتغيير الاحكام . . . ثم النسل الى مراكز النفوذ والقوة والمال في معظم المجتمعات التي تواجدوا فيها . . . حتى اصبح لهم وجود - واضح أو خفي - في معظم الدول الأوروبية - شيوعية أو رأسمالية - وتسلبوا مع المهاجرين الى العالم الجديد . . . وركزوا جهودهم على الولايات المتحدة . . . حتى جاء دورها الذي يبرز واضحا اخيرا ولا تزال تلعب لمصلحة اليهود . ويطول بنا المقام ان نحن ذهبنا نستقصي تغلغل النفوذ اليهودي في دول العالم، ويكفي ان نذكر بآثاره التي قلبت الحق باطلا والباطل حقا في وضع النهار . . . في قضية فلسطين . . . حيث أقرت

اليهودي وخرافة أرض الميعاد.. ويهاجمون الاسلام والمسلمين ويشوهون صورتهم. كما ان اليهود يسيطرون كليا على الكنيسة الانجليكانية التي يؤيد رؤساؤها وكهنتها الكيان الصهيوني تأييدا مطلقا وجعله للقدس عاصمة له ويطالبون الحكومة الامريكية بنقل سفارتها الى القدس المحتلة.

ولا يخفى على أحد ما يقوم به اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة.. وكيف يعبث بالانتخابات الأميركية ويتدخل فيها ويتخذ لليهود ودولتهم صنائع كثيرة من أعضاء مجلسي الشيوخ والنواب (الكونغرس) بل ان أحدا لا يجهل نشاط اليهود البارز خلال كل دورة من دورات انتخابات الرئاسة الأميركية.. وتقرب كل مرشح لهم وتهالكة على رضاهم واغداقه الوعود عليهم.. حتى اذا ما أصبح رئيسا أو هوامه أنهم أصحاب الفضل عليه فصار عبدا لهم وحقق لهم أكثر مما وعد.

وهذا هو حال الرؤساء الأميركيين منذ قيام الدولة الصهيونية.. بل وقبل قيامها.. وحتى الآن. ولا يخفى انه لولا المعونات الأميركية السخية جدا لدولة اليهود.. في كل مجال.. لما استطاعت تلك الدولة (المسخ) ان تقف على قدميها أو أن تبقى الى الآن على خارطة العالم.. حتى ان المعونات الأميركية لها تكاد تبلغ نصف المعونات المبدولة للعالم كله.. ويكفي.. لتتضح الصورة.. ان نعلم ان اعانة امريكا لبلد كيولندا على التحرر من الشيوعية مع ما في ذلك من ابطال صلاحية النظرة الشيوعية والاسلوب الشيوعي في الحياة.. وهو هدف استراتيجي وأمنية تاريخية للولايات المتحدة والمعسكر الرأسمالي.. لا تكاد تبلغ نسبة ١ الى ٣٠ مما تبذل الولايات المتحدة لدولة اليهود. وهكذا بلغ النفوذ اليهودي في الولايات المتحدة مبلغا لا مزيد عليه الا ان يصل يهودي الى سدة الرئاسة نفسها.. وقد كادوا يفعلون.

هل بدأ النفوذ اليهودي في امريكا في الانحسار؟ ولقد شجع اليهود نجاحهم هذا على التبحر ولي

● معونات الولايات لحولة اليهود ٣٠ ضعف معوناتها لبولندا .

● اليهود يسيطرون على أكثر من ألف صحيفة ومطبوعة ومجلة في الولايات المتحدة .

الصحيفة التي كانت تصدرها المؤسسة.. ثم جمعها في كتاب اسماء «اليهودي العالمي» IN- TERNATIONAL JEW فما كان من اليهود الا ان اقاموا الدنيا عليه.. ولم يقعدوها الا بعد ان ركعوه وأجبروه على الاعتذار والتبرؤ من الكتاب.. ثم أخفوا الكتاب كلية.. حتى أصبح نادرا ووصل سعر النسخة الى ٧٠ دولارا حتى أعادت الجمعية الوطنية المسيحية الأميركية طبعه وطرحته في الأسواق بثلاثة دورات فقط. إن التغلغل اليهودي في الولايات المتحدة قد بلغ مداه، وحقق أغراضه، وهو مثال واضح للسيطرة اليهودية.

ففي مجال المال والاقتصاد والمصارف الأميركية، لا يخفى نفوذ اليهود على أحد.. وجولة في (وول ستريت) شارع المال فيها الجواب الشافي. وفي مجال الاعلام يملك اليهود أهم محطات التلفاز والاذاعة في الولايات المتحدة (محطة A.B.C و N.B.C و C.B.S) وغيرها.. ويسيطرون على أكثر من ٢٠٠ محطة اذاعية ومئات القنوات والمحطات والبرامج التلفازية.

وفي مجال الصحافة الأميركية يسيطر اليهود على صحف: نيويورك تايمز، واشنطن بوست، ديلي نيوز، نيويورك تايمز.. وأهم مجلتي اسبوعيتين: التايم ونيوزويك.. اضافة الى أكثر من ألف صحيفة ومجلة مطبوعة في الولايات المتحدة.. وجيش من المراسلين والمحققين والكتاب والمعلقين الصهاينة أو الذين يدفع لهم الصهاينة أو يعملون معهم.

ولم ينسج من نفوذ اليهود حتى المدارس والجامعات ومعاهد التعليم.. حتى ان كثيرا من كراسي «الدراسات الاسلامية» في الجامعات الامريكية يقوم عليها يهود.. وناهيك بما يشونه من سموم وأباطيل.

حتى الكنيسة الامريكية لم تسلم من عبث الأصابع اليهودية.. التي تستخدم آلاف القسوس البروتستنت وتدفع لهم الصهيونية مرتبات شهرية مقابل إلقاءهم مواعظ يروجون فيها للباطل

الأمم المتحدة سنة ١٩٤٧ بأغلبية الأصوات تقسيم فلسطين بين اللصوص الطارئين المغتصبين «اليهود» وبين أصحاب البلاد الأصليين المستقرين عليها منذ فجر التاريخ.. ثم اعترفت معظم دول المنظمة الدولية بالدولة اليهودية سنة ١٩٤٨ وهي باطل صراح انشئ في وطن قوم آخرين.

ولقد برز دور الولايات المتحدة بالذات في دعم دولة الباطل اليهودي في فلسطين.. وفي إلزام حلفاء الولايات المتحدة واتباعها بالاعتراف بدولة اليهود والتعاون معها.. وتسهيل تغلغل اليهود في تلك الدول (كأمريكا اللاتينية وأفريقيا وشرق آسيا).

وباعتبار الولايات المتحدة هي الدولة الاقوى والأغنى.. فقد تركز فيها النفوذ والوجود اليهودي لدرجة كبيرة.. ووجهت سياستها - جبرا - نحو تحقيق المصالح اليهودية.

حتى بلغ عدد يهود نيويورك أكثر من يهود الدولة اليهودية في فلسطين.. وكادت تصبح مدينة نيويورك - أكبر المدن - مدينة يهودية.

سلاح «الاسامية» :

لقد اخترع اليهود سلاحا سموه «الاسامية» اي معاداة الجنس السامي (ومن المقارقات ان العرب كاليهود من الجنس السامي) (١) ورفعوا هذا السلاح في وجه كل من اراد فضح المكائد اليهودية واتهموه بمعاداة الأجناس.. وكانوا قد ركزوا هذا المفهوم لدى الأميركيين والأوروبيين من منطلق اتهام اليهود للألمان النازيين بارتكاب ما أسموه بجرمة «إبادة الأجناس» وهي صادرة عن عنصرية.. وعنصرية اليهود المطبقة حاليا في فلسطين أشد عنفا ودموية وحفدا.

وتحت سيف «الاسامية» المشرع استطاع اليهود ان يلجموا أي معارضة لهم ويسكتوا أي صوت يفضح جرائمهم ويكشف مكائدهم.. والا.. تصرفوا مع صاحب ذلك الصوت بما يناسبه.

تغلغل اليهود في الحياة الأميركية :

لقد كلف «هنري فورد» صاحب ومؤسس - مؤسسة فورد الامريكية المشهورة - كلف فريقا من الباحثين في شركته بتتبع نشاط اليهود وتغلغلهم في مختلف جوانب الحياة الأميركية والاقتصادية والمال والبنوك، الاعلام، السينما والمسرح، والسياسة، التعليم.. الخ) وقام بنشر تلك البحوث تباعا في

وقد تبرز من أوساط الكاثوليك قوى أخرى واعية تفضح باطل اليهود وسيطرتهم وابتزازهم للمجتمع الأمريكي والدولة الأمريكية وتسخيرهم امكاناتها لمصالحهم ومصالح دولة العدوان في فلسطين. وقد يكون مثل هذه التجمعات رأس حربة لتصفية النفوذ اليهودي في اميركا ولو اضطر الأمر الى عملية شبه نازية كما اسلفنا سابقا.

التجمعات الاسلامية :

أما التجمعات الاسلامية فلا تزال ناشئة حديثة العهد. . . فبالرغم من وجود نحو مليوني مسلم أو أكثر موزعين في الولايات المتحدة . . . لكن ليس هناك رابط يربطهم كما هو الحال بالنسبة لليهود.

وإن كان هناك تجمعات منظمة نسبيا ونشطة كاتحاد الطلبة المسلمين في اميركا وكندا (M.S.A) ومركزه الرئيسي في انديانا بوليس وله عشرات الفروع في انحاء الولايات المتحدة وكندا.

وكذلك وما انبثق عن الاتحاد وصاحبه من تجمعات كاتحادات الاجتماعيين المسلمين والأطباء والمهندسين. . . الخ. . . لكنها تجمعات مهنية. . . ولا تزال على أول الطريق. . . ولكن الناحية الانجابية ان هذه التجمعات وأمشاها تسخر الامكانيات العلمية لخدمة الدعوة الاسلامية. . . وقد أنشئ في فرجينيا منذ سنوات المعهد العالمي للفكر الاسلامي الذي أخذ على عاتقه أن يسد فراغا مهما في مجال الفكر الاسلامي والحضارة الاسلامية لاعادة بعثها من جديد على أسس علمية متينة سليمة تجمع أصالة الفكر واستقامة الاتجاه وعلمية الأسلوب والاستفادة من معطيات الحضارة الحديثة وأساليبها التقنية والعلمية المتقنة بعيدا عن التقليد الأعمى والتعصب والانغلاق

● «الاسامية» سلاح يهودي يشهرونه في وجه كل من يعارضهم .

خوف من تهمة «الاسامية» الغوغائية البالية. . . ولربما اتخذت تلك التجمعات المناقضة للنفوذ الصهيوني الشكل العنصري أو اللوني كالسود مثلا أو بعض الجنسيات أو التجمعات المتضررة من الصهاينة.

ولكن أهم التجمعات وأكثرها فعالية ما يكون عن وعي ومبدأ. . . فقد تستيقظ حركة وطنية شاملة ولكن عوامل نجاحها في الظروف الحاضرة غير مضمونة حيث ان المجتمع الأمريكي مفكك ولا ينتمي الى اصول عرقية واحدة. . . ومليء بالثغرات والفساد الذي ينفذ منه اليهود بسهولة لاحتياط اي جهد ضدهم. . . يبقى عامل العقيدة أو الدين، فإذا كان ضابطا للتجمعات الوطنية فقد يكون مجديا مع الزمن وإن كان فساد الكنيسة ورجالها بشكل عام يحول دون نجاح قريب وحاسم لمثل هذه التجمعات.

التجمعات النصرانية :

وليس لدينا مسح شامل ودقيق للمجتمع الأمريكي وتضاريسه المختلفة. . . لكن لاشك ان هناك مقدمات لهذا. . . فمنذ سنوات نشأ تكتل مسيحي تحت اسم الجمعية الوطنية النصرانية كان يرأسها ضابط اميركي (زميل لايزنهاور) اسمه جيرالد سميث. . . ولما توفي لقيت الجمعية مضايقات شديدة ومقاومة ضارية.

وأصدرت عدة مجلات أهمها: «الراية والصليب» وكانت معادية لليهود علانية، وقد اصدرت عشرات الكتب والمطبوعات ضدهم ولتكشف حقيقتهم وجرائمهم. . . وحين عطلت مجلتهم نشروا غيرها. . . باسم «أبناء الحرية» فعطلت فاصدروا نشرة بثوب اقتصادي. . . وهكذا.

ولا يزال اعضاء تلك الجماعة يصارعون ويحاولون ويكررون المحاولات ولا يياسون. . . ويبدو ان اليهود يراهنون على البروتستنت في الولايات المتحدة، ولا يريدون سيطرة واسعة للكاثوليك. . . ولذا قاموا باغتيال المرشح الكاثوليكي «جون كيندي» وقتلوا قتاله لتخفى جرائمهم.

عنق السياسة الاميركية في كثير من الأحيان لمصلحتهم، واستغلال نفوذهم لدرجة لا تحتمل. . . حتى بدأ بعض الاميركان في التدمير. كما سبق ان اشرنا في أكثر من مناسبة. وكان اليهود يسكتون المتذمرين بأساليبهم الدنيشة ويصور مختلفة. . . الى ان بدأت نغمة التدمير تتضح وساهمت الانتفاضة الفلسطينية المباركة في كشف الحقيقة اليهودية العنصرية الارهابية ونزع أثواب المسكنة والتذلل عن دولة الباطل اليهودي وفصح تصرفات اليهود الوحشية والانسانية ضد أطفال فلسطين وأهلها الأصليين.

وحين ردد مسؤولون اميركان كبار كوزير الخارجية وصحف مشهورة - ربما مضطرة أحيانا - بعض الانتقادات الصريحة لليهود تشجع الآخرون وبدأت أصوات النقد تتابع وتتعالى. . . حتى أحس بعض الأذكاء من يهود الولايات أن الأرض بدأت تميد من تحتهم. . . وأن سوقهم في الولايات المتحدة مقبلة على الكساد. . . فأخذ بعضهم ينجو بنفسه في وقت مبكر الى أماكن أكثر أمنا ولضمان ومستقبل أفضل. . . فقد لوحظت حركة هجرة يهودية من الولايات المتحدة الى كندا وغيرها.

ولاشك ان النفوذ اليهودي في الولايات المتحدة سيأخذ في التفكك والاضمحلال. . . وقد يستغرق ذلك زمنا. . . لكن كل ما له بداية له نهاية. . . وكما قيل:

ما طار طير وارتفع
الا كما طار وقع

وكما قيل ايضا:

إذا تم شيء بدأ نقصه

ترقب زوالا، إذا قيل: تم لكن انحسار ذلك النفوذ اليهودي عن اميركا. . . وزواله مسألة وقت. . . ورهن بوجود قوى أخرى تستطيع أن تلعب دورا فاعلا في زحزحة ذلك النفوذ. . . أو لها مصلحة في ذلك.

قوى أخرى قد تساهم في صد النفوذ اليهودي:

ولا نعلم حتى الآن عن وجود قوى منظمة ومؤثرة تضارع مستوى ما لليهود الآن في الولايات المتحدة. . . وقد تكون هناك قوى يعمل الزمن وعوامل أخرى على تجميعها وبراؤها. وربما كان أهم ما تحتاجه هو الشجاعة والتنظيم. . . وقد بدأ يتكون جو من الصراحة جعل البعض يستعيد شجاعته للوقوف في وجه النفوذ اليهودي دون

○ الانتفاضة الفلسطينية
كفت الحقيقة اليهودية البشعة.

الأعمى .

ولقد بدأت تلوح من كاليفورنيا مؤخرا بعض البوادر الايجابية في تنظيم النشاط الاسلامي والتوجه نحو تكوين ما يشبه اللوبي الاسلامي أو التجمع السياسي الذي يجعل لاصوات المسلمين

الاميركان (بما فيهم الزنوج) والمتأمركين وزنا يحسب حسابه المرشحون لمختلف مستويات الانتخابات . . . ويتركز في المركز الاسلامي بلوس انجلوس جنوب كاليفورنيا مجموعة من المسلمين الواعين النشطين الدائنين على العمل في هذا الاتجاه . . . وقد انضم اليهم مؤخرا الدكتور حسان حنوت الذي قضى في الكويت سنوات طويلة كان في أواخرها مديرا لمستشفى الولادة ورئيسا لقسم التوليد في كلية الطب .

ولقد أخذ النشاط الاسلامي يلاقي رواجاً جيداً وقبولاً لدى المسلمين في الولايات المتحدة كما يلاقي الزائرون البارزون من العالم الاسلامي ترحيباً كبيراً من المسلمين خاصة في الولايات المتحدة وتحدث زيارتهم جوا من التشجيع وتترك آثاراً ايجابية طيبة .

ويكفي ان نرصد زيارة أحد الشخصيات الاسلامية للولايات المتحدة مؤخراً، وهو فضيلة الشيخ صالح بن عبدالله بن حميد إمام وخطيب المسجد الحرام . . . ونقل فقرات عن زيارته كما أوردتها وكالة الانباء الاسلامية .

زيارة إمام الحرم المكي للولايات المتحدة . . . وآثار الزيارة :

(قام فضيلة الشيخ صالح بن عبدالله بن حميد إمام وخطيب المسجد الحرام بزيارة نيويورك ونيوجرسي بدعوة من الجمعية الاسلامية للمركز الاسلامي في منطقة فلاشينج الواقعة باحدى

● المؤسسات الاسلامية في أمريكا تتجه نحو التنظيم والعلمية والتصعيد .

ضواحي مدينة نيويورك وذلك لوضع حجر الأساس لبناء مسجد هناك .

وقد كان برنامج فضيلته حافلاً بالزيارات واللقاءات والاجتماعات والوعظ والارشاد اذ قام بزيارة مسجد الفلاح في منطقة كورونا ومسجد المركز الاسلامي في فلاشينج .

والقى خطبة الجمعة وأم المصلين في منتزه «فلاشينج ميدو» وأدى صلاة العصر في مسجد الجمعية الاسلامية في ميلدون . . . وفي لونج ايلند وأدى صلاة العشاء في المركز الاسلامي في منطقة وست بري في لونج ايلند والقى كلمة فيه .

كما قام فضيلة الشيخ صالح بن عبدالله بن حميد بزيارة المركز الاسلامي بأمريكا الشمالية وزيارة المركز الاسلامي في جاماكا . . . وعقد اجتماعاً ببعض رؤساء المراكز الاسلامية في الولايات الثلاث . . . نيويورك ونيوجرسي وكنتيكت .

ثم قام فضيلته بوضع الحجر الاساسي للمسجد في فلاشينج بين التكبير والتهليل من الجموع المحتشدة بهذه المناسبة الجليلة من الجاليات الاسلامية وحضور مسئولى ولاية نيويورك منهم عضو الكونجرس الأمريكي عن منطقة فلاشينج وأمين مدينة نيويورك ونائبة منطقة فلاشينج الذين قاموا بالقاء الكلمات المناسبة بجانب الكلمة القيمة التي القاها فضيلة امام المسجد الحرام الشيخ صالح بن حميد .

ثم اتجهت الجموع الى مكان الحفل المخصص لجمع التبرعات حيث تحقق الهدف المنشود من الحفل بصورة لم يسبق لها مثيل في تاريخ ولاية نيويورك على الأقل وأمكن جمع نحو مليون ونصف مليون دولار امريكي من الحاضرين خلال فترة وجيزة من الزمن حيث قام الدكتور انتصار زاهدي بالتبرع بمبلغ مليون دولار مما حمل سائر المدعوين الى التسابق في إعلان تبرعاتهم السخية .

ومن ناحية اخرى فقد قام فضيلته كذلك بزيارة موقع المركز الاسلامي في قلب مدينة نيويورك مانهاتن للوقوف على سير العمل .

كما زار مقر المركز الاسلامي الواقع بجوار النهر وشرف فضيلته مقر مكتب رابطة العالم الاسلامي

في نيويورك حيث قام بأداء صلاة الظهر في المسجد الملحق بالمكتب قبل تشريفه حفل الغداء الذي اقامه مدير المكتب بالنيابة الاستاذ داوود احمد اسعد تكريماً لفضيلته ودعا اليه بعض رؤساء الجمعيات والمراكز الاسلامية وبعض اعضاء السلك الدبلوماسي والقنصلي الاسلامي في مدينة نيويورك . . . وبعض موظفي منظمة الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي .) فإذا عرفنا ان نيويورك هي معقل الصهيونية في الولايات المتحدة عرفنا وزن وقيمة مثل هذا النشاط والتحدى الذي جعل البعض يشيع ان «الاسلام» أو «الاخوان المسلمون» يسيطرون على نيويورك !!

من مؤشرات التغيير :

إن هذا التجاوب والنجاح الذي شهدته زيارة احدى الشخصيات الاسلامية (الشيخ صالح بن حميد) لمسلمي الولايات المتحدة هو من أكبر المؤشرات على امكانية جمع جهود المسلمين هناك وتوحيدها لمنحهم مركزاً افضل يتيح لهم قوة ضغط اكبر تمكنهم من لعب دور بارز في المجالات السياسية والمختلفة . . . حتى لا يبقى الميدان مقتصرًا على اليهود . . . ولكيلا يظل «اللوبي اليهودي» محتكراً قنوات التأثير والاتصال .

ولا شك ان المسلمين يحاولون تجربة مختلف الاساليب، ويجدون بعض التجاوب في اوساط عديدة . . . المهم ألا يياسوا وألا تصدهم العقبات التي تعترضهم خلال مسيرتهم عن تكرار المحاولات ومواصلة تلك المسيرة حتى تحقق أهدافها . . .

وقد تبرز قوى أخرى أكبر حجماً وأكثر تأثيراً من التجمعات الاسلامية . . . لتقوم بصدد الهجمة الصهيونية والوقوف في وجه مؤامرات الجمعيات اليهودية واللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة . . . ولن يتخلل اليهود عن مواقعهم بسهولة - بالطبع - وقد يكون صراع قد يمتد، ويمتد، إنما نستطيع أن نقول ان العصر الذهبي للوبي الصهيوني في أمريكا في طريقه الى الغروب . . . وإنه لن يظل هو سيد الموقف كما تعود منذ عقود من السنين . . .

وسياتي اليوم الذي ينحرف فيه النفوذ اليهودي تماماً عن السبيل الاميركي . . .

لكن متى . . . وكيف . . . وبأي ثمن . . . إن المستقبل سيوجب على كل ذلك . . . وعلم ذلك كله عند الله سبحانه .



أفلام إسلامية
هادفة وتربوية
ومحاضرات قيمة
لعلماء افاضل
مونتاج فيديو
ونسخ اشربة



فيديو

الكنديل الإسلامي

تلفون / ٢٤٠٨٨٣١ - س. ق. / ٢٠٧٦٥ - ص. ب. / ١٣١٤ حولي 32014
مجمع الأوقاف - الميزانين - محل رقم ١٦ - الكويت - الشرق

تلفون الاستوديو / ٤٨٩٨٥١٦

الاسلام و الكونجرس



(٢٤)
الجزء الثاني

بقلم : د. احمد

إبراهيم خضر

المجهر الأمريكي وراء الاسلاميين من مصر الى ماليزيا

ثانيا : باكستان

ج - المودودي وبوتو :

د - الجنرال ضياء الحق ١٩٧٧ :

يدعى سبوسيتو ان الجنرال ضياء الحق الذي استولى على السلطة عام ١٩٧٧ قد تحرك بسرعة باسم الاسلام لكي يعطي شرعية لانقلابه ولقوانين نظامه العسكري . تعهد ضياء الحق بأسلمة نظام الحكومة وقانونها . وبالرغم من ادعاء سبوسيتو هذا فإنه يعترف بأن برنامج ضياء الحق لأسلمة البلاد قد اثر على المظاهر الاجتماعية والقانونية والسياسية حياة البلاد .

اعيد النظر في القانون الباكستاني وعدلت مواد القانون لكي تتطابق مع الشريعة الاسلامية ، تعدل قانون العقوبات لكي يشمل اجراءات مثل قطع يد السارق وجلد شارب الكحول ورجم الزاني واست محكمة الشريعة الفيدرالية للنظر في الممارسات المعارضة لتطبيق الشريعة . وحدثت تغييرات عميقة المدى على الجبهة الاقتصادية نحو إلغاء الربا . وفي يناير ١٩٨١ تأسست البنوك التي لا تقوم على سعر الفائدة وانما على نظام المضاربة بالمشاركة في المكسب والخسارة بين المودعين والبنك .

د - قضية المرأة :

يرى سبوسيتو ان الاتجاه نحو الأسلمة قد اثر على وضع المرأة زاد الجدل في الصحافة حول اسلامية الزي الباكستاني وحول مسألة تغطية المرأة لرأسها وحديثها الى الناس ولعبها لرياضة الهوكي امام جمهور مختلط . واصدر بعض القضاة الاسلاميين فتاوي تمنع تقلد المرأة لمصنوع عام . وعززت اجراءات الثورة الايرانية الخاصة

لم تهديء هذه الانشطة التي قام بها بوتو من حدة النقد الداخلي المتزايد . وفي عام ١٩٧٧ شكلت المعارضة السياسية والدينية لبوتو حركة تحالف (التحالف القومي الباكستاني) تقودها الاحزاب الدينية مثل الجماعة الاسلامية لابي الأعلى المودودي . استخدم هذا التحالف الايديولوجية والرموز الاسلامية والاسلوب السياسي لادانة سياسات بوتو التي رأى انها تقوم على النفاق في عمارة الاسلام . وقد امتدت شبكة المساجد المنتشرة عبر باكستان بنظام غير رسمي من الاتصال والفعل والتنظيم السياسي حاول بوتو استرضاء الاسلاميين بالقيام ببعض الاجراءات الواعدة بتطبيق الشريعة الاسلامية . وعند هذه النقطة يرى سبوسيتو ان النجاء حكومة بوتو المعارضة الى الشريعة اعاد ظهور الاسلام كقوة سياسية عظمى .

● حرب عام ١٩٧٣م وأزمة البترول أشعلت جذوة المشاعر الاسلامية بين الجماهير

● عدد كبير من الماليزيين عادوا الى تراثهم الاسلامي للحفاظ على هويتهم

تركزت الخطوط العامة التي تابع بها سبوسيتو الموقف في باكستان فيما يلي :

١ - الاسلام هو السبب الأساسي في وجود باكستان :

يقول سبوسيتو ان ما يميز باكستان عن غيرها من دول العالم الاسلامي هو ان الاسلام كان السبب في وجودها . وقد ولدت باكستان كموطن للمسلمين حينما قسمت الهند البريطانية في عام ١٩٤٧ . ويرى سبوسيتو انه منذ حقبة ما بعد الحرب ظل الصراع الدائر حول تحديد وتأسيس الهوية الاسلامية الباكستانية بلا حل . وفي عام ١٩٧١ فقدت باكستان منطقتها الشرقية وتأسست بنجلاديش واعيدت مسألة الايديولوجية والهوية القومية الى السطح مرة أخرى .

ب - بوتو ونزعه الاشتراكية وكيف استغل الاسلام .

وصل (بوتو) ذو النزعة الاشتراكية الى السلطة في اللحظة التي كان الناس يتساءلون فيها عن هوية باكستان الاسلامية . ولأسباب استراتيجية واقتصادية ابعد بوتو باكستان عن الهند وقوى علاقات بلاده بدول الخليج الغنية وحتى يضمن التأييد لسياسته ضغط على مسألة الروابط الاسلامية واستضاف مؤتمر القمة الاسلامي وأقر قوانين واجراءات جديدة وزاد من الاشراف الحكومي على الانشطة الدينية .

ومعارضة خاصة من بعض القادة والآيات البارزين. انعزل شريعة مداري وصمت. استقال مهدي باذرجان أول رئيس وزراء بعد الشاه. ترك بني صدر رئيس الجمهورية البلاد وأعدم صادق قطب زادة المساعد السابق للخميني ووزير الخارجية لتأمره على اغتيال الخميني.

ز - هل ادت الرمزية الاسلامية وظيفتها:

يرى سبوسيتو ان هذه الرمزية قد واجهت صعوبة في تحديد الهوية الايديولوجية الاسلامية الجديدة لكن وجود الحكومة الاسلامية والقانون الاسلامي قد قيد الصحافة وطبع الكتب واتخذ الاجراءات الكافية لضمان التقاء الايديولوجي لاساندة الجامعات وللمنتج التعليمي وقيد مشاركة المرأة في المجتمع ومنع الكحول والقمار والنوادي الليلية واستخدام المخدرات والممارسات الجنسية غير الشرعية.

رابعا : ماليزيا

تحدث سبوسيتو عما يسميهم بالنشطين الاسلاميين في ماليزيا عبر الخطوط الآتية:

١ - سوء وضع الماليزيين مقارنة بالصينيين:

يشكل المسلمون الماليزيون اليوم أقل من نصف سكان البلاد بدرجة طفيفة لكنهم يسيطرون على الحكومة وقياداتها واحزابها السياسية يمثل الصينيون ٣٠٪ من سكان البلاد وهم نشطون من الناحية

● المسلمون في نظر سبوسيتو يبحثون عن توليفة بين قيمهم الخاصة

● السادات سعى بعد الحرب للحصول على تأكيد التنظيمات الدينية

«ليعطي» شرعية لسياساته

حول اتفاقيات كامب ديفيد

● السياسة المصرية في السبعينيات استخدمت فيها

الحكومة والمعارضة الاسلام

السياسي

ايديولوجية مستمدة من تاريخه ويعطي شرعية للمعارضة.

د - حق الفيتو فقط ام الهيمنة الكاملة لرجال الدين:

كانت هناك مدرسة فكرية - كما يرى سبوسيتو - تتناول موقع رجال الدين في الدولة. يمثلها الدستوريون الاحرار التي ترى انه يمكن ان يعطي رجال الدين دورا غير مباشر في الحكومة وان تشكل لجنة منهم لها حق الاعتراض على صدور اي قانون يخالف الاسلام. ويدخل العصريون والعلمانيون تحت لواء هذه المدرسة وكذلك بعض القادة الدينيين مثل شريعة مداري.

هـ - ولاية الفقيه :

العديد من سمات النظام البرلماني الحكومي الحديث موجودة في الدستور الايراني الحديث. كان الخميني ومجلس الحرس يشرفون على البرلمان ويراقبونه ووفق مذهب الخميني في ولاية الفقيه تعرف الحكومة الاسلامية بأنها الحكم بالقانون الاسلامي كما يفسره القائد او القاضي الوصي. ويعتقد هذا المذهب ان الخميني يشرف على شؤون الدولة ويعتمد تعيين الرئيس ورئيس الوزراء ويعتبر قائدا اعلى للجيش.

و - صمت مداري واستقالة باذرجان وهرب بني صدر:

يقول سبوسيتو ان هذا النظام استمر في الحصول على تأييد الناس. لكنه ادى في نفس الوقت إلى انقسام

بالمرأة مخاوف النساء الباكستانيات (العلمانيات) من ان بلادهن ستأخذ مسلكا مشابها خاصة مع ما كان يعلنه العلماء في المساجد ووسائل الاعلام حول هذه القضية. وازدادت مخاوف هؤلاء النساء بعد اعادة النظر في قانون الشهادة الذي ايدته غالبية القيادة الدينية المدعمة بوجهة النظر التقليدية القاضية بأن شهادة امرأتين تعدل شهادة رجل واحد.

ثالثا ايران :

حدد سبوسيتو الظروف العامة التي نشأت فيها الثورة الايرانية وما بعدها من أحداث فيها يلي:

١ - حكم الشاه :

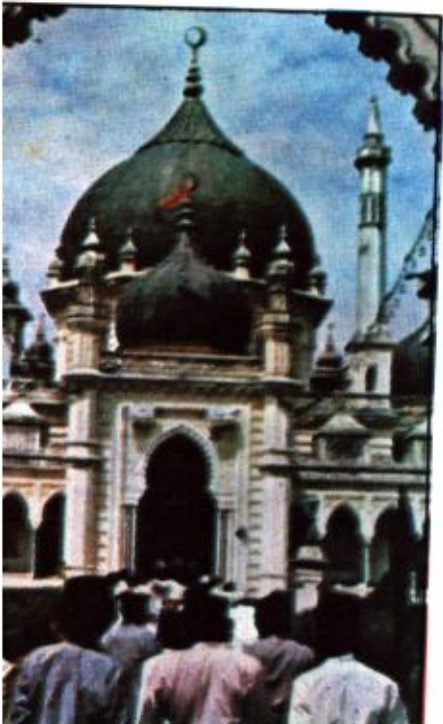
عارضت الكثير من قطاعات الشعب الايراني في الستينيات واولائل السبعينيات حكم الشاه وقد تدعم هذا الاتجاه من عدم الرضا بالعدو السريع نحو تحديث وتغريب المجتمع الايراني.

ب - ٤١ ألف امريكي في إيران :

كانت الولايات المتحدة قد ساعدت الشاه عبر الـ C.I.A على العودة من منفاه عام ١٩٥٣. ومنذ هذا الوقت لعب المستشارون الامريكيون دورا اساسيا في تدريب وتطوير الجيش الايراني والبوليس السري وكذلك تطوير البلاد اقتصاديا. وفي عام ١٩٧٨ كان هناك ٤١ ألف امريكي في إيران. وادى النمو المتزايد في اعداد الامريكيين من دبلوماسيين وعسكريين واصحاب اعمال وكذلك ادت طبيعة برامج التنمية الموجهة غريبا الى ان يملأ الايرانيون الخوف من فقد هويتهم واستقلالهم القومي. وحينما ارتبط التقدم العسكري والاقتصادي الايراني بالتغريب في التعليم وعلى مستوى المجتمع ككل كان هناك اهتمام مشترك بين الجميع بهذا الذي يجري في البلاد.

ج - تحالف القادة الدينيين والماركسيين والعلمانيين:

يرى سبوسيتو ان حكم الشاه كان يعني بالنسبة لرجال الدين القضاء على مكانتهم ومصادر دخولهم وتدمير ايديولوجياتهم ومؤسستهم وقيمهم وفرض غط الحياة الغربي. وكان العديد من المثقفين الايرانيين مهتمين في نفس الوقت بمسألة النفوذ الغربي وخاصة الامريكي على المجتمع والسياسة الايرانية. وحينما ارتفعت حدة المعارضة في ايران ظهر ما يسميه سبوسيتو - آلة حركية جماهيرية فعالة تقدم مجموعة مشتركة من الرموز والهوية التاريخية والقيم غير الغربية وليقدم نظرة





○ محمد رضا بهلوي شاه إيران السابق

الاسلامي وفي تنظيم المؤتمرات الاسلامية الخاصة بها في
مباين مثل الشباب والدعوة الاسلامية.

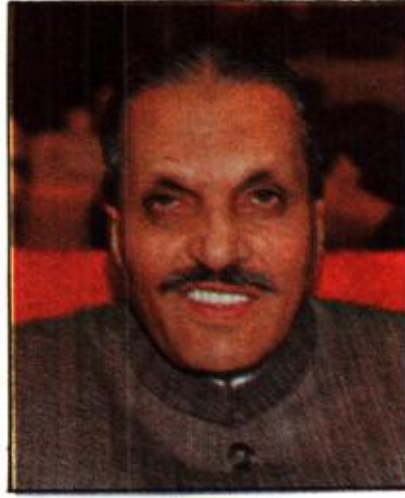
ز - المتطرفون (الذين يرتدون الزي الاسلامي ويمارسون الحياة كما كانت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم)!

يقول سبوسيتو ان الصحوة الاسلامية قد شجعت
الانتشار السريع لحركة الدعوة وشجعت ايضا ظهور
معارضة اسلامية والدعوة كما يعرفها سبوسيتو نعي
ببساطة (وجود تنظيمات تيشيرية تقليدية تعمل على
هداية غير المؤمنين الى الاسلام والعمل على التزام
المسلمين باسلامهم) وتدين هذه التنظيمات القيم
الغربية والصينية التي تعمل على تحريب الهوية الماليزية
والقضاء على تكاملها وتضامنها. كما تدافع هذه
التنظيمات عن الاسلام كطريقة شاملة للحياة وتتكون
من طلاب يصفهم سبوسيتو بأنهم متطرفون لأنهم
يرتدون الزي الاسلامي ويمارسون الحياة التي كانت
سائدة في عهده صلى الله عليه وسلم.

ح - حركة الشباب الماليزي المسلم (أبيم):

يستطرد سبوسيتو قائلا بأن هذه التنظيمات تشمل
ايضا حركة الشباب الماليزي المسلم (أبيم) التي نشأت
لتعبئة الطلاب المسلمين وتعمل على نشر الاسلام
وتحقيق اصلاح اجتماعي واقتصادي. والرئيس
(الكارزمي) لهذا التنظيم ومؤسسه هو (انور ابراهيم)
الذي اثبت نجاحه كما يقول سبوسيتو الى درجة ان
رئيس الوزراء (ماهاثير) قد عينه عضوا في مجلس
الوزراء لكن المعارضة الاسلامية نظرت الى هذا
التصرف على انه جهد بعيد المدى لاحتواء الاسلام
والحد من الاصرار على دولة اكثر اسلامية.

يتبع



○ ضياء الحق رئيس باكستان الراحل

هـ - حزب الأصوليين الاسلاميين:

كان التنظيم القومي الماليزي الموحد هو الحزب
القائد في اوائل الخمسينيات وكان حزبا عمليا وذا مرونة
سياسية لكنه كان يتعرض للمنافسة من التنظيمات
الاقبل علمانية والاكثر اصولية مثل (الحزب الماليزي
الشامل) الذي يحظى بتأييد القرويين من الماليزيين.
ويرى سبوسيتو ان هذا الحزب الأخير لم يستطع ان
يلحق بالتنظيم القومي الماليزي الموحد وهو تنظيم عمول
جيذا ويحقق اهدافه بسهولة لكن رفض الحزب الماليزي
الشامل لعلمانية التنظيم القومي وتحديثه الاسلامي
مكنه من ان يكسب ارضا قوية عند تأسيسه.

و - الاسلام والحكومة الماليزية:

خلال السنوات الأخيرة ولأسباب تتعلق بالسياسة
الداخلية والاعتقادات الشخصية لقادة الحكومة عملت
الحكومة الماليزية على تدعيم الاسلام داخليا وخارجيا.
على الجبهة الداخلية اتجهت نحو تغطية موسعة للاسلام
في وسائل الاعلام والمدارس وفي مناهج التعليم
ودعمت البنك الاسلامي والتنظيمات الدينية وكانت
احاديث القادة السياسيين تعتمد بشدة على الايقاع
الاسلامي للحصول على تأييد لسياساتهم
وللمساعدات الاقتصادية والتعاون مع دول البترول
العربية في الخليج ولتنمية صادرات البلاد اليها كما
لعبت ماليزيا دورا هاما ونشطا في منظمة المؤتمر

الاقتصادية وليسوا بمسلمين لكنهم على درجة عالية من
التحضر اما غالبية الماليزيين فهم قرويون. في عام
١٩٦٩ اتخذت بعض الخطوات الواسعة لتحسين
وضعهم الاقتصادي وخاصة بعد ان ادرك الماليزيون
انهم متخلفون عن الصينيين اقتصاديا وسياسيا فحدثت
احداث شغب ضد الصينيين اسفرت عن مئات القتلى
والجرحى وتعطل البرلمان لمدة عامين وتشكل مجلس
العمليات الماليزي الذي اتخذ سياسة اقتصادية جديدة
للهوض بالماليزيين.

ب - الاسلام جاهز دائما:

يقول سبوسيتو ان الاسلام جاهز دائما كعنصر
اساسي في الهوية الثقافية الماليزية وشكل ايديولوجية
متحتها قوة سياسية. كانت سياسة الحكومة تعتمد على
(التعددية) وبالرغم من ان اوضاع الفئات المختلفة قد
كفلها الدستور الماليزي فإن اوضاع الصينيين والهنود
كانت مزدهرة بصورة لم يكن الماليزيون بقادرين على
الالحاق بها لكن السياسة الاقتصادية والسياسية
الجديدة للحكومة حاولت ان تقلل من التناقضات
الاقتصادية والتعليمية وفي الصناعة والتعليم وغيرها.
وقد شجعت البرامج الجديدة في التنمية الاقتصادية
والاجتماعية الربط بين الدين والعرقية وكان احد
جوانبها اعادة تجديد وتأكيد الفخر بالهوية والتضامن
الماليزي.

ح - الشباب والجامعات اعمدة الصحوة الاسلامية:

اصبحت الجامعات في ماليزيا كالحال في مصر
والبلاد العربية الأخرى مركزا للصحوة الاسلامية. عاد
العديد من الماليزيين الى تراثهم الاسلامي للحفاظ على
هويتهم وعاد الطلاب الماليزيون الذين كانوا يدرسون
في الولايات المتحدة وبريطانيا بالتزام اسلامي اكثر.
عزز احتكاكهم بطلاب البلاد الاسلامية الأخرى كما
اصبحوا مشغولين بجهود الصحوة الاسلامية في العالم
العربي.

د - صدى أحداث العالم الاسلامي على ماليزيا:

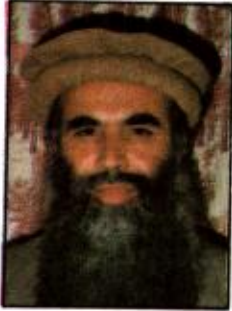
أثرت أحداث العالم الاسلامي على البعث
الاسلامي في ماليزيا. الحرب العربية الاسرائيلية في
عام ١٩٧٣م وأزمة البترول أشعلت جذوة المشاعر
الاسلامية بين الجماهير وعززت الروابط الحكومية وغير
الحكومية مع العالم العربي. كما زادت برامج أسلمة
باكستان وحركات الشطرين الاسلاميين من حساسية
الحكومة للمشاعر والقضايا الاسلامية.

● الصحوة الإسلامية شجعت
الانتشار السريع لحركة الدعوة
وشجعت أيضا ظهور معارضة
اسلامية

■ حضارة عصر الأيدز الزائفة !!

وافق مجلس التعليم في تورنتو على وضع آلات في حمامات المدارس الثانوية لبيع أكياس مطاطية لممارسة الجنس، ويشمل ذلك ستا وعشرين مدرسة ثانوية حكومية في تورنتو، وقد جاء هذا القرار بموافقة ١٥ عضواً مقابل عضو واحد. وكان مجلس التعليم قد فزع من نسبة انتشار الأمراض الجنسية (والأيدز) بين الشباب. وقد أفاد تقرير رسمي بأن طالبة واحدة من كل ست طالبات تكتشف نفسها حاملاً بالرغم من رغبتها.

ترى هل ستؤدي هذه الأكياس إلى منع الأمراض الجنسية (والأيدز) بشكل خاص أم أنها ستزيد من كل ذلك؟ وستشجع مزيداً من الطلاب على ممارسة الجنس.



■ سيف :
مطمنون
لنتائج
الجهاد

أكد رئيس وزراء حكومة المجهدين الأفغان عبدرب الرسول سيف أن الجهاد الأفغاني ماضٍ رغم العقبات والدعايات المعادية.

وقال في مؤتمر صحفي عقده في بيشاور حول أوضاع الحكومة والمؤامرات الدولية وأوضاع المجهدين ووزعته وكالة أنباء البنيان الناطقة باسم المجهدين الأفغان أنهم مطمئون مائة بالمائة من نتائج الجهاد مؤكداً أن الهدف الأساسي من هذا الجهاد هو إقامة حكم إسلامي خالص في أفغانستان.

وأكد سيف في معرض حديثه عن السياسة الخارجية للدولة الإسلامية في أفغانستان أنها سوف تسعى لقيام علاقات صداقة مع جميع دول العالم سيما الدول التي دعمت الجهاد الأفغاني وخاصة الدول الإسلامية على أساس الاحترام المتبادل.

وتطرق إلى الدول المجاورة لبلاده فأوضح أنهم سوف ينتهجون سياسة حسن الجوار حتى مع الروس إن تخلوا عن سياستهم العدوانية وأوقفوا دعمهم للعلاء في كابول واحترموا إرادة الشعب الأفغاني مع مراعاة حقوق الجوار مشيراً إلى أن لباكستان مكانة خاصة في المعاملات لما تقدمه من دعم للجهاد الأفغاني.

وبالنسبة للقضية الأفغانية أكد عبدرب الرسول سيف أن الحل الأمثل هو ما اتفق عليه المجهدون وهو الحكومة المؤقتة مؤكداً أن الظروف التي غلّا العالم لا تستطيع أن تحل القضية الأفغانية فحسب بل تعتبر إجحافاً في حق الشعب الأفغاني وطالب الجميع بالوقوف مع حكومة المجهدين.

وعن رأيه في مجيء ظاهرهشاه للمشاركة في حكومة المجهدين بعد موافقة باكستان على منحه تأشيرة الدخول قال كان الأولى أن يأتي ظاهرهشاه ليتفقد أحوال الأرامل والأيتام الذين حكمهم أربعين سنة.

■ العالم الإسلامي يعارض القانون الدستوري في الفلبين

القانون الدستوري الذي تقدمت به الحكومة الفلبينية والذي ينص مسلمي جنوب الفلبين لم يلق أي تأييد سوائاً من قبل جبهة التحرير الوطنية لاقليم مينداناو أو منظمة المؤتمر الإسلامي أو رابطة العالم الإسلامي. ومنذ أن أعلن القائم بالأعمال في السفارة الفلبينية في الرياض أنباء خاطئة ذكر فيها عن تأييد كل هذه المنظمات لتلك القوانين، تم نفي ذلك من قبل منظمة المؤتمر الإسلامي ورابطة العالم الإسلامي.

وقد جاء في القرار رقم ١٨ الصادر عن الاجتماع الثامن عشر لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي الذي عقد في شهر مارس الماضي توضيح لموقف المنظمة الرافض للقانون الدستوري المقترح لتعارضه مع اتفاقية طرابلس. وقد صرح الدكتور حامد الغابند، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي بأن هذا القرار يعارض تماماً مع بنود اتفاقية طرابلس ولا تستطيع المنظمة أن تؤيد مثل هذا القانون. . . . وفي نفس الوقت، فقد قام الزعماء المسلمون في جنوب الفلبين برفع عريضة إلى المحكمة العليا في الفلبين، نيابة عن المسلمين في «مينداناو» في محاولة لاقتناعها بعدم إجراء استفتاء عام حول موضوع القرار والذي كان من المقرر أن تجريه الحكومة الفلبينية في التاسع عشر من شهر نوفمبر القادم ومن المتوقع أيضاً أن تبدي المحكمة العليا ملاحظاتها حول صلاحية اتفاقية طرابلس في هذه العريضة التي تضع شرعية القرار الدستوري موضع شك.

■ محكمة

نظرت محكمة الأمور المستعجلة في القاهرة في قضية رفعها بعض رجال الدين على المطرب «محمد عبدالوهاب» لأنه قد ورد في أغنيته الجديدة (من غير له) بعض الكلمات التي تمثل مخالفة صريحة للشرع الإسلامي وتدخل مؤلفها ومغنيها في دائرة الشرك بالله، ويطالب رجال الدين بمصادرة شرائط الأغنية من الأسواق بسبب الكلمات التي جاءت في الأغنية التي تمس العقيدة الإسلامية (جابين الدنيا ما تعرف له؟ ولا راجين فين؟ ولا عازين إيه) - (مش معقول يا حبيبي إن القدر اللي هداني لحبك يوم م الأيام بقى عدول) . تستفتي الصحافة المصرية رجال الفن في معاني الأغنية، أهل الفن يوافقون ما قاله وغناه كبيرهم، ويجدون أن إثارة مثل هذه الأفكار تعتبر تطرفاً دينياً، وأن رجال الدين يريدون إثبات وجودهم عن طريق إثارة مشكلات وزوابع.

ليس من المستغرب أن تجتمع نقابة الفنانين في مصر يوماً من الأيام وترشح أحد عمالقتها البررة لشغل منصب الإفتاء، وتدعم ترشيحه لتفوقه في تمثيل مسلسل يعني ديني، حاز إعجاب المشاهدين!!

النصراني ميلاد حنا يهاجم الاسلام

في عدد صحيفة «الوفد» الصادرة بتاريخ الاحد ١٥ ربيع الاول ١٤١٠ هـ الموافق ١٥ اكتوبر ١٩٨٩ كتب الدكتور ميلاد حنا مقالا في الصفحة الاسبوعية المخصصة للسودان - بعنوان «السودان الى تغيير» وهذه الصفحة تسيء الى الشعب السوداني وتخرب العلاقات بين الشعبين الشقيقين.

في هذا المقال طعن د. ميلاد حنا الاسلام بطريقة مكشوفة في صحيفة تصدر في اكبر بلد عربي واسلامي كل سكانه يدينون بالاسلام ما عدا قلة قليلة، فماذا قال الدكتور ميلاد حنا النصراني العلماني اللاديني عضو حزب التجمع الوطني «الواجهة السياسية للفتاة اللادينية والشيعية في مصر».

قال محررنا الجيش للقيام بانقلاب عسكري علماني: «قد يطول الامر وقد يقتصر ولكن الامر الى تغيير قادم لا محالة، ولكن كل ما نأمل ونتمنى هو ان «الفريق الوطني» داخل الجيش هو الذي يصل اولاً الى السلطة قبل الفرق الاخرى التي تتسابق.

واضاف: «وان تم هذا فلا سبيل ولكن وكما ذكرنا مرارا وتكرارا ان لا سبيل للمصالحة الوطنية الا من خلال حكم علماني يعطي كل الحقوق للمواطن السوداني بصرف النظر عن الدين او الاصل او اللغة او العقيدة او الجنس».

ثم وصل د. ميلاد حنا الى غايته في الهجوم على الاسلام ومعتقداته بقوله «هذه مبادئ عامة استقرت في ضمير الشعوب كلها الان (!!) ومن غير المقبول ونحن على اعتاب القرن الحادي والعشرين ان نجد من يحكم بصياغات كانت متقدمة في وقتها ولكن الحضارة الانسانية قد تجاوزتها».

أرايتم يا مسلمون كيف يطعن هذا النصراني المصري الاسلام في احشائه ويصف تشريعات الله المنزل في القرآن بانها متخلفة وان الحضارة الانسانية قد تجاوزتها.

ان هذا النصراني يدعو الى انقلاب علماني لا ديني بحيث يتخلل المسلمون عن اهم ما في عقيدتهم ليرتدوا عن دينهم ويتحكما الى الطاغوت وتشريعات العهد الروماني التي جاء بها الى بلادنا الاستعمار الصليبي واستقبله الصليبيون المحليون من امثال موسى سلامة ولويس عوض وتلميذهم النجيب ميلاد حنا بالترحاب والتأييد والمساعدة.

ميلاد حنا يذرف دموع التماسيح على النموذج الغربي للديمقراطية التائهة وهذا الرجل هو الذي ساند وايد مع وصفاته الحكم الاستبدادي طوال العقود السابقة مباركا انزال الضربات القاصمة على طلائع البعث الاسلامي التي قالت للطفة لا في بصر حديد.

ان طعن ميلاد حنا النصراني الاسلام في مصر بهذه الصورة ابشع عندي واشد بشاعة من طعنات سليمان رشدي المرتد.

ان هؤلاء الصليبيين لا يستريحون لوجود الايمان في مصر والسودان وفي كل ارض للمسلمين فيها شأن ولذا فسيهم دائب وجههم وافر وكيدهم واصل لرد المسلمين الى الكفر بصرفهم عن تحكيم شريعتهم والتمسك بدينهم الذي يشمل العقائد والشعائر والشرائع ليكونوا كلهم في الكفر سواء «ودوا لو تكفروا كما كفروا فتكونون سواء».

وبعد ما رأي شعب مصر وعلماء مصر ورجال الازهر الشريف في هذا الطعن والمهجوم على الشريعة ووصفها بانها قد تجاوزتها تجارب البشرية وما رأيهم في الصحيفة المسماة بالوفد والتي تروج لمثل هذه المقالة.

ان كان لكم عذر في سليمان رشدي لانه بعيد فهذا الطاعن في الاسلام قريب منكم فماذا انتم فاعلون؟

• محمد البظاظان

في ذمة الله الشيخ تميم العدناني

فقد العالم الاسلامي والساحة الجهادية بطلا من ابطلها وهب حياته للذود عن القضايا الاسلامية خطيبا مجاهدا سواحا في سبيل الله «فضيلة الشيخ تميم العدناني» مدير مكتب الخدمات للمجاهدين الافغان «بيشاور» ونائب امير المجاهدين العرب هناك د. عبدالله عزام.

والشيخ تميم العدناني كانت له جولات وجولات في الساحة الافغانية وفي الاشهر الاخيرة كانت له جولات في بعض الدول العربية والاسلامية لجمع التبرعات لآخوانه المجاهدين حيث انتهت جولته في الولايات المتحدة الامريكية وفي يوم ٨٩/١٠/٥ اصيب بأزمة قلبية حادة رفعت فيها روحه الطاهرة الى ربها داعين الله له ان تحب له شهادة في سبيله وان يحشره مع اخوانه الشهداء في الفردوس الاعلى كما ندعو الله عز وجل ان يحسن عزاء اهله واجبائه وعلى رأسهم د. عبدالله عزام (انا لله وانا اليه راجعون) ..

اختطاف اليهوديات زوجات المسلمين

كشفت القناة الخامسة من التلفزيون الفرنسي خلال برنامج اخباري عن وجود خلايا يهودية صهيونية تابعة للعنصري كاهانا تتولى اختطاف اليهوديات المتزوجات من فلسطينيين مسلمين.

واستعرض التلفزيون الفرنسي قصة الشاب الفلسطيني زاكى المتزوج من نوريت اليهودية من أصل إيراني والتي تعمل معه في نفس المصنع وأوح التلفزيون أن إحدى الخلايا التي يشرف عليها المدعو (ناعوم) أحد المسؤولين المقربين من كاهانا والذي حكم عليه بالسجن مدة ١٣ شهرا لحرقه منازل الفلسطينيين في الضفة الغربية قد قامت باختطاف اليهودية نوريت مرتين، المرة الأولى إلى الولايات المتحدة الأمريكية والثانية إلى إحدى المستوطنات اليهودية في الضفة، وأكد ناعوم أن هذه ليست هي المرة الأولى التي تقوم فيها هذه العصابات الصهيونية باختطاف اليهوديات المتزوجات من الفلسطينيين المسلمين ولن تكون الحالة الأخيرة... واتهمت المحامية اليهودية (تامار) المدافعة عن الحقوق المدنية أجهزة المخابرات الاسرائيلية بالاشتراك في تدبير هذه العملية.

البابا رضى لليهود !!

قطع الفاتيكان سكوتة الطويل الذي استمر عدة أشهر فوافق على إزالة دير كاثوليكي من موقعه المقابل لما يسمى بمعسكر الموت النازي في بولندا حيث كانت عدد من الراهبات يصلين لأرواح القتلى النصارى.

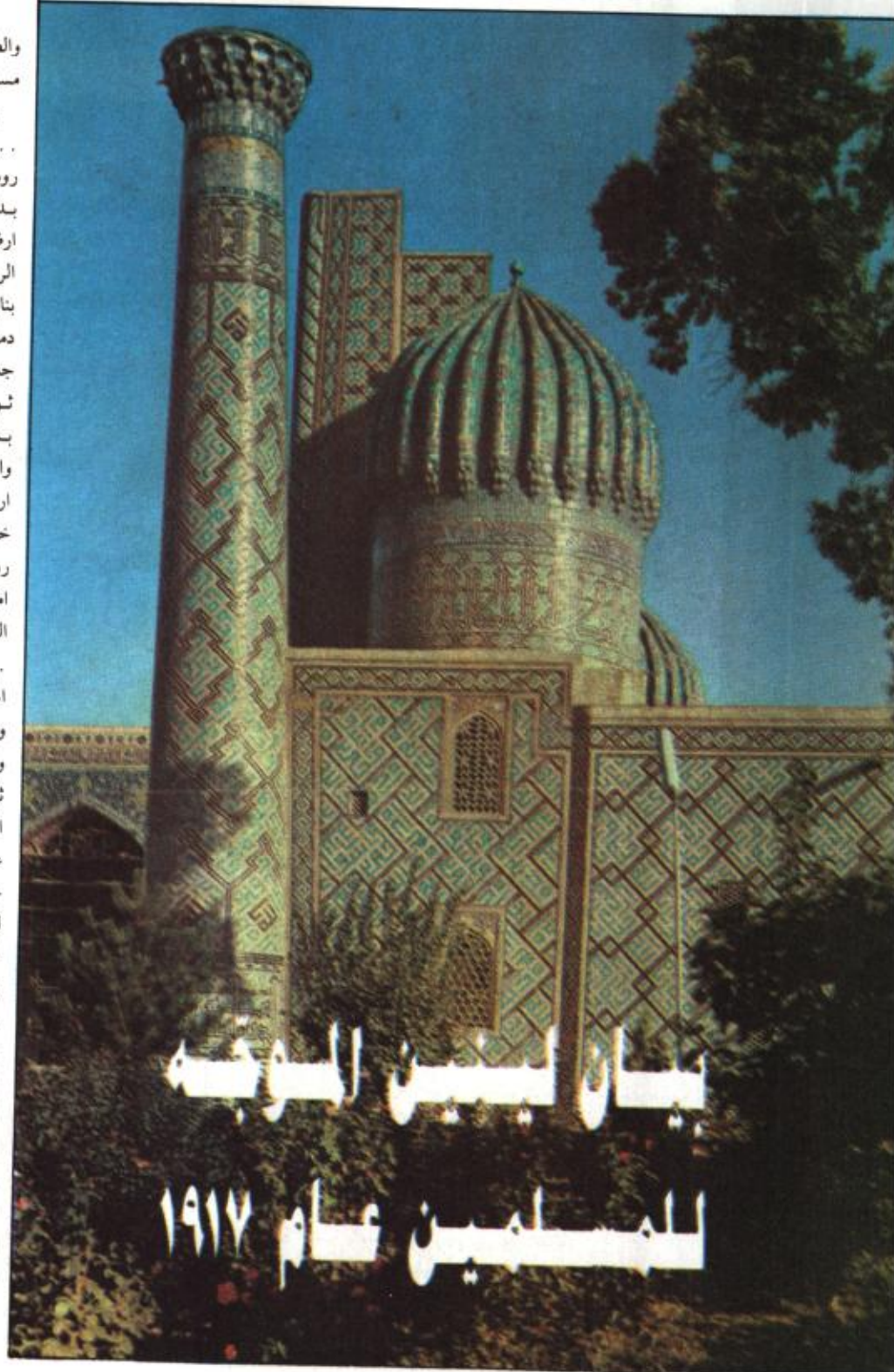
وكان اليهود قد طالبوا البابا بنقل الدير من مكانه حيث كان يشكل استفزازا لمشاعرهم.

وكان البابا قد وافق على نقل الدير في شهر فبراير مما أساء إلى العلاقات بين الطرفين. لكن اليهود في العالم شنوا حملة واسعة النطاق ضد الكاثوليك مما اضطر البابا إلى سرعة الإعلان عن عزمه بنقل الدير من مكانه... أليس هذا دليلا جديداً على رضى النصارى لليهود؟

الجهاد الشيشاني ضد الغزو القيصري والبشفي :

بقلم : شمس الدين عثمان طاش

نص البيان الأول لزعيم الاتحاد والكفر والطغيان لينين والذي وجهه في ٢٢/١١/١٩١٧ الى مسلمي روسيا - كما سماهم لينين - والشرق . .
يا مسلمي روسيا . . يا مسلمي الشرق أيها الرفاق . . أيها الأخوة . . ان احداثا عظيمة تحدث الآن في روسيا ان العهد الديموي (الحرب العالمية الأولى) الذي بدأ بسبب اطماع الاستعماريين والامبرياليين في ارضكم قد قارب النهاية . . وتحت ضربات الثورة الروسية فان النظام الاستبدادي الاستبدادي يتقوض بناؤه الآن . . وان حكم الطغاة والمستبدين ومصاصي دماء الشعوب يقترب من ايامه الأخيرة الآن . وان عالما جديدا يولد الآن . عالم العمال والاحرار وعلى رأس ثورة الفلاحين والعمال يقوم مجلس الشعب الممثل بالقوميسار الروسي . . ان عهد الرأسماليين والامبرياليين يتداعى وان الأرض تميد من تحت ارجلهم وتشتعل الثورة من تحت اقدامهم . . وفي خضم هذه الاحداث العظيمة نلتفت اليكم يا مسلمي روسيا والشرق الذين استرقكم الاستعمار واستلب اموالكم وارضيتكم . . يا مسلمي روسيا، يا تزار القوقاز والقرم يا أيها القرغيز وسكان سيبيريا والتركستان . . يا سكان القوقاس الابطال وقبائل الشيشان وسكان الجبال الاشداد . . انتم يا من هدمت مساجدكم وحطمت معابدكم ومزق القياصرة الطغاة قرآنكم وحاربوا دينكم وابادوا ثقافتكم وعاداتكم ولغاتكم . . ثوروا من اجل دينكم وقرآنكم وحريتكم في العبادة . . اننا هنا نعلن احترامنا لدينتكم ومساجدكم وان عاداتكم وتقاليديكم حرة لا يمكن المساس بها . . ابناو حياتكم الحرة الكريمة المستقلة دون اي معوقات . . لكم كل الحق في ذلك . . واعلموا ان جميع حقوقكم الدينية والمدنية مصونة بقوة الثورة . . ورجالها والعمال والفلاحين والجنود ومثليهم . . لهذا نطلب منكم تأييد الثورة ومساندتها لأنها تقوم من أجلكم» ومن اجل حريتكم الدينية والمدنية . . يا مسلمي الشرق يا مسلمي ايران وتركيا وبلاد العرب والهند . . انتم يا من تاجر مصاصو الدماء الاوروبيون المستعمرون بحياتكم وأوطانكم وحريةكم لعدة قرون من الزمان . . انتم يا من يتآمر عليكم هؤلاء الفصوص الذين يتقاسمون ارضكم ويشعلون نار الحرب لتكونوا أتونها ثم يستلبون بعد ذلك ارضكم وثرواتكم . . أما نحن فنعلن بأعلى صوتنا أن الاتفاقيات السرية بين روسيا القيصرية وبين فرنسا وبريطانيا الاستعماريين والتي بموجبها اقتسموا



بيان لينين للثورة
للمسلمين عام ١٩١٧

قراءة في البيان

... وأنا هنا لا بضيرني أن يقال عني بأني متحامل على الروس بدافع من عاطفتي القومية الشيشانية. أجل لا بضيرني ولا يزعمني ذلك... ولكنني أرفض وبشدة أن يقال عني أنني متحامل متجن... ولكي أثبت بأني لست كذلك فإنني أدعو القارئ الكريم لكي نعود سويا لقراءة بعض المقاطع من هذا البيان الأول الموقع من سفاحي الثورة لينين وستالين ومن ثم البحث والتحري من خلال هذه القراءة عن مدى تقديهما بما جاء في بيانها من وعود وخاصة تلك الوعود التي دغدغوا بها نفوس المسلمين خاصة...

... ولتكن هذه القراءة بدءاً من الكلمة والجمللة التي استهل بها البيان والتي تقول (يا مسلمي روسيا... يا مسلمي الشرق) إن هاتين الجملتين هما خبيرة الاستعمار الروسي الأحمر خليفة الاستعمار الروسي الأبيض...

... صيغة هذا النداء هو ادعاء مبطن بأن المناطق الإسلامية في القفقاس وآسيا الوسطى إنما هي مناطق من أراض روسية عندما يقول البيان (يا مسلمي روسيا يا مسلمي الشرق)... وهذا الاعتقاد ومع الأسف الشديد يكاد يؤمن به معظم الناس ويعتقدون أن كل ما يقع من الأراضي والشعوب تحت قبضة ما يسمى بـ (الاتحاد السوفيتي) هو روسي الأصل... مع أن الحقيقة غير ذلك... ولم تكن هذه الشعوب في يوم من الأيام من أصول روسية ولا تربطهم بالروس أية رابطة عرقية ولا دينية ولا لغة ولا عادات ولا تقاليد ولم يكن بينها وبين الروس أي تقارب صداقة أو ثقافة سوى ما فرضه الروس عليها بالقوة العسكرية والبوليسية... وهكذا وبكل هذه الوقاحة يأتي هذان السفاحان ويقرران أن هذه الشعوب شعوب روسية مسلمة ولازال الروس حتى يومنا هذا يحاولون تثبيت وتجسيد هذا الادعاء بكل الوسائل...

... ثم لنعد إلى قراءة هذا المقطع من البيان الذي يقول (وعلى رأس ثورة الفلاحين والعمال يقوم مجلس الشعب الممثل بالقوميسار الروسي)...

... وهذا اعتراف بأن مجلس الشعب هو عبارة عن القوميسار الروسي الذي عينه ذلك السفاحان ليكون سيف القتل والابادة لا خضاع تلك الشعوب للإرادة الروسية، ويا لبشاعة المظالم التي ارتكبتها القوميسار الروسي بحق تلك الشعوب...

... ولنتقرأ أيضاً المقطع التالي من ذلك البيان (... يا من هدمت مساجدكم وحطمت معابدكم ومزق القياصرة الطغاة قرأتكم وحاربوا دينكم وأبادوا ثقافتكم وعاداتكم ولغاتكم... ثوروا...)



الآن في هذا الوقت الذي تشتعل فيه الثورة... وينهدم فيه بنیان الطغیان والاستبداد ويتقوض فيه نظام الاستعمار... ثوروا فإن أي شرارة الآن ستكون حريقاً يلتهم بنیان الطغیان والاستبداد والاستعمار. أن افئود المسلمين الذين ذاقوا الذل والاستعباد لقرون طويلة يثورون الآن ضد بريطانيا العظمى... ويرفضون أن يبقوا حول أعناقهم الأغلال التي غلثهم بها بريطانيا لعدة قرون من الزمان... اليوم لا يمكن السكوت على هذا الظلم وعلى هذا الاستعباد... أنه وقت الثورة ضد المستعمرين الانجليز الغاصبين لأوطانكم المحاربين لدينكم المسيحيين لمقدساتكم الناهين لثرواتكم... الآن أيها الرفاق والأخوة هو الوقت المناسب للثورة ولصنع مستقبلكم الحر باسم بأيديكم...

... تقدموا أيها المسلمون لتحرير أوطانكم وارفعوا أعلام ثورتكم فإن أعلامنا وينودنا قد رفعت من أجل حرية المستعبدين والمظلومين... يا مسلمي روسيا... ويا مسلمي الشرق هلموا إلينا... إلى طريق الحرية والعدالة لبنى هذا العالم من جديد على أسس الحق والخير والعدل...

(من كتاب المسلمون في الاتحاد السوفيتي عبر التاريخ للدكتور محمد علي البار) وقد وقع على هذا البيان الضالان المضللان السفاحان فلاديمير لينين وجوزيف ستالين...

أراضيكم أيها المسلمون واستلبوا ثرواتكم ونهبوا خيراتكم، نعلن أنها باطلة. ونعلن أن خطط القيصر المخلوع وحكومته التي أزاحها الشعب للاستيلاء على القسطنطينية عاصمة الخلافة الإسلامية باطلة ولاغية...

... ان جمهورية روسيا الثورية ومجلس الشعب الأعلى فيها يعلنون انهم ضد احتلال أراضي الغير بالقوة ونعلن أن القسطنطينية ينبغي أن تبقى بيد المسلمين... كما نعلن أن الاتفاقية السرية بين بريطانيا وروسيا القيصرية لاقتسام إيران بينهما لاغية وباطلة... ونعلن أننا نسحب قواتنا من إيران بمجرد انتهاء العمليات العسكرية... ونضمن استقلال إيران الكامل وإننا نعلن أيضاً أننا ضد تقسيم تركيا واقتطاع أرمينية منها وأن هذه الاتفاقيات السرية باطلة ولاغية...

... ليس من روسيا أيها المسلمون سيأتي استعبادكم بل من الدول الأوروبية المستعمرة... من هؤلاء اللصوص مصاصي الدماء الذين استعمروا أرضكم واستلبوا ثرواتكم وزجوا بأبنائكم في آتون حرب لا يأتيكم منها إلا الدمار وفي مقابل ذلك كله يقتسمون ما بقي من أرضكم وثرواتكم وكأنكم وبلادكم غنائم الحرب المنتظرة...

... ثوروا ضد هؤلاء الطغاة الكفرة الذين سرقوا ثروات بلادكم واستعبدوا أوطانكم... نعم ثوروا

● حكام موسكو لإيزالون يدعون إلى اليوم بأن الشعوب

الإسلامية في الاتحاد السوفياتي شعوب روسية !

قال الشاعر العربي ..

إن تنه عن خلق وتأتي مثله:

عار عليك إذا فعلت كبير

ولكن الحديث يقول (فإذا لم تستح فاصنع ما شئت)

وقد أخذ الروس الحمر بهذا المثل وقاموا بهدم عشرات

الآلاف من المساجد والمدارس الدينية وصادروا كل

الكتب الدينية وأحرقوها ... وفي بعض المناطق

الإسلامية وخاصة في القفقاس كان القيام بالمشاعر

الإسلامية جريمة عقابها القتل إذ منعت الصلاة وكذلك

الصوم أما الحج فحدث ولا حرج ... أما مآثره منذ

بضع سنوات من تراجع في تشدهم ضد الحرية الدينية

وسماحهم ببناء المساجد في بعض المواقع فإنه أمر

أرغموا عليه من جراء حملات التشهير التي انطلقت بعد

أن اضطر الروس لفتح باب التزاور بين مسلمي

القفقاس وأقربائهم في الخارج ...

... ويملؤني الفخر بأن والدي عثمان طاشا كان

أول زائر اخترق الستار الحديدي في عام ١٩٦٥ ..

تناقضات صريحة

... وإذا ما حاولنا تحليل هذا البيان بصورة عامة

ومقارنة بعض مقاطعه ببعض الآخر فإنا سنرى أن

البيان لا يتعدى عن كونه مجموعة من التناقضات

الصريحة التي تعتمد اليهود الذين صاغوه أن يحققوا من

خلالها أطماعهم في فلسطين ...

... ولنتنظر إلى اللعبة الصهيونية الخبيثة من

خلال الولاء المصطنع المزدوج للحلفاء من جهة وللثورة

الروسية من جهة أخرى ولكي يتبين لنا ذلك بكل

وضوح دعونا نستعرض المقطع التالي من البيان ..

أما نحن فنعلن بأعلى أصواتنا أن الاتفاقيات السرية

التي أبرمت بين روسيا القيصرية وبين فرنسا وبريطانيا

الاستعماريين والتي بموجبها أقتسموا أراضيكم أيها

المسلمون واستلبوا ثرواتكم ونهبوا خيراتكم، نعلن

أنها باطلة ونعلن أن خطط القيصر المخلوع وحكومة

كرينسكي التي أزاحها الشعب للاستيلاء على

القسطنطينية عاصمة الخلافة الإسلامية باطلة

ولاغية ...

... وبدون أدنى شك كان هذا المقطع من البيان

هو المقصود إعلانه على الملأ من البيان ككل لإبلاغ

الحلفاء بأن قبطي الثورة لينين وستالين وبناء على

الاتفاقية السرية بينها وبين الحلفاء يعترفان ويقران أن

الاتفاقية السرية المبرمة بين الحلفاء وروسيا القيصرية

باطلة ولاغية .. وهما بذلك ينتازلان عن حصة روسيا

في تلك القسمة للحلفاء لقاء سكوتهم عن مآثرتي

زعامة هذه الثورة القيام به في القفقاس وآسيا

الوسطى ... وهكذا نفس الحلفاء الصعداء لخروج

ذلك الشريك المزيج من تلك القسمة ...

تجاهل مقصود

... وهنا من حق القارئ أن يتساءل طالما أن

اليهود هم الذين صاغوا هذا البيان فأين ما يتعلق بهم

فيه وهم لم يرد لهم ذكر فيه؟ سؤال قد يبدو للوهلة

الأولى معقولا ... ولكن اليهود بتجاهل الإشارة إلى

قضية فلسطين بأية إشارة وخلو البيان من التعرض

للتزاع العربي والإسلامي من جهة واليهودي من جهة

أخرى إنما انتزعوا اعترافا ضمنيًا من قادة الثورة

بموافقتهم على وعد بلغور الذي صدر قبل عشرين يوما

من تاريخ صدور هذا البيان لأن البيان صدر في

١٩١٧/١١/٢٢ ووعد بلغور أعلن في ١٩١٧/١١/٢

وإذا كان قادة الثورة يجهل أمر المسلمين على تلك

الصورة التي حاولوا أن يظهرها في البيان فلماذا لم

يتعرضوا لقضيتهم الأولى قضية فلسطين وبيت

المقدس ...

... وهكذا ضمن اليهود سكوت الروس بل

وحصلوا على اعترافهم بوعد بلغور ...

... ودعونا نقرأ هذا المقطع من البيان الذي جاء

فيه (أن حكومة جمهورية روسيا الثورية ومجلس

الشعب الأعلى فيها يعلنون أنهم ضد احتلال أراضي

الغير بالقوة ونعلن أن القسطنطينية ينبغي أن تبقى بيد

المسلمين) إذا كانوا كما يدعون ضد احتلال أراضي

الغير بالقوة فلماذا احتلوا كافة أراضي القفقاس وآسيا

الوسطى بأشنع أنواع القوة والقسوة؟ متى كانت هذه

الأراضي من أراضي الروس؟ ومتى كانت شعوبها

شعوباً روسية؟ وهي لا صلة ولا علاقة لها بالروس لا

من ناحية دينية أو لغوية ولا تشابه في العادات والتقاليد

حتى القوميات القفقاسية التي تدعى بالمسيحية على

خلاف مع مسيحية الروس من حيث العقيدة

والطقوس الكنسية ... وكذلك ليتوانيا ولتفيا وأستونيا

أليست أراضي الغير واحتلتها الروس بالقوة ...

وحدث ولا حرج عن تلك الدول الأوروبية

تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا اللتين نكل الروس بشعبهما

أشد تنكيل عندما طالباً بانسحاب الغير الذين هم

الروس - من بلديهما ...

... وكذلك بولندا التي تعاني من الاحتلال

الروسي العسكري الهائل المتواجد على أرضها ...

وقس على ذلك يوغوسلافيا ورومانيا وبلغاريا وما

اطلقوا عليه اسم ألمانيا الشرقية ... كل تلك الأراضي

هي أراضي الغير بالنسبة للروس وخلافا للاكاذيب

التي أوردتها قادة الثورة في بيان الثورة الأول ثم احتلالها

بالقوة وهذه هي عادة الروس منذ وجودهم وحتى اليوم

اعمالهم تتناقض دائما مع وعودهم وبياناتهم ...

... وبالإضافة إلى كل ذلك فإن البيان كله

مغالطات وتناقضات مع ما قام به زبانية الثورة من

اعمال إجرامية تقف الاقلام عاجزة عن وصفها ...

... ولنعد إلى قراءة المقطع الذي دغدغ به هذا

البيان أحلام الشيشان وأمامهم عندما يقول [... يا

سكان القفقاس الأبطال وقبائل الشيشان وسكان

الجبال الأشداء .. أنتم يامن هدمت مساجدكم و ...

و ... أبنا حياتكم المستقلة الكريمة دون أي معوقات

ولكم كل الحق في ذلك واعلموا أن جميع حقوقكم

الدينية والمدنية مصونة بقوة الثورة.] وانطلت على

أولئك الذين قاوموا الغزو الروسي القيصري مئات

السنين ... وظنوا أن نهاية عذابهم وألامهم قد حانت

وأن عهد الظلم قد ولى بزوال الحكم القيصري الأبيض

ومجيء حكم البلاشفة الحمر ... ولكن الأمور

سارت عكس ماتوقموه ... فما أن رأى جلاو الثورة

أن جيوش القيصرية قد تم إخضاعها وترع أسلحتها في

المناطق التي كانت تتواجد فيها، وأن شعوب القفقاس

أخذت في تشكيل الحكومات المحلية أجل ما أن رأى

قادة الثورة ذلك حتى كشفوا عن حقيقة نواياهم الخبيثة

ووجهوا مدافعهم إلى معازل هذه الشعوب وشنوا عليها

حرباً تدميرية بصورة جنونية ... وهنا أيضا شعرت

تلك الشعوب أنه قد غرر بها وأنها تواجه عدوا جديدا

ملحد لا يؤمن بأية عقيدة دينية ويكفر بكل معاني

الإنسانية ... ومن واجب الدفاع عن الدين

والعقيدة والأرض فقد تكونت في منطقة الشيشان

جماعات قتالية على يد تلاميذ العلماء وخاضت عدة

معارك ناجحة بصورة محدودة، ولكن، ولكن لم يكتب

لها الاستمرار لأن هذه الجماعات كانت تقوم بعمليات

استشهادية مما أدى إلى استشهاد أو أسر معظم أفرادها

وقادتها من العلماء ... ولقد كتب عن هذه المرحلة

الدكتور محمد علي البار في كتابه والمسلمون في الاتحاد

السوفيتي عبر التاريخ» وذلك في نهاية الجزء الأول

أوضح فيه وبصورة تفصيلية ذلك الجهاد

المربى الذي خاضه الشعب الشيشاني

● الصهاينة لعبوا لعبة مزدوجة خبيثة من خلال الولاء المصطنع

المزدوج للحلفاء، من جهة والثورة الروسية من جهة أخرى .

الشكل الاقتصادي

المهم الأكبر في الساحة الإسلامية

بقلم: عمار الهاشمي

فإذا نظرنا الى اقتصاد الدول النامية فأننا نجد كثيرا من مواردها الطبيعية، بما فيها الأراضي الزراعية يقع في المنطقة الاستوائية، أو شبه الاستوائية، أما الأراضي الخصبة المستقلة فيها، فنجد انخفاض انتاجية القدان، مع ارتفاع كثافة العاملين فيها، وتكون النتيجة انخفاض العائد من القدان، وهذا كله بسبب استخدام الاساليب الانتاجية البدائية في الزراعة. اما الموارد غير الزراعية، فنجد ان الموارد المستغلة فعلا فيها، هي تلك التي لم يستلزم استغلالها قدرا كبيرا من العمل والتنظيم، كالتي تقع بالقرب من الموانئ والمدن او ان طرق استغلالها تتسم بالتخلف، باستثناء الموارد التي تقوم على استغلالها الشركات الكبرى الاجنبية، بغرض اشباع اسواقها الخارجية، وتكون محكومة للاجانب بنسبة كبيرة، هذا بالإضافة الى ان معظم البلاد المتخلفة تفتقر الى التقارير العلمية الكاملة عن ثروتها من هذه الموارد الطبيعية. هذا فيما يتعلق

ويستعرض اوضاع الدول المتخلفة اقتصاديا - او كما يطلق عليها الدول النامية، بما فيها دول العالم الاسلامي - نلاحظ ان معظمها كان يقع تحت وطأة الاستعمار السياسي والاقتصادي. ذلك الاستعمار الذي استمر سنين طويلة يستنزف موارد تلك الدول لصالحه، وجعلها سوقا يصرف فيها منتجاته الصناعية، بالإضافة الى مساهمته في تخلف تنظيماتها الاجتماعية والادارية والفنية، بحيث اصبحت تلك الدول المتخلفة عاجزة عن ادارة امورها بنفسها عند رحيل الاستعمار عنها، مما اضطر معظمها الى اللجوء اليه للمساعدة في هذا المجال.

• الاساليب البدائية

ومن ثم اصبحت دراسة اقتصاديات التنمية في بلدان العالم النامي لها اهمية كبيرة للتعرف على طبيعة تلك الدول والمشكلات المختلفة التي تواجهها.

تعد مشكلة التنمية الاقتصادية المهم الأكبر للمفكرين الاقتصاديين، ورجال البحث العلمي، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية (١٩٤٥م)، فقد عُدّت هذه المشكلة القضية الأساسية المتداولة في الدول المتخلفة، والدول المتقدمة على السواء، على الصعيدين السياسي والاقتصادي.

ويرجع هذا الاهتمام الجديد بمشكلات التنمية لاسباب سياسية متعلقة بطبيعة التغييرات السياسية التي حدثت بعد الحرب العالمية الثانية. ومن اهم التغييرات السياسية التي شهدتها العالم بعد الحرب العالمية الثانية: انهيار الهيكل الاستعماري القديم، وظهور ثلاثة كتلات دولية كبرى هي: دول العالم الغربي، والعالم الشرقي، ودول العالم الثالث، حيث حصلت كثير من الدول على استقلالها، ونهيات معنويا للتخلص من مظاهر التخلف واسبابه، وقد عايش هذا ظهور ما يسمى بالحرب الباردة بين دول المعسكر الغربي، والشرقي، وتنافسها على الاهتمام بمشكلات الدول النامية لاسباب سياسية واقتصادية بهدف الوصول الى طرق وعلاقات جديدة، لاستعمار من نوع جديد غير تقليدي.

كما انتشر التطور لوسائل البحث العلمي في مختلف مجالات المعرفة بما فيها الدراسات الاقتصادية، التي بدأت تستخدم الاساليب الجديدة في دراسة قضايا التخلف والتنمية والتخطيط، وتقدمت الدول الصناعية تقدما ملحوظاً خلال الخمسينيات والستينيات، واصبح تقدمها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي مثلاً يحتذى بالنسبة للكثير من الدول الحديثة الاستقلال، وبذلك وجدت صورة حية لتجارب التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ومن هذه المقدمة السابقة الذكر كانت النتيجة الحتمية ان اصبحت قضية التنمية الاقتصادية القضية الأساسية الاولى التي تواجه حكومات وشعوب دول العالم الثالث، والتحدّي المصيري لها، واصبحت القدرة على مواجهة التنمية معياراً حيوياً للحكم على مدى نجاح او فشل هذه الحكومات التي تطمح لان ترتقي في مدارك التقدم والازدهار.



○ الصناعة ضرورة لرفع اقتصاد الدول النامية.

الاسراف لا الى الاستثمار، وإذا استثمرت كان استثمارها في الخارج.

● الجهود الاجتماعي

كما نلاحظ جهودا اجتماعيا يتمثل في وجود طبقات اجتماعية عليا ووسطى ودنيا، لكل طبقة أعرافها وتقاليدها التي جمدت عليها ورضيت بها، فلا تبغي عنها حولا، وبخاصة الطبقة الدنيا الفقيرة الغالبة. ولقد اشار الكاتب الهولندي بويك (Boeke) الى ان كثيرا من الدول النامية تعاني مأساها بالشائبة الاجتماعية (Social dualism) التي تحدث في تلك المجتمعات نتيجة للتضارب بين أنظمة اجتماعية داخلية لها جذورها العميقة في افراد المجتمع، وأنظمة اجتماعية مستوردة من المجتمعات الغربية الرأسمالية، او مجتمعات الكتلة الشرقية (الشيوعية).

ويرى بويك ان هذه الشائبة هي احد الاسباب الكبرى لعدم نجاح برنامج للتنمية في المجتمعات المتخلفة والسبب في ذلك ان افراد هذه المجتمعات يقامون تلك العادات والتقاليد المستوردة الغربية عن تكوينهم الفكري والاجتماعي، وبالتالي فان الجهود الانمائية في هذه الظروف تفقد افراد المجتمع قدرتهم تدريجيا على التحرك الصحيح نحو تحقيق التنمية. ومن ثم فان التخلف الاقتصادي والاجتماعي يستفحل امره وتصاب المجتمعات بمزيد من التدهور.

ومع وجود شيء من الصحة في نظرية بويك الا ان هناك سببا اخر اساسيا يؤدي بنفس المنطق الى تدهور المجتمعات النامية، وتحلفها، وهو التقليد الاعمى الذي يصيب احيانا افراد الدول النامية، وبخاصة تقليد قادة ومثقي هذه الدول، للعادات والتقاليد الغربية او الشرقية، نتيجة لوجود فريقين: فريق يعارض ويقاوم تلك الافكار المستوردة، وفريق آخر انحرف بتقاليد وعاداته الى عادات وتقاليد لا تتماشى وقيم المجتمع الذي يعيش فيه، وبذلك نلاحظ امثلة عديدة لدول اسلامية استفحل فيها التخلف لانه قد صدق عليها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (والذي نفسي بيده لتبعن سنن الذين من قبلكم شيئا بشيرا، وفراعا بذراعا، وباعا بباع، ولو انهم دخلوا جحر ضب خرب لدخلتموه).

● اتهام الدين !!

إن المجتمعات الاسلامية قد دخلت في عداد التخلف باقضى صورة، ليس كما يدعي بعض الكتاب الغربيين، او للاسف بعض ابناء المسلمين، بان الدين الاسلامي هو سبب هذا التخلف. فالدين الاسلامي براء من ذلك، لان الاسلام نهى عن التقليد الاعمى، ونهى عن التكاثر والحمول. فالتخلف الذي منيت به البلدان الاسلامية إنما يرجع اساسا الى عدم اتباع هذه البلدان لتعاليم الاسلام وشرعيته السمحة. فالحث على العمل والحث على التغيير نحو الافضل هو من

من المواد الخام فقط!!... وهذا التخصص المتطرف ليس وليد احتياجات اسواق الدول المتخلفة بأي حال من الاحوال، وإنما هو مرتبط اساسا بالاسواق الخارجية واحتياجاتها، وخاصة الدول المتقدمة اقتصاديا، وهذا يرجع الى عصر الاستثمارات الاستعمارية الضخمة في نشاط الانتاج الاول في البلاد المتخلفة، في بداية القرن العشرين، والتي كان من آثارها التبعة الاقتصادية، التي تمثلت في تنظيم الانتاج الاول في البلاد المتخلفة المستعمرة، بما يلائم المصالح الاقتصادية الاستعمارية للدول الاوروبية المتقدمة صناعيا، ومع ان تلك الدول المتخلفة قد استقلت، فما زالت مظاهر التبعة الاقتصادية باقية فيها، وتتمثل في التخصص المتطرف في الدول النامية، والاعتماد على اسواق الدول المتقدمة في تصريف المنتجات الأولية.

● الاقتصاد الثنائي

ومن مظاهر التبعة ايضا ما يسمى بالاقتصاد الثنائي، او الثنائية الاقتصادية، ويتمثل ذلك بالشركات التي تقوم عليها المصالح الاستعمارية والتي

● تخلف العالم الاسلامي يعود إلى الاعراض عن تعاليم الله وسيطرة الحضارة الغربية على شؤون العالم الاسلامي .

● المستشرقون يزعمون بأن سبب تخلف المسلمين إنما يعود للإسلام !!

تعمل في الدول النامية، منفصلة تمام الانفصال عن بقية اجزاء الاقتصاد الوطني في الدول النامية. والذي اضعى صفة الثنائية على هذا النمط من الاقتصاد ان هذه الشركات تمثل نوعا خاصا من الاقتصاد الرأسمالي المتقدم الاجنبي في قلب الاقتصاد المحلي للدول النامية.

اما العوامل غير الاقتصادية للدول النامية، والتي لها الدور الاكبر في عملية التنمية، فهي العوامل الاجتماعية والسياسية والثقافية. ذلك ان القيام بالتنمية يتطلب تهيئة البيئة الملائمة اجتماعيا وسياسيا وثقافيا واقتصاديا، فمن اجل ان نبدأ بالتنمية لابد ان نتحرك أولا من خلال العوامل الاقتصادية، لانها هي الاساس لكل تقدم اقتصادي.

فعل الصعيد الاجتماعي نجد انعدام الحافز على العمل، وان وجدت رؤوس اموال وجهت الى

بعنصر واحد من عناصر الانتاج، وهو (الأرض). اما العنصر الاخر وهو عنصر العمل، فنجد ان البلاد المتخلفة تتميز عموما بوفرة نسبية في الايدي العاملة بالنسبة لعنصر رأس المال، لكن بالنظر الى طبيعة الاعمال في البلاد المتخلفة نجد انها عمالا ضعيفة الانتاج، كالحخدمات المختلفة، او انها ذات طبيعة موسمية، او انها اعمال عرضية في القطاع الاول، وبالنسبة لدرجة المهارة العمالية، نجد ان البلاد المتخلفة تتميز بوفرة نسبية في عدد العمال من ذوي المهارة المنخفضة، ونادرة نسبية شديدة في عدد العمال من ذوي المهارة الفنية والخبرة الكافية لاداء الاعمال الحديثة بقدرة واتقان.

اما العنصر الثالث من عناصر الانتاج وهو عنصر رأس المال - ونقص به رأس المال العيني فقط - والذي يتكون من رأس مال انتاجي، بما يحتويه من: (آلات رأسمالية ومعدات فنية، وادوات انتاجية)، ورأس مال اجتماعي الذي يضم: (الطرق والجسور والمدارس والمستشفيات... الخ)، فنجد ان الدول النامية تتميز بانخفاض معدلات تكوين رأس المال فيها، اما الفن الانتاجي المستخدم فالمعدات والآلات المستخدمة بالانتاج تعد بدائية وقديمة ومحدودة الانتاج، والنشاط الصناعي الحديث لا يزال وليدا صغيرا في الدول المتخلفة. على حدة الآلات والمعدات المستعملة فيه، وبذلك خدمات المرافق العامة من طرق وجسور... الخ، لاتزال نادرة وغير متوفرة بشكل كبير بتسهيل عملية التنمية والتوسع الاقتصادي.

● فقدان التنظيم

اما العنصر الاخير من عناصر الانتاج وهو عنصر التنظيم، والذي هو عبارة عن عمل المنظم في تجميع عناصر الانتاج الاخرى، لاستخدامها في عملية انتاجية معينة، يتخذ هو قرارها، ويتحمل مخاطر القيام بتنفيذها، فنجد هناك ندرة في اعداد المنظمين من ذوي الكفاءة العالية بالدول المتخلفة مقارنة بالدول المتقدمة، اضافة الى انهم تنقصهم الخبرة الكافية، والمخاطرة في العمليات الانتاجية.

اما طبيعة النشاط الاقتصادي في الدول المتخلفة، فنجد انها مثلة في النشاط الانتاجي الاول، من حيث مساهمته في الناتج القومي والعمالة.

مع ان الاعتماد الكبير النسبي على القطاع الانتاجي الاول بعد صفة للتخلف الاقتصادي، وإذا ما قارنا بين حجم القوة العاملة في القطاع الاول، وتلك العاملة بالقطاع الصناعي، ومقدار المساهمة النسبية لكل قطاع على حدة في الناتج القومي.

ومع هذا كله فقد تأكد الانخفاض النسبي في انتاجية العامل بالقطاع الاول.

يضاف الى ما تقدم تفشي ظاهرة التخصص المتطرف داخل النشاط الانتاجي الاول، فتصبح النسبة الكبرى من الانتاج الاول في الدولة المتخلفة من محصول واحد او محصولين من المحاصيل الزراعية او

الاسس التي اتى بها الاسلام، لقد قال الله سبحانه وتعالى: (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم). اي ان التغيير لا يد ان ياتي من الناس اولا، ولن يأتي ذلك تلقائيا، بل عن طريق العمل وبذل الجهد وبذل العادات والتقاليد المستوردة التي تنف في سبيل تحقيق الرفاهية والسعادة والتطور لسائر ابناء المجتمع.

ومن الناحية السياسية نجد ان الحرب منتشرة في ارجاء العالم النامي والاعتداءات الخارجية مستمرة، مما يؤدي الى استغراق الموارد المادية والبشرية المتاحة. وهناك جهود اقتصادي، ولكل بيئة طابع معين، فالتاجر لا يغير مهنته، والمزارع كذلك، بالإضافة الى نفشي الامية، فعلى حين نجد الامية في العالم المتقدم لا تزيد عن ٥٪ نجد انها في العالم النامي تحتل ٥٠٪ من السكان.

● النظرة الاسلامية

أما النظرة الاسلامية الى تخلف العالم الاسلامي فنجدها تنحصر في سببين: سبب ذاتي يرجع الى نشأة التخلف وهو الاعراض عن تعاليم الله في مختلف مظاهره. وسبب خارجي وهو سيطرة الحضارة الغربية على شؤون العالم الاسلامي، وهذا ناشيء عن استفحال التخلف وتراكمه في حياة المسلمين يوما بعد يوم.

وفيما يتعلق بالسبب الذاتي فان معيار التقدم والتخلف في الاسلام يكون بالنظر الى ثلاثة عناصر: وجود الموارد الطبيعية، ووجود الجهد البشري الذي يتعامل مع تلك الموارد ويحولها الى منتجات نافعة، ثم وجود القيم التي تضمن بصفة مستمرة تفاعل الجهد البشري مع الموارد باخلاص وصدق، وتوافر تلك القيم في مجتمع ما، دليل على تقدم هذا المجتمع.

فاذا نظرنا الى العالم الاسلامي اليوم وجدناه يتخبط في مناهات التخلف والفقر، فما السبب وراء تخلفه وتدهور مستويات معيشته؟؟... أهو ندرة الموارد الطبيعية؟؟... فالموارد موجودة ومتوافرة!!... ام قصور جهد الانسان؟؟... فالجهد ايضا متوافر!!... لكن الذي حدث هو غياب العنصر الضروري للتقدم الا وهو عنصر القيم الصالحة التي يريدها الله ان تسود المجتمع، وترتقي الحياة بها، والتي تضمن تفاعل الجهد البشري مع الموارد الطبيعية.

والقرآن الكريم يروي لنا كثيرا من القصص التي تبين ان المجتمع كان في حالة من التقدم والرخاء، فلما اعرض عن تعاليم الله، حل به الخوف والجوع والتخلف، ومن هذا قوله تعالى: (ضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة، ياتيها رزقها رغدا من كل مكان، فكفرت بأنعم الله، فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون).

ونجد ان هذا الاعراض عن سبيل الله قد نبذ في حياتنا في عدة مجالات:

● في المجال السياسي

ففي المجال السياسي ظهر الاعراض عن تعاليم الله في مفهوم الامة الواحدة، فكان التفتت الى دويلات، وحدث التنزع، وظهر في عدم وعي الحاكم لمسئوليته تجاه رعيته، وفي عدم المشورة، والانفراد بالرأي، وعدم اداء الامانات الى اهلها، والحكم بين الافراد بالعدل.

وفي المجال الاجتماعي ظهر الاعراض عن تعاليم الله في عدم الالتزام بمبادئ الاخوة والتناصح والتعاون المتبادل.

وفي المجال الثقافي ظهر الاعراض بعدم الالتزام بنشر المعرفة ودراسة الكون، والتعرف على سنن الله فيه، كما انه انحرفت العلوم عن طريقها الرشيد الذي خطه الاسلام لها.

وفي المجال الاقتصادي ظهر الاعراض عن تعاليم الله في عدم بذل الجهد في الكسب والعمل والانتاج، عملا بقوله تعالى: (فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه)، وفي عبادة المال والحرص عليه، وعدم اداء حقوق الله فيه. أما السبب الخارجي وهو سيطرة الحضارة الغربية على شؤون العالم الاسلامي في شتى المجالات، حيث اقامت الحضارة المادية نظما اجتماعية وثقافية في داخل البلاد النامية تعمل جاهدة على دوام ابعاد المسلمين عن دينهم، لانه سر قوتهم، وانتصارهم على تخلفهم لو تمسكوا به.

اما المستشرقون فيقولون ان سبب تخلف المسلمين هو الاسلام، فانه ان لم يحض على التخلف، فانه يتمشى معه، وان كثيرا من آيات التوكل تدل على هذا!!..

ولا ريب انهم يرمون من قولهم هذا الى تنفير الناس من الاسلام، وهو ناشيء عن جهلهم لحقيقة الدين الاسلامي الخفيف الذي يحض على العمل والكسب، ويحذر من الكسل والخمول والتقليد الاعمى، ولا شك في خطأ ادعاءاتهم واغراضهم الخبيثة في القذح بالدين الاسلامي الخفيف.

ان التنمية في الاسلام فرض مقدس افترضه الاسلام على المسلم والجماعة المسلمة وعلى الدولة المسلمة، وقال الله تعالى: (فانتشروا في الارض، وابتنوا من فضل الله). وتقضي الآية الكريمة ممارسة مختلف العمليات الانتاجية.

● الاقتصاد الثنائي يتمثل بالشركات التي تعمل في الدول النامية والتي تقوم عليها المصالح الاستعمارية.

● الاسلام والتنمية

والتنمية الاقتصادية في الاسلام تعمل على تحقيق هدفين: الاول، مرحلي، والثاني نهائي. اما الهدف المرحلي فهو العمل على تحقيق اكبر قدر ممكن من الرخاء الاقتصادي، وذلك من خلال عملية تغيير جذري او هيكلي في المجتمع. اي تغيير للوضع القائم المتخلف. وان هذا التغيير لا بد ان يكون جوهريا في البنيان الاجتماعي، فلا يكتفي بالتغييرات السطحية، ولا بد أن يكون التغيير شاملا لجميع المتغيرات في المجتمع، من متغيرات اجتماعية وثقافية وسياسية واقتصادية، والهدف من التغيير هو وجود زيادة سريعة وكبيرة ومستمرة في الدخل الحقيقي لكل فرد في المجتمع.

وهذا الهدف المرحلي هو غاية ما تهدف اليه التنمية في الفكر الغربي الوضعي، وهو توفير السلع والخدمات، وليس لها هدف اكثر من ذلك، فهي تتعامل فقط مع الاشياء الاقتصادية بشكل مادي بحت، وليس لها غاية في اشباع الحاجات المعنوية والروحية للانسان. لذلك فان التنمية في الفكر المادي قد تحقق التنمية المادية لكنها لا تحقق السعادة المعنوية الشاملة للأفراد التي هي هدف كل فرد.

لذلك نجد ان التنمية الاقتصادية في الاسلام تعمل على تحقيق هذا الهدف المرحلي، ثم تعمل على الوصول الى الهدف النهائي وهو استخدام التقدم الاقتصادي كأداة لنشر الخير والعدل والسلام والحق في مختلف ارجاء العالم.

والاسلام لا يعترف بالمقياس الوضعي للتنمية - وهو متوسط دخل الفرد في المجتمع - ولا يعدّه كافيا للحكم على وجود التنمية الاقتصادية.

لان المقياس الاسلامي للتنمية هو مقدار الدخل الحقيقي لكل فرد في المجتمع، ولذلك لا بد من حصر شامل لجميع افراد المجتمع، ودخل كل منهم في صورته الحقيقية، بحيث يتوفر حد الكفاية لكل فرد، كحد ادنى تستهدفه التنمية الاقتصادية، ويشمل بخيراته افراد المجتمع جميعا.

وخلاصة القول ان التنمية الاقتصادية ضرورة ملحة لانقاذ العالم الاسلامي من براثن التخلف والضياع، ولجعل مجتمعا قويا متقدما قياديا، وهو كذلك لانه المجتمع الذي انطلقت منه العقيدة الاسلامية، وعم نوره انحاء العالم بأسره.

فهو المجتمع المؤهل بشرعته السمحة لقيادة البشرية الى العزة والكرامة والنصر، وتحرير عقول البشر من كل تبعية وعبودية، وتحريرهم ايضا من التكاليف على المادة، وتبصيرهم بالحضارة الاسلامية الاصيلية.

ولا ريب ان الاخذ بنظام الاسلام الحضاري سينقل العرب والمسلمين من واقعهم المتخلف الى مركزهم القيادي الذي اراده الله لهم، ليصبحوا قوة كبرى تفرض على الاعداء احترامهم وتقديرهم.

ولن يتحقق ذلك كله للعالم الاسلامي الا بالتحاد المسلمين وتعاونهم على تطبيق احكام الشريعة الغراء.

عندما يتهم الفاتيكان المسلمين بالتعصب :

ماذا يبقى من صداقية الحوار الاسلامي المسيحي ؟

بقلم : اشرف سلامة

كذباً وبهتاناً انها اغما وقعت لاجراج المسلمين من توحشهم والارتقاء بهم في سلم المدينة والحضارة ولقد قاد تلك الحروب البغيضة الجنود والقساوسة جنباً الى جنب وان طغى دور الجنود بسبب ضعف دور الكنيسة في المجتمعات الغربية وتقلص دورها وطغيان الايديولوجيات المادية على حسابها واليوم وبعدما وصل الغرب الى ما وصل اليه من انحلال اخلاقي وانحدار قيمي وبعد ان جلبت له ايديولوجياته المادية المزيد من المصائب والامراض الاجتماعية كالانحلال الاسري واتساع رقعة الجريمة ومن بينها جرائم الاحداث المتصاعدة والادمان على المخدرات وانتشار امراض فتاكة جديدة مثل الايدز ها هي الكنيسة تنتعش من جديد كملجأ وملاذ لجموع الغرباء من المسيحيين المذنبين والمرهقين رغم تخمتهم المادية ومع هذه الانتعاشة ينطلق الفاتيكان شرقاً وغرباً لتدعيم مواقع الكنيسة ونشر المسيحية مدعوماً بخطة طموحة ومسلحاً باستراتيجية وضعت خطوطها في السر ووراء ابواب موصدة وفي نفس الوقت تظهر روح الفاتيكان الجديدة الداعية الى وضع اليد في اليد مع معتنقي الديانات الاخرى ولا سيما المسلمين فتعقد اللقاءات الاسلامية والمسيحية وتكرر اللقاءات بين القساوسة ورجال الدين الاسلامي وتنتشر المؤتمرات بل وصل الامر الى تنظيم صلاة مشتركة اسموها صلاة روح القدس... وتليت فعلاً في اميس بايطاليا عام ١٩٨٦ بحضور عدد من المسلمين وقد توجت تلك اللقاءات والمؤتمرات بالمؤتمر الابراهيمي بقرطبة والذي رعاه الفيلسوف الفرنسي المسلم رجاء جارودي وتجري حالياً التحضيرات لاجراء حوار اسلامي - مسيحي في سترازبورغ بفرنسا في شهر ابريل عام ١٩٩٠ وتفسر اللجنة التحضيرية لهذا اللقاء دعوتها اليه بقولها : «ولذلك يجب علينا ان نحاول الا يصبح معيار الدين هو المعيار الوحيد الذي تبنى عليه سياستنا الخارجية كما يجب علينا

التي تحكم علائق المسلمين بغيرهم حرية المعتقد في «لا اكراه في الدين» ولا ظلم ولا اعتداء على من خالف المسلمين في المعتقد وعاش بين ظهرانيهم والتاريخ الاسلامي مليء بالاحداث الدالة على احترام المسلمين للمسيحيين واليهود الذين عاشوا في ظل الدولة الاسلامية وحسن معاملتهم سواء كان ذلك في عهد الخلفاء الراشدين او في عهد الدولة الاموية او الدولة العباسية او الدولة العثمانية مؤخراً فلقد تجاوزت الكنائس والمساجد في الشام ومصر والقسطنطينية وغيرها ونعم المسيحيون في ظل الدولة الاسلامية بحريتهم وحقوقهم التي لم تكفلها لهم دول اخرى حتى اتنا رأينا اليهود في القدس في العهد العثماني يعرضون عن المحاكم اليهودي ويتقاضون الى المحاكم الشرعية لثقتهم في عدل المسلمين ونزاهتهم . ولكن النصراني باسم الصليب وتحت شعاره جاءوا الى بلاد المسلمين غزاة محتلين فسفكوا الدماء وعاثوا في البلاد الاسلامية فساداً وبنوا بينهم وبين المسلمين سداً من الكراهية والعداء التاريخي المستحكم ، كانوا يقومون من حين لآخر بهجمة او غزوة على ثغر من الثغور الاسلامية في المشرق او المغرب الى ان جاءت الحروب الاستعمارية في اواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين والتي ادعى

● قساوسة الفاتيكان لا يريدون تجاوز الماضي وهم لا يزالون يرددون مقولات رغم عدم صحتها .

في ١٣ اكتوبر ١٩٨٩ اثار مندوب الفاتيكان في الامم المتحدة الاسقف ويناتو مارتينو ضجة عندما تهجم على الاسلام قائلاً : ان احكام الشريعة الاسلامية تطبق في بعض البلدان على جميع المواطنين دون النظر الى دياناتهم مستخلصاً «ان الاسلام يقوم على اساس التعصب» وقد اثار هذه التهجمات ردوداً عنيفة من قبل مندوبي الدول الاسلامية في الامم المتحدة الذين يحضرون مناقشات الدورة الـ ٤٤ للجمعية العامة فطلب مندوب السعودية من ويناتو مارتينو ان يستنكر ويعتذر عن اقواله بحق الاسلام واعرب مندوب الكويت عن دهشته لسماع ملاحظات مارتينو التي تقول ان الاسلام يفرض على الجماعات غير الاسلامية في المجتمعات الاسلامية . وسواء اعتذر مارتينو عما صدر عنه ام لم يعتذر فان تصريحاته لها دلالاتها في هذا الوقت الذي كثر فيه الحديث عن الحوار الاسلامي - المسيحي وحوار الاديان بصفة عامة .

تسامح الاسلام روح الفاتيكان الجديدة

ليس الحوار بالامر الجديد بين المسلمين واهل الكتاب من المسيحيين واليهود منذ مجيء الرسالة المحمدية وهو قائم وقد وضع الرسول صل الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون من بعده الاسس لهذا الحوار ومنبعها الاساسي العقيدة الاسلامية الداعية الى الايمان بجميع الانبياء والرسول . قال الله تعالى : «قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون» ومن أسس الحوار بين المسلمين وغيرهم الدعوة بالحسنى والاعتماد على الموعظة والحنة قال تبارك وتعالى : «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي هي احسن» ومن اهم القوانين

موحدين يعبدون إلها واحدا، ووقفت عند هذا الحد ولم تذكر الرسول صلى الله عليه وسلم. وفي الندوة الابراهيمية في قرطبة قال هنز كونج «هل هناك دين حقيقي واحد أم أديان كثيرة؟» وكما كان متوقعا لم يتزحزح عن اعتقاده بسيادة المسيحية وبما ان دعوة الحوار موضع هذا الحديث قد جاءت من الجانب الآخر فان الفاتيكان ورجاله ينصبون انفسهم اوصياء على بقية الاديان ولا سيما الاسلام واليهودية وان كانوا لا يعلنون ذلك ولكن هذا ما يستشعره كل من واكب ندوات حوار الاديان ومؤتمراته.

وكيف سبقنا الفاتيكان بحسن نواياه وهو الذي يثير النزعات الدينية ويساعد على الحروب الطائفية في كثير من البلدان التي ظل المسيحيون والمسلمون يتعايشون فيها بسلام مثل لبنان والسودان والفلبين ونيجيريا وغيرها.



• البابا يوحنا بولس الثاني

هل المسلمون هم المتعصبون ومسايهم يعاقبناؤها في فرنسا وغيرها من بلاد أوروبا وإذا ما بنيت نهدم أو يحاول نفسها ولا تحرك الكنيسة ورجالها ساكنة للدفاع عن حرية المعتقد التي تتبجح بها.

هل المسلمون هم المتعصبون وإبسط حقوقهم الانسانية تهدر في فلسطين دون ان يستطيع الفاتيكان اتخاذ موقف جريء وعادل لمناصرة اصحاب الحق الشرعيين؟

كيف يحق لاساقفة الفاتيكان ان يتحدثوا عن التعصب الاسلامي والاعلام الغربي المسيحي لا يفتأ يشوه صورة الاسلام والمسلمين وينهجم على معتقداتهم ويسخر منها تحت سمع وبصر الكنيسة بل احيانا بايعاز منها. لكل ما تقدم لا يمكننا الا ان نرتاب من دعوات الفاتيكان الى حوار الاديان وكما يسعدنا ان تكذبت الاحداث مستقبلا بتغيير الفاتيكان لنظرة الى الاسلام والمسلمين حتى لا ننهى مرة اخرى بالتعصب.

تجرب اقطار افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية حيث تقدم المعونات المادية بيد و«الانجيل» باليد الاخرى ولا يقتصر هذا التبشير على الوثنيين بل يطال المسلمين المعوزين في هذه الاقطار كما هو الحال في اوغندا وتشاد والسنغال وكثير من الدول الافريقية الفقيرة وكما هو الحال في الفلبين واندونيسيا وماليزيا وهي دول اسلامية وذات اكرثية اسلامية.

وكيف نصدق الفاتيكان وهو لا يساند قضايا حقوق الانسان المسلم والاقليات المسلمة المضطهدة في كل مكان واخر مظاهر هذا الاضطهاد التضييق على المسلمين في الصين الذين صاروا لا يأمنون على حياتهم ولم تمح بعد من الذاكرة صورة الاعتداءات الشنيعة على مسلمي الصين وعلى المسلمين الاخرين المقيمين بالصين.

وكيف نصدق الفاتيكان في دعوته الى تجاوز

ان نعمل جاهدين على اظهار الاسلام على حقيقته كدين التسامح والتعايش السلمي وليس دين التنافر والعداء.

واذا نظرنا الى الموقف الدولي من هذه الزاوية اصبح لزاما علينا ان نحاول الدخول في حوار بناء مع المسيحية على الا يكون هذا الحوار في المجال العقائدي اذ انه لن يكون مجد ولن يأتي بنتيجة ما، بل في مجال التفاهم والتسامح والتعايش السلمي والقيم المشتركة توطئة لتهذبة النفوس من آثار الاحداث الخطيرة التي تدور في اماكن عديدة من العالم الاسلامي وحتى لا نسمع مرة ثانية نصريحا ماثلا لما فاه به اخيرا زعيم فرنسي قائلا انه لن يسمح ما دام حيا ان تتحول فرنسا الى جمهورية اسلامية، كان الاسلام على ابواب أوروبا تتأهب قواته لغزو هذه القلعة الحصينة.

اذن يفهم من هذا الكلام ومن كل التوصيات التي صدرت عن المؤتمرات واللقاءات بين المسيحيين والمسلمين ان الهدف من اقامة الحوار هو المساعدة على نسيان الماضي ووضع حد للحرب الباردة والساخنة، بين المؤمنين جميعا سواء كانوا مسلمين او مسيحيين واحلال التفاهم المتبادل بينهم بدل التطاحن العقائدي وذلك كله من اجل حماية وتعزيز العدالة الاجتماعية والسلام والحرية على وجه الكرة الارضية واذا كنا كمسلمين نرحب بمثل هذه المبادئ والقيم ونسجل ذلك كبادرة ايجابية لمحو آثار الماضي وما ترتب عنه من مخاوف كل جانب من الجانب الآخر لكننا نعتقد ان مثل هذه الاهداف للحوار المسيحي الاسلامي لا يمكن ان تظل في المستوى النظري والتعبير عن النوايا الحسنة بل لا بد ان تمتد الى الواقع السياسي والاجتماعي العاش حاليا وعندما ننزل الى ارض هذه الواقع يتضح لنا الفرق الشاسع بين ما يعلنه رجال الدين المسيحي في المؤتمرات واللقاءات وما يطبقونه في كل بلاد العالم شرقا وغربا.. فليس هنالك في الافق ما ينم على ان الكنيسة المسيحية مستعدة على تغيير نظرتها وطريقة تعاملها مع المسلمين وتأتي الفضيحة احيانا على السنة بعض القساوسة كما هو الحال بالنسبة للاسقف رينانو مارتينو الذي اتهم المسلمين بوضوح ودون مواربة بالتعصب والتمييز ولو عدنا الى وقائع السنوات القليلة الماضية وانشطة الفاتيكان فيها لعرفنا ان المسيحيين هم الذين يمارسون التعصب ولا يحترمون المعتقدات الاخرى ولوقفتا بالتالي مرتابين امام دعوتهم الى حوار الاديان من اجل الاخاء والسلام.

لا نصدق!

فكيف نصدق الفاتيكان والبعثات التبشيرية

• كيف يكون المسلمون هم المتعصبون بينما لا يسمح لهم النصارى في عدد من بلدان أوروبا ببناء المساجد.

من خلال الأصول العشرين للإمام حسن البنا



بقلم فضيلة الشيخ عصام البشير

(الحلقة الاولى)

العمل الجماعي جهاد شرعه الاسلام

واستشهدوا بقوله تعالى (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) (٧). وقال شارح الطحاوية الامام علي بن ابي العز الحنفي (فجعل اهل الرحمة مستثنين من الخلاف) (٨).

● عصمة من الضلالة

٣ - الاعتصام بها عصمة من الاجتماع على ضلالة:

قال تعالى (واعصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون) (٩).

قال ابن كثير في قوله (ولا تفرقوا) امرهم بالجماعة ونهاهم عن التفرقة... ثم قال وقد ضمنت لهم - اي الآية العصمة - عند اتفاقهم - من الخطأ كما وردت بذلك الاحاديث المتعددة (١٠) - وقد ذكر الحافظ بن ابي عاصم طرفا منها في كتاب السنة منها حديث (ان الله اجار امتي من ان تجتمع على ضلالة) (١١) وجاء عن ابن مسعود عليكم بالجماعة فان الله لا يجمع امة

فهي جماعة مؤلفة ذات شخصية متميزة يحدوها هدف، وتضبطها اصول وتحميها قواعد. قال في تفسير المنار (ان الامة اخص من الجماعة فهي الجماعة المؤلفة من افراد لهم رابطة تضمهم ووحدة يكونون بها كالأعضاء في بنية الشخص الواحد) والظاهر ان (من) في قوله (منكم) لبيان الجنس فالامر بالمعروف منوط بكل افراد الامة كل بحسبه.

٢ - الجماعة موضع للرحمة: قال تعالى: (ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم...) الآية (٤) قال قتادة (أهل رحمة الله أهل الجماعة وان تفرقت ديارهم وابدانهم) (٥) وجاء عن طاوس وابن عباس في قوله تعالى (ولذلك خلقهم) اي للرحمة خلقهم والجماعة وبه قال مجاهد والضحاك وقتادة (٦)

● تحذير للامة بما أصاب
سالفها من داء التمزق بسبب
الاهواء المردية والشبهات
المضلة .

العمل الجماعي جهاد شرعه الاسلام واملته الضرورة العملية. وقد دل على مشروعيته نصوص الوحي، وقواعد الفقه، وآثار السلف، ومنطق الواقع، وضرورة التحدي، وسنة الاجتماع الكونية. اما دلائل الوحي فقد تكاثرت واستفاضت بالترغيب في العمل الجماعي ترغيبا بينا، واقتصر ضمير الجمع في القرآن والسنة بالعزائم على فعل الخير ودعم الحق، وتنوعت صور الاستدلال في الحفز عليه والدعوة اليه، اسوق طرفا منها:

١ - الطلب الدال على وجوب الفعل - قال تعالى: (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون) (١) اي جماعة راشدة تقوم بهمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، فليست الامة اوزاعا متفرقة، ولا افرادا متناثرة - كما هي ليست مجرد جماعة مطلقة من كل قيد. قال ابن جرير الطبري (اصل الامة الجماعة تجتمع على دين واحد ثم يكتفي بالخبر عن الامة عن الدين لدلائلها عليه كما قال جل ثناؤه (ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة) (٢) يراد به اهل دين واحد: (٣)

فمحمّد صلى الله عليه وسلم على ضلالة) (١٢) — وهذه صفة خصيصة لهذه الامة تشريفاً لها وتعظيماً لقدرها وقد انتزع الشافعي الدلالة من قوله تعالى (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً) (١٣) على كون الاجماع حجة تحرم مخالفته، ويتعين المصير اليه — وبين الاجماع والاجتماع والجماعة من وشائج القربى ما لا يخفى.

• ميراث الرسل

٤ — انها ميراث الرسل والانبياء ومنهاجهم في البلاغ: قال تعالى: (وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم... الآية) قال ابن القيم الربيون هنا الجماعات باجماع المفسرين قليل من الربة بكسر الراء وهي الجماعة. قال الجوهري الربى واحد الربيين وهم الالوف من الناس) (١٤).

وقال تعالى (قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني... الآية) قال ابن القيم: قال الفراء (انا ومن اتبعني معطوف على الضمير في ادعوا يعني ومن اتبعني يدعوا الى الله كما ادعوا وهو قول الكلبي) وقد كان منهاجه عليه الصلاة والسلام في تشييد صرح دولة الاسلام انه حرص لاول وهلة على الظفر والانحياز الى جماعة تؤيده وتؤازره وتعينه على امره وكان يقول للناس في المواسم — وهو يعرض نفسه عليهم — (هل من رجل يحملني الى قومه لابلغ رسالة ربي، فان قريشا منعوني ان ابلغ رسالة ربي... وما زال كذلك حتى قبض الله له رجلاً من الاوس والخزرج حلوه الى المدينة وبذلوا المهج والارواح والغالي والمرغص والنفس والتفيس فداء لدعوته — والاعتداء به في منهج الدعوة واجب كالاقتداء به في سائر التكاليف الشرعية الاخرى (واتبعوه لعلكم تهتدون) (١٥) وفي منهج الانبياء ما اجل اعتذار نبي الله هارون لاختيه موسى (اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي) (١٦).

٥ — الحظ على الاتحاد والتعاون على الخير: قال تعالى: (وتعاونوا على البر والتقوى) (١٧) والجماعة من اخص الدلائل واقرى الشواهد على خصال الخير، ووجوه البر، وسمات التقوى، وابلغها اثر، واشملها استيعاباً وهل من يجسب التعاون عليه اعظم من انفاذ امر

الله وشرعه والتمكين لدينه في الارض واعمقها دلالة، واصدقها تعبيراً عن خيرية الامة.

• استجلاب نصر الله

٦ — استجلاب عون الله ونصره وتأيدته: قال تعالى (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) (١٨).

وقال جل ثناؤه (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) (١٩) ونصر الله يكون بطاعته فيما امر وتصديقه بما اخبر، والانتهاه عما نهى عنه وزجر ومن اوامره سبحانه ما يوجب اجتماع الكلمة ولزوم الجماعة والحرص عليها — اذ هي رحمة والفرقة عذاب. جاء عن ابن عباس مرفوعاً (يد الله مع الجماعة) (٢٠).

٦ — في الجماعة حسن العاقبة وجبل المال وكريم العقبى (فأنجينا الذين كانوا يهنون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا يفعلون) (٢١).

وقد جاء في الاثر (من اراد بحسنة الجنة فليزلم الجماعة) (٢٢).

٧ — التحذير من مغبة التفرق وعاقبة التشتت بالانتماء للجماعة. قال تعالى: (منبين اليه واتقوه واقبوا الصلاة ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون) (٢٣) وقال تعالى: (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات) (٢٤)، فهذا تحذير لهذه الامة عما اصاب سالف الامم من داء التفرق وبلاء التمزق بسبب الاهواء المردية والشبهات المضلة بعد مجيء العلم والهدى ودين الحق.

• مقام الخيرية

٧ — مقام الخيرية والشهادة على الناس منوطان بها:

خيرية هذه الامة منوطة باسبابها قال تعالى: (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف، وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) (٢٥) — والشهادة على الناس مقام رفيع وشرف عال لا يتأتى بالاماني...

قال البخاري في صحيحه (٢٦) باب (وكذلك جعلناكم امة وسطاً) وما امر النبي صلى الله عليه وسلم بلزوم الجماعة وهم اهل العلم) وساق بسنده الى ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يجاء بنوح يوم القيامة فيقال له: هل بلغت؟

فيقول نعم يا رب. فتسأل امته هل بلغكم؟ فيقولون: ما جاءنا من نذير. فيقول من شهدوك؟ فيقول محمد وامته فيجاء بكم فتشهدون. ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (وكذلك جعلناكم امة وسطاً قال — عدلاً — لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً) قال الحافظ بن حجر (والآية التي ترجم بها احتج بها اهل الاصول لكون الاجماع حجة لانهم عدلوا بقوله تعالى (وسطاً) اي عدولاً ومقتضى ذلك انهم عصموا من الخطأ فيما اجمعوا عليه قولاً وفعلًا).

٨ — وجوب الولاء للجماعة المؤمنين: قال تعالى: (والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا يفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير) اي ان لم يوال بعضهم بعضاً كما فعل اهل الكفر حدثت الفتنة — اي الشرك — ووقع الفساد لتناحرهم وتخاذلكم، واجتماعهم وتفرقكم. ولهذا كان التوجيه الرباني (واصر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا)...

الجماعة وبعض التكاليف

٩ — لا قيام ببعض التكاليف الا بها: كالعلم والتربية وجهاد العدو والسعي الى اقامة الدين (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله).

(انفروا خفافاً وثقلاً وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله) وبها تحفظ هبة الامة وتحصن الشعائر المقدسة ويدفع العدو الصائل. هذه الاشارات القرآنية في الدلالة على لزوم الجماعة والاعتصام بها هي غيض من فيض، وقطرة من بحر، فالشواهد اكثر من ان تحصر، والبيانات اوضح من الشمس في رابعة النهار وفيما ذكر كفاية ومقتنع.

من شواهد السنة في الحظ على لزوم الجماعة والاعتصام بها:

تكاثر الاثار المروية في صحاح السنة النبوية في الحظ على لزوم الجماعة والاعتصام بها اجتزأ بعضها منها:

١ — حديث ابي هريرة مرفوعاً (ان الله يرضى لكم ثلاثاً، ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وان تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، وان تناصحوا من ولأه الله امركم) (٢٨).

٢ — ومنها في حديث زيد بن ثابت مرفوعاً



هـ الامام حسن البنا

(ثلاث لا يغفل عليهن قلب مسلم: اخلاص العمل لله، ومناصرة ولاية الامور، ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم. (٢٩).

٣ - وفي حديث حذيفة: (ان تلزم جماعة المسلمين وامامهم) (٣٠).

٤ - وفي حديث الحارث بن الحارث الاشعري مرفوعا (وانا امركم بخمس امرني الله بهن: السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة فان من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربة الاسلام من عنقه) (٣١).

٥ - وفي حديث ابن عباس مرفوعا (يد الله مع الجماعة) (٣٢).

٦ - وفي حديث افترق الملة (وان هذه الملة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة، اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة هي الجماعة) (٣٣).

٧ - وفي حديث معاذ بن جبل (ان الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والناحية واياكم والشعاب، وعليكم بالجماعة والعامه) (٣٤).

وفي نصوص السنة دلائل اخرى لا يتسع المقام للافاضة فيها شرحا وتبيانا، فليس المقصود هو المحصر والاستيعاب، وانما هي اشارات قصد منها رد المسائل الى اصولها الشرعية على اساس من منهج السلف الصالح. وما احسن قول القائل:

تكفي السبب اشارة مرموزة
وسواه يدعى بالسنداء العالي

آثار السلف:

١ - اخرج احمد عن جابر بن سمرة ان عمر بن الخطاب قال في خطبته المشهورة التي خطبها بالجابية (عليكم بالجماعة، واياكم والفرقة، فان الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين ابعد، ومن اراد بحيوحة الجنة فليلزم الجماعة) (٣٥).

وعن علي بن ابي طالب قال (اقضوا كما كنتم تقضون فاني اكره الاختلاف حتى يكون للناس جماعة، او اموت كما مات اصحابي) (٣٦).

وروى محمد بن سيرين عن ابي مسعود الانصاري انه وصي من سأل ما قتل عثمان (عليك بالجماعة فان الله لم يكن ليجمع امة محمد صلى الله عليه وسلم على ضلالة)

لتحقيق المقاصد والغايات فانها تأخذ حكمها من حيث الوجوب الى (ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب)، ومعلوم ان النهوض بتكاليف الدين، وانفاذ احكامه وتطبيق حدوده، وحفظ عمارته متعينة على الامة. قال تعالى: (والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما) وقال سبحانه (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) وقال جل شأنه (كتب عليكم القصاص في القتل) (ولكم في القصاص حياة) (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله). وغير ذلك من الآيات التي تحمل طابعا من التكليف لا يتأتى بصورة فردية بل هو من التكليف التي تستعين على الدولة المسلمة ومعلوم انه لا سبيل الى تحقيق ذلك الا من خلال جهد جماعي، تنضاف فيه الجهود، وتعباً فيه الطاقات وتلتحم فيه الصفوف.

٢ - قياس الاولى: لئن كانت الجماعة متأكدة في بعض الشرائع التي يصح اداؤها بصورة فردية فانها تكون قوية التأكيد، شديدة اللزوم فيما لا يصح الا بوجه جماعي. كالجهد والعلم والتربية وقيام الدولة.

منطق الواقع:

يرينا ان المرء ضعيف بنفسه، قوي باخوانه قليل بمفرده، كثير باعوانه. ومن ثم قبل كدر الجماعة لا صفو الفرد - والجهد الفردي مهما ينسحب على الاخلاص وتلبس بحرارة العاطفة وصدق التوجه فانه لا يستطيع النهوض بعبءات الدين وتكالييفه ليلبغ بها الاهداف المرجوة والآمال المبغاة نظرا لضعف الامكانيات، وقصور الرؤية، وقلة التحمل ودهاء الطاقة عن الوفاء بهذه المهمة الجليلة والتبعة الجسيمة اما الجهد الجماعي فمن شأنه حشد الطاقات وتعبئتها، وتوظيفها بما يتناسب وقدراتها التكوينية والمهوية وتنوعها.

وفي العمل الجماعي سير لغور النفس وادراك لعللها واقاياتها، ومن ثم اصلاحها وتهذيبها، وتقويمها وتسديدها.

رايت السطين في الحتمام يوما
بكف الحب اثر ثم نسّم

فقلت اذاك مسك ام عبر
لقد صيرتني بالحب مغرم
اجاب السطين اني كنت تُربا
صحبت الورد صيرني مُكرّم

(٣٦). وقال قتادة: (اهل رحمة الله اهل الجماعة وان تفرقت ديارهم وابدانهم) (٣٧) ومن الفقه العملي للسلف: - ما ذكر ابن الجوزي.

عن ابي الوفاء ابن عقيل الحنبلي: قال رأيت في زماننا ابا بكر الافغاني في ايام القائم اذا نهض لانتكار منكر استتبع معه مشايخ لا يأكلون الا من صنعة ايديهم).

وكان هشام بن حكيم يأمر بالمعروف في رجال معه (٣٨).

وذكر عن عبدالرحمن بن محمد البغدادي ان (له اتباع واصحاب يقومون في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر) (٣٩).

ومن اقوال أئمة العلم:

ما قاله الشافعي (ومن قال بما تقول به جماعة المسلمين فقد لزم جماعتهم، ومن خالف ما تقول به جماعة المسلمين فقد خالف جماعتهم التي امر بلزومها، وانما تكون الغفلة في الفرقة، فاما الجماعة فلا يمكن فيها كافة غفلة عن معنى كتاب ولا سنة ولا قياس ان شاء الله تعالى) (٤٠).

وفي تأصيل شرعية العمل الجماعي المنظم يقول ابن تيمية (واما لفظ الزعيم فانه مثل لفظ الكفيل والقبيل والضمين، قال تعالى: (ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم). فمن تكفل بامر طائفة فانه يقال هو زعيم. فان كان تكفل بخير كان محمودا على ذلك، وان كان شرا كان مذموما على ذلك. واما رأس الحزب فانه رأس الطائفة التي تنحرب. اي تصير حزبا. فان كانوا مجتمعين على ما امر الله به ورسوله من غير زيادة ولا نقصان فهم مؤمنون لهم ما هم وعليهم ما عليهم.. فان الله ورسوله امر بالاجتماع، ونهى عن التفرقة والاختلاف) (٤١).

ومن القواعد الشرعية المرعية:

١ - ان الوسائل اذا تعينت طريقا لازما

الفن أكابرا وازدادت علما
كذا من عاشر العلماء يُكْرَم
وكان بعض السلف يقول: (إن احداً ليلقى
إخاه فيكون برؤيته عاقلاً إيماناً)..
وقد كان جماعة من السلف يقصدون الرجل
الصالح للنظر إلى سمته وهديه لا لاقتباس
علمه وذلك أن ثمرة علمه هديه وسمته.
فبذلك يصفو القلب، وتسمو الروح، ويزكو
الضواد، ويتجدد النشاط بما يقوى العزّة
ويعلّي الهمة، كما قال نابغة بن جعدة:

بلغنا السماء مجدنا وسنانها
وانا لنرجو فوق ذلك مظهراً
وفي العمل الجماعي تزود بالخبرات النافعة
والإضافة المفيدة، والتجارب النابضة الحياة بما
يعين على قطع المغاور وتجاوز الصعاب.
والعمل الجماعي كذلك منحة سائحة، وهبة
سابقة لجزيل الاجر وتكاثر الحسنات حيث
تنمو صور المعروف وذخائر البر، من اعانة
المحتاج وتفقد الغائب، وعيادة المريض،
وتفريج المكروب، وإغاثة الملهوف، وتلبية
الدعوات، وإرشاد الحيران، وتذكير الغافل،
وتعليم الجاهل وهداية الضال، وتسليّة المصاب
وغيرها من صنائع المعروف.

سأشكر عمرا إن تراخت منيتي
أيديب لم تُمنن وإن هي جلّت
فتى غير محبوب الغنى عن صديقه
ولا مظهر الشكوى إذا النمل زلّت
رأى خلّتي من حيث يخفى مكانها
فكانت قذى عينيه حتى تجلّت
وقد قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه مخاطباً
الانصار حين عرضوا على اخوانهم المهاجرين
انفس ما يملكون، واغلى ما يجدون قام فيهم
أبو بكر حبيباً وقال جراً دم الله عنا معشر
الانصار خيراً فوالله ما منّا ومنّهم «و كمنل
طفيل الغوى اذ يقول:

جزى الله عنا جعفراً حيث اشرفت
بنا رجلنا في الواطئين فنزلت
أبو ان يملّونا ولو ان أمنا
تلاقى الذي يلقون منا لملت
فدو المال موفور وكلّ معصّب
إلى حجرات ادفأت واطلّت
والجماعة من بعد دره للفرد وظهير - تصون
عرضه، وتحفظ دمه، وتذود عن حاه، وتذب
عن كرامته من ان تطل بعدوان.

● في الجماعة حسن العاقبة ومن أراد بصوحة الجفة فليزِم الجماعة .

انا اذا عض التقاف برأس صعدنا لوينا
تحمي حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين
بيننا

ضرورة التحدي:

تريـنا ان تكاليف اعداء الدين على اختلاف
ترعاتهم، وتباين مشاربهم، وتعدد راياتهم
يتربصون به الدوائر للثيل منه بما يستدعي
ضرورة اجتماع اهل الحق ليقوى ساعدهم،
ويشتد عضدهم، ليقابل الجهد بجهد أقوى منه
(ان الله الذي يحب الذين يقاتلون في سبيله
صفا كأنهم بنيان مرصوص) وقد قال أبو بكر
لخالد حاربهم بمثل ما يحاربونك به السيف
بالسيف، والرمح بالرمح، والنبل بالنبل) فلا
يعقل ان يقابل جهد جماعي بجهود فردية
متناثرة (ان لا تغفلوه تكن فتنة في الارض
وفساد كبير).

سنة الاجتماع الكونية:

الاجتماع سنة من سنن الله تعالى في كونه
الطبيعي والبشري تألفاً وترابطاً وانسجاماً -
فكل مجموعة تتأزر وتتناصر لتحقيق ما خلقت
له، وهكذا تتم مقاصد العيش (الذي اعطى
كل شيء خلقه ثم هدى).
وقد احسن من قال:

النمل تبسني قراها في تماسكها
والنحل تجنني رحيق الشهد اعوانا
الطيور لا تعيش او تهاجر الا في اسراب،

والدواب والماشية لا تحيا الا بقطعان والاسماك
لا تعيش الا في ارنال وقل ذلك في سائر
المجموعات الكونية الاخرى.
والانسان ليس بدعا من امره - بل هو مدني
بطبعه وحياته ومعاشه ومصالحه مرهونة بالتعامل
مع غيره.

الناس للناس من بدو وحاضرة
بعضهم لبعض وان لم يشعروا خدم
وكل بني آدم لا تتم مصلحتهم لا في الدنيا
ولا في الاخرة الا بالاجتماع والتعاون والتناصر
على جلب منافعهم ودفع مضارهم، ولهذا يقال
الانسان مدني بطبعه، فاذا اجتمعنا فلا بد لهم
من امور يفعلونها ينجتنبون بها المصلحة وامور
يحتنبونها لما فيها من المفسدة ويكونون مطيعين
للآمر بتلك المقاصد والنهي عن تلك المفاصد
(٤٤) فلئن كانت الجماعة من الضروريات
اللازمة لعاش بني آدم ومصالحهم العاجلة فهي
ادعى واطلب للقيام بما يترتب عليه فوز الاخرة
والفلاح بها.

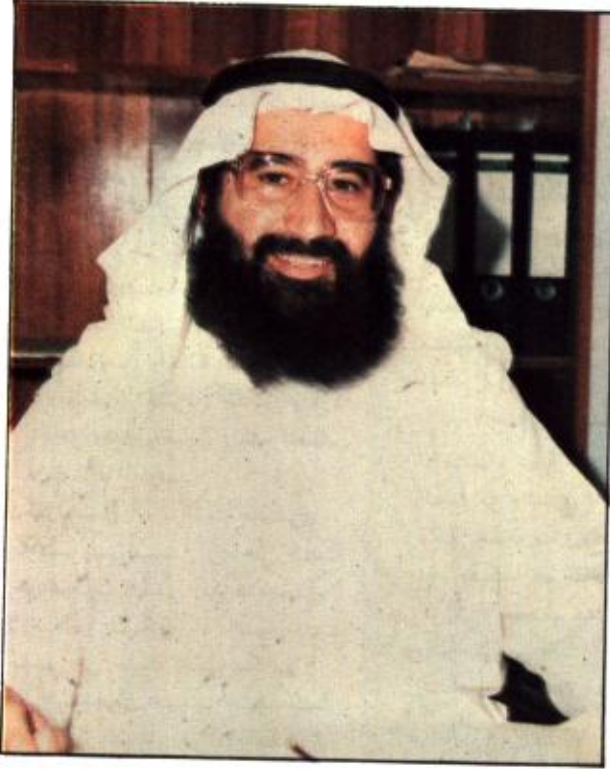
والمؤمنون في حكم الاسلام ليسوا افرادا
منفصلين بل هم جماعة مؤلفة فمن الطبيعي
ان يتبع لقاء القلوب لقاء المشاركة في تحمل
اعباء الدعوة الى الله وهداية خلقه.

لذا كان الطابع في الامر التكليف على المنحى
الجماعي - كصلاة الجماعة - العيدين -
الاستسقاء - الخوف - الكسوف - وفي
الجمعة لا تصح الا بها - والعيام مشاركة
جماعية - والزكاة تكافل اجتماعي - والحج
ملتقى عام - والجهاد والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر ومدافعة اهل الباطل. فحمل
الدعوة لا يتم بوجهه الاكمل الا في جماعة.

● هوامش

- (١) آل عمران - ١٠٤ (٢) النحل ٩٣ (٣) تفسير الطبري
١٩٥/٢، ومنهم من يرى فرض كفاية (٤) هو ١١٨ - ١١٩
(٥) تفسير ابن كثير ٤/٢٢٦ (٦) تفسير ابن كثير ٤/٢٦٦ (٧)
الذاريات ٥٦ (٨) شرح العقيدة الطحاوية ص ٥١٤ (٩) آل
عمران ١٠٣ (١٠) تفسير ابن كثير ١/٣٩٠ (١١) قال الشيخ
الالباني حديث حسن واسناده ضعيف لكنه يتقوى بما بعده
١٢/٤١/١ (١٢) قال الشيخ الالباني اسناده جيد موقوف -
رجالته رجال الشيخين ٤/١ - ٤٢ (١٣) النساء ١١٥ (١٤)
مفتاح دار السعادة ١٢٦/١ (١٥) الاعراف (١٥) طه ٩٤ (١٦)
النساء (١٧) الانفال (١٨) أخرجه الترمذي ٤/٤٦٦ (١٩) رواه
الترمذي عن عمر ٤/٤٦٥ - ومنه احد ١/٢٣٠ - ٢٣١ وقال
احمد شاكر اسناده صحيح (٢٠) كتاب الاعتصام بالكتاب
والسنة ٣١٦/١٣ (٢١) فتح الباري ١٣/٣١٧ (٢٢) أخرجه
مسلم ٣/٣٤١ - مالك في الموطأ ٢/٩٩٠ - احد في المسند
- ٣٦٧/٢ (٢٣) رواه الترمذي ٣٤/٥ وقال حديث زيد بن ثابت
حسن، واحد في المسند ١٨٣/٥ والدارس ١/٧٤ - ٧٥ (٢٤)
من فتح الباري (٢٥) احد في المسند ٢٠٢/٤ (٢٦) الترمذي
٤/٤٦٦ (٢٧) حديث صحيح مشهور رواه اصحاب السنن
والمسانيد بالفاظ عدة انظر الجامع الصغير ١/١٧٩ (٢٨) احد في
المسند وصححه الشيخ الالباني وقال صحيح الاسناد - انظر شرح
القصيدة الطحاوية ص ٥٧٨ (٢٩) احد في المسند بتحقيق احد
شاكر وقال اسناده صحيح ١/٢٣٠ - ٢٣١ وانظر فتح الباري
١٣/٣١٦ (٣٠) أخرجه البخاري ٩/٧٨٦ وسلم ٣/١٤٦٧ -
١٤٦٨ (٣١) فتح الباري ١٣/٣٧ (٣٢) تفسير ابن كثير ٢/٤٦٦
(٣٣) تلبس ابليس ص ١٤٥ (٣٤) طه ٩٤ (٣٥) النمل ص ١٥٠ -
١٥١ (٣٦) الرسالة ص ٤٧٥ - ٤٧٦ (٣٧) الفتاوى ١١/٩٢
وانظر النمل ص ١٥٠ - ١٥١ (٣٨) الفتاوى بتصرف ٢٨/٦٢

ضوابط في العمل الدعوي (٢)



حفظ العلم

والإنصاف في التعبير

يكتبها فضيلة الشيخ : جاسم مهمل الياسين

قال احد اخو ربيع: كنا اذا جلسنا مع والدي، وخطر في باله شيء من العلم، قام من مكانه يبحث بين يدي ربيع ابنه. فيقوم ربيع اليه ويقول: لم فعلت هذا، فيقول اردت ان اسألك عن شيء من العلم. فيقول: وهلا وأنت في مكانك؟ فيقول اردت ان اعطي العلم حقه» (٢).

وهذا القاضي ابوبكر الطيب يذهب رسولا من قبل عضد الدولة الى ملك الروم بالقسطنطينية فلما وصل مدينة الطاغية وعرف به وعجله من العلم، فكر الطاغية في امره

من كتاب وسنة فما يقوم بتبليغه لا يتعدى ما قام به الانبياء عليهم السلام فهو امر عظيم لا بد من انزاله منزله قال ابن القاسم: عليك بأعظم مدائن الاندلس فانزلها ولا تنزل منزلا يضيع ما حلت من علم» (١) ولبقاء قيمة العلم في النفوس اسمع هذه الحادثة.

في العدد الماضي نشرنا الجزء الاول من الموضوع القيم «ضوابط في العمل الدعوي» لفضيلة الشيخ جاسم مهمل الياسين حيث تحدث فيه عن الضابط الاول «العلم درع من تحصن به حفظ ومن أخذ به حاز قصب السبق وارتفع» وفي هذا العدد يتحدث فضيلته عن الضابطين الثاني والثالث وذلك كما يلي:

الضابط الثاني

٢ - يحفظ العلم بتكرمه، ووضعه في مكانه:

يتحرك الداعية الى الله بين الخلق بما عنده

وعلم انه لا يركع له اذا دخل عليه — كما جرى رسم الرعية ان يقبل الارض بين يدي ملوكها — فرأى ان يضع سريره، وراء باب لطيف، لا يمكن ان يدخل احد منه الا راکعاً، ليدخل القاضي من ذلك الباب. فلما رآه القاضي، تفكر وادار رأسه، وحنى رأسه راکعاً، ودخل من الباب يمشي مستقبلاً الملك بديره، حتى صار بين يديه، ثم رفع رأسه، ونصب ظهره. ثم ادار وجهه الى الملك حيثنذ. فعجب من فطنته، ووقعت له الهبة في قلبه (٣).

واعطاء العلم حقه يحفظ صاحبه من الانزلاق ذكر ابو ميسرة احمد بن نزار انه بينما هو يتجهج ليله من الليالي، ويكي، ويدعو، اذا بنور عظيم خرج له من حائط الحراب، ووجهه كاليد. فقال له تأمل في وجهي، يا ابا ميسرة، بأني ربك الا على فبص في وجهه وقال له: اذهب يا ملعون فعليك لعنة الله.

الضابط الثالث

• الانصاف في التعبير يستلزم ذكره الاصول والفروع:

من المعروف ان اهل السنة عندما يطلقون تسمية اصول الدين على العقيدة يريدون بذلك تشريف العقيدة، وبيان عظيم مكانتها، وسمو منزلتها في هذا الدين ولا يقصدون بذلك ان كل مسائل العقيدة اصول بل ان فيها الفروع ايضا.

وكذلك عندما يطلقون على المسائل العملية (الفروع) فانهم لا يقصدون ان كل مسائلها فروع بل فيها الاصول وفيها الفروع.

فالامور الجليلة الكبيرة من العقيدة والفقه اصول والامور الخفيفة من العقيدة والفقه فروع.

يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله: ان المسائل الخيرية قد تكون بمنزلة المسائل العملية وان سميت تلك «مسائل اصول» وهذه «مسائل فروع»..

فان هذه تسمية محدثة، قسمها طائفة من الفقهاء، والمتكلمين، وهي عند المتكلمين والاصوليين اغلب لا سيما اذا تكلموا في مسائل التصويب والتخطئة.

ثم قال رحمه الله قال العلم بوجوب الواجبات كمياني الاسلام الخمس، وتحريم المحرمات الظاهرة المتواترة كالعلم بان الله على كل شيء قدير، وبكل شيء عليم، وانه سميع بصير، وان القرآن كلام الله، ونحو ذلك من القضايا الظاهرة المتواترة، ولهذا من جحد تلك الاحكام العملية المجمع عليها كفر، كما ان من جحد هذه كفر ثم في بيان ان مسائل الشريعة ليست على وتيرة واحدة من حيث القطعية والظنية وما يسترتب على ذلك من جواز الاجتهاد فيها من عدمه، يقول رحمه الله: (وقولنا انها — اي المسائل الخيرية قد تكون بمنزلتها — اي المسائل العملية — يتضمن اشياء منها: انها تنقسم الى قطعي وظني).

ومنها: ان المصيب وان كان مأجوراً، فالخطيء قد يكون مذنباً وقد يكون فاسقاً وقد يكون المخطيء في الاحكام العملية سواء، لكن تلك لكثرة فروعها، والحاجة الى تفريقها: اطمانت القلوب بوقوع التنازع فيها، والاختلاف، بخلاف هذه، لان الاختلاف هو مفسدة لا يحتمل الا لدره ما هو اشد منه. ثم بين رحمه الله سبب انكارهم الناس للختلاف في المسائل الخيرية وعدم انكارهم في المسائل العملية في قوله.

ولما دعت الحاجة الى تفريق الاعمال وكثرة فروعها، وذلك مستلزم لوقوع النزاع اطمانت القلوب فيها الى النزاع، بخلاف الامور الخيرية، فان الاتفاق قد وقع فيها على الجملة، فاذا فصلت بلا نزاع فحسن، وان وقع التنازع في تفصيلها فهو مفسدة من غير حاجة داعية الى ذلك. (الفتاوى ٥٧/٦)..

• مثال واضح:

ولتوضيح ما ذكرنا ننقل هذا النص: قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله: والذي اوجب هذا «رسالته الى اهل البحرين وحديثه هم عن مسألة رؤية الكفار ربهم» ان وفدكم حدثونا بأشياء من الفرقة والاختلاف بينكم، حتى ذكروا ان الامر آلى الى قريب المقاتلة

• ابن تيمية : لم يوجب النزاع العلمي تقاطعاً أو تهاجراً بين علماء الأمة .

وذكروا ان سبب ذلك الاختلاف في «رؤية الكفار ربهم» وما كنا نظن ان الامر يبلغ بهذه المسألة الى هذا الحد.

فالامر في هذا خفيف. وانما المهم الذي يجب على كل مسلم اعتقاده:

ان المؤمنين يرون ربهم في الدار الآخرة في عرصة القيامة وبعدما يدخلون الجنة على ما تواترت به الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم عند العلماء بالحديث.

ثم قال رحمه الله:

فبالجملة فليس مقصودي بهذه الرسالة الكلام المستوفى لهذه المسألة، فان العلم كثير، وانما الغرض بيان ان هذه المسألة ليست من المهمات التي ينبغي كثرة الكلام فيها، وإيقاع ذلك الى العامة والخاصة حتى يبقى شعاعاً، ويوجب تفريق القلوب وتشتت الاهواء.

وبعد ذلك ذكر جملة مما كان عليه السلف رضوان الله عليهم من اختلاف في هذا النوع من المسائل فقال:

«ليست هذه المسألة فيما علمت مما يوجب المهاجرة والمقاطعة، فان الذين تكلموا فيها قبلنا عامتهم اهل سنة واتباع وقد اختلف فيها من لم يتهاجروا ويقاطعوا. كما اختلف الصحابة رضي الله عنهم والناس بعدهم في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه في الدنيا، وقالوا فيها كلمات غليظة، كقول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: «من زعم ان محمداً رأى ربه فقد اعظم على الله الفرية» (٥)

ومع هذا فما اوجب هذا النزاع تهاجراً ولا تقاطعاً. وكذلك ناظر الامام احمد اقواماً من اهل السنة في «مسألة الشهادة للعشرة المبشرين بالجنة» حتى آلت المماطرة الى ارتفاع الاصوات، وكان أحد وغيره يرون الشهادة، ولم يهجروا من امتنع من الشهادة الى مسائل نظير هذه كثيرة» (٦).

(١) الفتاوى ٦/٦٥

(٢) نفس المرجع ٥٧

(٣) الفتاوى ٤٨٥/٦ ثم بدأت بعد ذلك تحذر الادلّة من شيخ الاسلام حول موضوع رؤية الله من قبل المؤمنين.

(٤) الفتاوى ٤٠٢/٦

(٥) البخاري ٣٢٣٤، مسلم ١٧٧

(٦) الفتاوى ٥٠٢/٦

الاتجاه الاسلامي في أعمال نجيب الكيلاني القصصية

في حوالي ٣٥٠ صفحة من القطع المتوسط صدر هذا الكتاب الذي هو في الاصل رسالة ماجستير تقدم بها المحاضر عبدالله بن صالح العريني الى قسم البلاغة والنقد ومنهج الادب الاسلامي بكلية اللغة العربية بالرياض والدكتور نجيب الكيلاني الذي تقوم هذه الرسالة على دراسة قصصه دعا كما يقول المؤلف وفي فترة مبكرة ضرورة ان يكون للمسلمين ادب متميز ينطلق من التصور الاسلامي كما حاول بمجهود طيب ان يرسم معالم رئيسية لهذا الادب محددا موقفه من القضايا النقدية التي لابد ان يكون للاديب المسلم موقف واضح وصريح ازاءها كما انه لم يقف على ضفاف مرحلة التعقيد والتتظير بل تجاوزها الى التطبيق من خلال عطائه الروائي المتميز. هذا وقد اعتمد كاتب الرسالة في بحثه على المنهج المتكامل الذي يفيد من المناهج النقدية جميعها واثّر المنهج الفني في الغالب وخاصة في فصل دراسة البناء الفني.

يتألف البحث من تمهيد واربع فصول تناول التمهيد حياة نجيب الكيلاني واسماء رواياته وقصصه القصيرة واعماله الادبية الاخرى مع ايراد تعريف موجز بها وفي الفصل الاول انتقل المؤلف الى دراسة مصادر قصص الكيلاني وبين انه استمدّها من التاريخ ومن الواقع. وفي الفصل الثاني وضع المؤلف موقف نجيب الكيلاني من قضايا المسلم المعاصر واختار من تلك القضايا: قضية الشر والريضة والعواطف البشرية والمرأة وخصص الفصل الثالث لدراسة البناء الفني عند الكيلاني والعناصر الفنية من حوادث واشخاص وحبكة فنية. اما الفصل الرابع فقد تناول المؤلف فيه مدى نجاح أعمال الكيلاني القصصية في خدمة الدعوة الاسلامية. وقد عرض المؤلف في خاتمة الكتاب موجزا لاهم موضوعات الرسالة والنتائج التي اسفر عنها البحث مع ذكر بعض الاقتراحات في هذا الشأن.

عنوان الناشر: المهرجان الوطني للتراث والثقافة - الرياض - السعودية

برجة الحاسب بلغة «باسكال»

د. ابو بكر احمد السيد

جامعة الكويت



حل عدد من المسائل في تطبيقات مختلفة عمليا على الحاسب، ومع مراعاة ان تسري الروح الاسلامية في مادة المنهج، وان ترتبط محتوياته كذلك بحياة المسلم للمساهمة في تكوين الشخصية الاسلامية والعقلية الاسلامية، فمثلا تناول بعض الامثلة والتشريعات برامج لتوزيع الموارث حسب قوانين الشريعة الاسلامية، وحساب انواع الزكاة المختلفة، وحساب نظم البنوك الاسلامية حيث لا تعامل بالربا، واحصائيات تعداد السكان في البلاد الاسلامية، وتصنيف احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وغير ذلك من الامثلة... وعلى العموم ربط بعض مسائل الحسابات المعتادة بافكار اسلامية تجعل الطالب والاستاذ معا على صلة دائمة بالله عز وجل خلال دراسة المنهج، وذلك بالاضافة الى المسائل والتطبيقات الرياضية الاخرى المعتادة، مع وجود حلول كاملة لتدريبات كل فصل في نهاية الكتاب ليرجع اليها الطالب بعد محاولته حل المسائل اتماما للفائدة باذن الله تعالى.

الناشر: دار القلم - الكويت - شارع السور - عمارة السور - ص. ب. ٢٠١٤٦ - الصفاة -

١٣٠٦٢ - تلفون: ٢٤٥٨٤٧٨

بجدة عن كتاب :

ان اهدافنا التعليمية ومناهجنا الدراسية يجب ان تتفق مع قيمنا الاسلامية ومبادئنا السامية التي تجمع في توازن واعتدال بين الدنيا والاخرة (ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة).

ولقد كان العلم الذي قدمه المسلمون الاوائل منسجما مع معتقداتهم، وكان تطبيق ذلك العلم بأكمله يتم لصالح الانسانية.

ثم فقد العلم أسسه الاسلامية عندما انتقل من ايدي المسلمين الى ايدي الاوروبيين، ونظرا للظروف التي مرت بها اوروبا، واضطهاد الكنيسة للعلماء، فقد فصلوا العلم عن الدين (المسيحية) وفي نهاية الامر اصبحت وجهة النظر العلمية الحادية وعدائية للدين، حتى اصبح من غير الممكن التفكير في ذكر اسم الله تعالى في اي كتاب علمي او مقالة او بحث علمي.

ومن ناحية اخرى فان الطالب يفقد الكثير من الوقت والجهد والطاقة في محاولة اجادة تلك العلوم المكتوبة باللغة الاجنبية، وفوق ذلك فانه حتى اذا كان الكتاب يعالج موضوعا علميا فان لغته ذاتها تكون متسمة ببعض الكلمات والمعارف والاصطلاحات والتعابير اللغوية التي تمثل انعكاسا لقيم واتجاهات القوم الذين يتحدثون بتلك اللغة، ومن ثم فان استخدام اللغة الاجنبية في تدريس العلوم سوف يؤدي في نهاية الامر الى تفاؤل رؤيتنا الاسلامية للكون، ويحل محلها تدريجيا وجهة النظر المنفصلة عن الدين.

ولهذا فان الاساتذة المسلمين وعلماء المسلمين المهتمين بمصالح الامة الاسلامية تقع على عاتقهم مسؤولية تأليف كتب علمية بلغات البلدان الاسلامية مع اعطاء الاولوية للغة العربية، بحيث تنسجم هذه الكتب بالتصورات الاسلامية.

وهذا الكتاب خطوة جديدة على طريق اسلمة العلوم وتعميقها، وذلك في علم برجة الحاسبات الالكترونية بلغة باسكال، وهي احدى اللغات الحديثة التي لها تطبيقات عملية وعلمية عديدة. ويعرض الكتاب قواعد اللغة مع استخدامها في

التسائفة

بقلم: غرناطة الطنطاوي



واصرخ مرة أخرى فيؤول صراخي هذا بانه دعوة تمرد او ربما دعوة الى ثورة او انقلاب في الحكم...

ضحكت من اعماقي لنصيحة صاحبي هذا... صرخة قد تؤدي الى نفي من الحياة كلها... عجبني منك يا زمن... حار ابو ايمن فيها يفعل، حيث انه خلال عمره المديد لم يحدث له ولم يسمع من قريب او بعيد قصة كقصة زوجة اخيه الضائعة في الملفات الحكومية... قرأ محمود ما دار في خلد اخيه فضحك ضحكة مستهزئة وقال له:

- اسمع هذه الحكاية يا أبا ايمن... شاهدت رجلا في السبعين من عمره في تلك الدائرة الحكومية وقد استهلك عدة احذية - صدقني - في غدوه ورواحه الى الدائرة ليثبت انه مولود وموجود قبل ان يخلق هؤلاء الموظفون بعشرات السنين ولكنه لم يستطع اثبات ذلك... فقلت له:

- يا عم انك كبير في السن ولن تغادر البلاد ولن تحتاج الى جواز سفر او غيره فلماذا كل هذا التعب؟!...

فقال المعجوز المسكين:

- لكي يستطيع ابنائي ان يرثوني بعد وفاتي...

صعد ابو ايمن زفرة كالفحيح:

- ايه... ايه... صحيح من يعيش رجبا يسمع عجايب.

جانب من احداثه و اشار بحركات فهمتها جيبي بضع عشرات من الليرات وخرجت وقد منيت نفسي بان هذه الليرات وخرجت وقد منيت نفسي بان هذه الليرات ستعمل عمل السحر وسأنهي من معاملة الجواز بسرعة الضوء... وبعد اسبوع ذهبت الى الموظف المختص لاستلم الجواز واذا بالموظف ينتهرني قائلا:

زوجتك هذه ليست لما قيود عندنا...

ظننته يمزح، فتابعته في مزاحه قائلا: ربما

جاءت من المربخ

قال جادا: انا لا أمزح.

فاجبته بهدوء بعد ان شحذت من حلم

الاحنف الشيء الكثير:

- ياسيدي هذا هو اسمها انه مسجل في

دفتر العائلة في خانة (الزوجة الاولى) وهذه

هي اسماء ابنائي الثلاثة مسجلة في دفتر

العائلة... انهم جميعا ابناء زوجتي ليل... هز

رأسه بالنفي فهل يصدق المستندات التي

بحوزتي ويكذب (القيود) التي عنده.

استجديت عطفه وشفقته ان يبحث مرة اخرى

ولكن لا حياة لمن تنادي... اخرجت ورقة

نقدية ادارت رأسه وبعثت الحياة في اصابعه

فأصبح يقلب الاوراق الصفراء المتراسة امامه

وفي الخزانة وفي المخزن ولكن دون جدوى...

صرخت في وجهه ولكن (ابن حلال) كان

بقري نصحني لوجه الله الا اتعدى حدودي

- زوجتي ضائعة!!...

وانفجر ضاحكاً...

استقبل ابو ايمن اخاه (محمود) مشدوها فاغرا فاه قد عقدت الدهشة لسانه، وفتح يديه مرحبا محتضنا إياه فقد عاد بعد غياب طويل، فالرحلة كانت طويلة شاقة، كان فيها كمن يصعد قمة (أفرست) بما فيها من مفاجآت ومغامرات وأهوال...

كم كان اجدادنا عظموزين... كانوا يقطعون المسافات الطويلة على ظهور الجمال المتهادية في اطمئنان، يتبادلون الاحاديث الشجية فتثار شاعرية احدهم فيرفع عقيرته بالغناء الصداح المزوج بالأمهم وافرأهم، يسكبون ما في نفوسهم من مشاعر واحلام واماني على اراجيزهم المرتجلة احيانا كثيرة... لا يخشون اذا متلصصة تسجل همساتهم او عينا ترصد حركاتهم...

قد يخرج لهم قاطع طريق يسلبهم أموالهم ويشوش عليهم أحلامهم... أما الآن فقطاع الطرق كثيرون قد خلعوا اللثم عن وجوههم وتزينوا بأبهج الحلل وبأكثر من لون... فمرة يظهرن بزي الجمارك وتارة اخرى بزي أمناء شرطة وتارة ثالثة بزي... وبزي وكل فرد منا ليس الا آلة لها يد تمتد الى الجيب لتخرج (المعلوم) تقدمه لهم... ولك ان تسمي هذا (المعلوم) رشوة او هدية او إتاوة او ماشئت من الاسماء.

سأل ابو ايمن اخاه:

- اين زوجتك؟ منذ ثلاثة اشهر وانت تقول بقيت ورقة واحدة وتنتهي معاملة الجواز وتأتي بها مع اولادك... فهل انجزت تلك الورقة الملعونة؟

أجاب محمود:

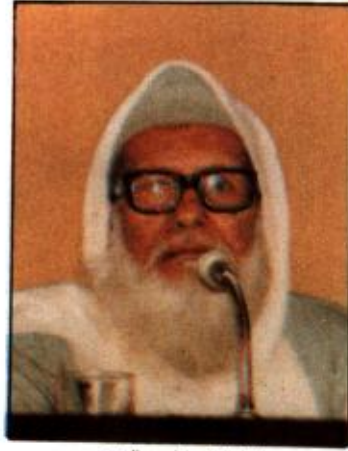
- تصور اني متزوج من امرأة على هامش الحياة! ليس لها اسم ولا شهادة ميلاد عند الدولة، هكذا ظهر لي في هذه السفارة. كيف؟

- عندما قدمت طلبا لاستصدار جواز سفر لزوجتي طلبوا مني ان اعود بعد اسبوع... توسلت اليهم ان يستعجلوا ما أمكن في تحقيق طلبي... فغمز موظف آخر كان جالسا الى

شجر الجهاد

حسن الامراني

الأدب الإسلامي ... والدور المطلوب



○ الشيخ ابو الحسن الندوي.

ماض وان قسطع الطفغة لسانى
ماض وهدي الله ملء كيانى
ماض وان نذروا دمى وتقولوا
وتأولوا للذنب بالبهتان
ماض ونور الحق يسطع في دمى
ماض واعلام الشقى عنوانى
ماض وأسلحتى الحجارة والشقى
بهما اهد صياحى الطفغيان
ماض عل شفتى كنوز محمد
وبخافقى قلائد الايمان
ماض الى هدى وليس يغيرنى
ان يسرع الحكماء للاذعان
ماض وفي كفى الرحيق لظامى
وتوهج الاقمار للحيران
ماض ومملكى بلاد الله ان
ضاقى بلاد السجن والسجان
ماض... فان تبغ الحياة فكن معى
نمحق حياة القيد والارسان
ونقم صروح النور شاعرة على
هدى النبوة في اعز مكان
شجر الجهاد غما فأورق عزة
قبيت سناها من سنا الرحمن
أو ما ترى الايام تعطى حكمها
للباذلن النفس، بعد حران
نزلت على حكم المجاهد بعدما
(اخذ الكرى بمعاقد الاجفان)
فإلى يا مستضعفون الى ما
عادت تحسوف صولة الاوثان
وجنود ربك جلجلت صيحاتهم
في القدس، في يافا، وفي الجولان
كشف الغطاء وخر كل مجوف
فصروحهم تمنو الى الاذقان

ولو سلسلة.. او القصص القصيرة والمرحيات
وغيرها. فالشعر يملأ المكتبات ولكن بقية الجوانب
تكاد تنعدم ويحتكرها بشكل طفيف كاتب او
كاتبين من الاسلاميين منهم د. نجيب الكيلاني.
اننى على ثقة ان في الكتاب الاسلاميين والشعراء
والادباء من هم اقدر على كتابة وتأليف احسن
الروايات وافضل القصص من هم اكثر شهرة من
الادباء المعاصرين... فليس عليهم الا ان يتقبوا
في التاريخ الاسلامي ومبادئ الاخلاق السامية
وعناصر الخير في هذه الامة، وسيخرجوا للناس
كنوزا ادبية رائعة تؤكد للناس جميعا ان الادب
الاسلامي هو الجوهرة التي طال اكتنازها وان لها
ان تخرج لتبهر الابصار بجماها وروعها.

واننى اطالب كل الاسلاميين وعلى رأسهم رابطة
الادب الاسلامي بالاعتناء بالادب الاسلامي
وتطويره وتشجيع القائمين عليه لياخذ حقه من
الرعاية والاهتمام وليتسنى له اداء دوره الفعال في
ازالة الشوائب من عقول الناس واطهار الحقيقة
وغرس كل الفضائل في عقول الناس ليتسنى قيام
المجتمع الاسلامي المنشود.
والله من وراء القصد.

● محمد حمود زيد الموشكي

ان المتشبع لمسيرة الادب الاسلامي المعاصر
سيره بالطبع المكنانة التي وصل اليها. ولكن يثور
تساؤل لدى كثير من الناس حول هذا الامر وهو:
هل الموجود الان من الادب الاسلامي هو فقط
القصيدة الشعرية التي تلقى في الاحتفال بولد
الرسول صلى الله عليه وسلم ومدحه - والقصائد
التي تقال في المناسبات الاسلامية وتجد انتفاضة
ابناء فلسطين - أم ان هناك جوانب اخرى يمكن
ان تكمل من مفهوم الادب الاسلامي ؟
ان المتأمل لواقع الادب بشكل عام يجد انه يدخل
في جميع جوانب الحياة ويعالجها من سيرة ذاتية -
قصة - رواية - مسرحية - اغنية -
ومقالات... الخ

ويقوم بدور عظيم وجبار في غرس الافكار
والمفاهيم بغض النظر عن - مدى تطابقها مع
الفطرة والشرع والاخلاق - المهم ان الادب يؤدي
دورا خطيرا في حياة الناس.

ونتيجة للتخطيط المستمر من قبل اعداء الاسلام
وتلامذتهم من المسلمين توصلوا الى اهمية الدور
الخطير الذي يمكن ان يلعبه الادب في حياة
المسلمين - فاستخدموه كسلاح فتاك وبصورة
جعلت من الادب معولا هداما يهدم الاخلاق
ويحطم الامة. وقد نجحوا في ذلك الى حد كبير
حتى اصبح الناس عند سماعهم كلمة الادب
الاسلامي يتصورون انه ليس سوى قصيدة شعرية
- فقط - وما عداها ليس اسلاميا حتى لو
صدرت قصة او رواية اسلامية لكاتب اسلامي -
فان الشعور العام يتجاهل ويعزف عن قراءتها لانه
لا يجد فيها شيئا يذكر.

اننى مع احترامي للشعراء الاسلاميين الذين جعلوا
من الشعر اداة وسيلة طيبة في التعبير عن الاسلام
ومفاهيمه ومبادئه وجعلوا منه حما تصلي للمحدين
والمفسدين وتطرح باشعارهم الخبيثة والماجنة...
والملحدة. الا انهم تقوقعوا على الشعر وكأنه لا
يجال غير الشعر في التعبير عما يريدون وقد ساعدت
اغلب الصحف والمجلات الاسلامية - للاسف -
في اظهار هذا التصور للناس - في اقتصارها على
نشر القصائد - دون نشر الروايات والقصص -

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

يستعمل بعض المتحدثين والكتاب كلمة (يقدم) استعمالاً خاطئاً ويضمونها في غير موضعها حين يستعملونها بمعنى (اعطى)، فيقولون (ان على الدول الغنية ان تقدم المساعدات للدول الفقيرة) او (قدمت كتاباً مفيداً لصاحبي كي يقرأه)، وهذا استعمال غير صحيح، فان كلمة (قدم) لا تأتي بمعنى (اعطى)، فالانصح والاصوب ان يقال (ان على الدول الغنية ان تعطي مساعدات للدول الفقيرة)، و(انا اعطيت لصاحبي كتاباً مفيداً كي يقرأه)، اما كلمة (قدم) فان لها معانٍ أخرى، والان هالك بعض معاني الفعل (قدم) وبعض مشتقاته حتى يتبين لك ان استعمال هذا الفعل بمعنى (اعطى) ليس صحيحاً، فمنها: (قدمه) اذا: تقدم عليه: قال الشاعر:

فمضى وقدمها وكانت عادة

منه، اذا هي عرّدت اقدامها
(وتقدمهم): اصبح امامهم مثل (يقدمه)، قال تعالى «يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار وبس الورود»، قال العلماء اي: يتقدم قومه ويسبقهم الى النار، ومن معانيها: ان تفعل الشيء قبل ان يحين وقته، قال تعالى: «يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم» قال بعض العلماء معناه: اذا اردتم بأمر فلا تفعلوه قبل الوقت الذي اردتم ان تفعلوه فيه، وقال تعالى: «ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين» اي: المستقدمين في طاعة الله والمستأخرين فيها، (وقدم بين يديه) اي: تقدم، (وقدم رجلك الى هذا الامر) اي: اقبل عليه، وكان (يقدم رجلاً ويؤخر أخرى) اذا: تردد في الامر، (وتقدمت اليه بكذا، وقدمت) اذا: امرته به، (وقلان يتقدم بين يدي ابيه) اذا: سبقه بالقول او الفعل، (وقدمت به): اعطته قبل وقت الحاجة الى ان يعلمه يؤيده قوله تعالى «وقدمت اليكم بالوعيد» وقال تعالى: «لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون» اي: لا يزيّدون تقدماً ولا تأخراً، وقوله تعالى «ونكتب ما قدموا وآثارهم» اي: ما فعلوه حال حياتهم وقبل مماتهم، هذه بعض معاني (قدم) وبعض مشتقاتها، ويتبين لك مما سبق ان معاني (تقدم) تدور حول: الامر، والاقبال على العمل، وتقدم الجيش او الوفد، والاعلام بالشيء قبل وقوعه، وثمة معانٍ أخرى ضربنا عن ذكرها صفحاً خشية الاطالة.

والخلاصة: انه لا يجوز ان نقول «قدمت له مساعدة» او (قدمت له كتاباً)، وانما التصحيح الموافق للصحيح ان يقال (اعطيت كتاباً) ولا يجوز ان تستعمل (قدم) بمعنى (اعطى) على نحو ما رأيت.
والله اعلم بالصواب.

ظاهرة تجار الإقامة في الطريق إلى الزوال

وهكذا نعيش في احلامنا
آمالنا، نحلم في تحقيقها
نغمض عين العقل في بريقتها
تقودنا، تدفعنا، تقول لا تلتفتوا..
لا تنظروا للخلف، وامضوا، واثبتوا
وهكذا مضيت في طريقها
حتى وقعت في يد العدالة
لانني خالف في الامر، لا محالة
فما عقاب تاجر الإقامة!
وما عقاب الشركة!
ويا لها من معركة!
قد اكلت رواتب (العمالة)
والعامل المسكين في لسانه جهالة
لا يعرف الكلام
ولا ترى في وجهه ابتسام!
وانما دموعه تنطق في الظلام!
نام المدير!
نام اللصوص ولم تنم عين الصغير
الفقر والحرمان والجوع المرير
حرموه من حق حقير
لكنه لا يشتكي
فما لشكواه مجير
حرموه راتبه الصغير
يا للاجر بلا ثمن
يا للغريب بلا وطن
يا للبكاء بلا دموع
يا للعدالة والخضوع!
اين الطريق!

قد ضاع في سوق النخاسة والرقيق!
بلا طعام
بلا لسان قال مكنون الكلام
وسلمت مصاص الدماء
يا من تتاجر في (الإقامة)
سلمت، لكن لا سلامة
قد عوقب.. «المقهور» بالغرامة
فهل تنال «القاهر»... الملامة!!!

قد جاءني البشير بالرسالة... موضوعها (اقامة)
من حازها، يطير كالحمامة
في رقة المصفور
آماله تدور
تكتب في افكاره (مقامه)
تقول انت ذاهب... لتقتني الكنوز، لكي تفوز
وتقتني الذهب.. في راحة بلا تعب
وقد تلاقي مشكلة.

وقد تعاني يا غريب.. وقد.. وقد
وسوسة مجلجلة
تبعث في النفس السأم
هل يا ترى ستمتنع
بل اندفع، رزق وفير
لا تندفع!

فقد تلاقي عندهم سوء المصير!
لا يد من حسم الامور
فليس في الحسم (لعم)!!
وانما.. (لا).. او.. (نعم)..

وقد عزمت في ارياح
أت عل جنح الرياح
قد اشتريت التذكرة... اثمانها مقدرة!
دفعت من جيوب احبائي... الثمن

فالكل اعطاني الثمن
فبعضهم.. قرض حسن
وبعضهم، قال ثمن

مشاعر مشبوهة حيال من رام فراقاً للوطن!!
وقد وصلت للكويوت... بل وقد وصلت
للسكن

زيارتي مشروعة
اقامة صالحة، قيمتها مدفوعة!
كرامة موفورة، وعزة مرفوعة
ولن يطول البحث عن وظيفة!
ما نوعها، ما شكلها
حقيرة، شريفة

الكل عندي واحد في الجملة
والاصل عندي (فاروق في العملة)!

رصيد... ورصيد

زوجة من كل ٣ زوجات يابانيات تفتح لنفسها حساب توفير لا علم لزوجها به. وهذه الزوجة نفسها تنفق على حاجياتها الشخصية جدا ما يعادل - في المتوسط - ١٣٠ دولارا كل شهر دون علم الزوج... مع العلم بان هؤلاء الزوجات متفرغات لشؤون البيت... ولا يعملن في وظائف عامة.

جاء هذا في محصلة لاستطلاع رأي أجرته إحدى شركات الاستثمار اليابانية بين ٢٠٠ من ربات البيوت اليابانيات المتفرغات في منطقة طوكيو خلال شهر واحد.

وثبين كذلك ان ٨٠ في المائة ممن سئلن الرأي لديهن حساب ادخار خاص بهن، و٣٦ في المائة يحتفظن بحساب توفير سري لا يعلم أزواجهن عنه شيئا.

قارني - اختي المسلمة - بين ما جاء في هذا الخبر وبين ما كتبه لك الى جانب هذا الكلام تحت عنوان «حين تؤجر على غير مالها»..

اليابانية - والغربية مثلها - تأخذ من مال زوجها لتفتح به حسابا في البنك، تجمع فيه مالا الى مال، حتى يكون لها رصيد وفير.

بينما المسلمة تفتح حساب حسنة في صفحة اعمالها، بالاتفاق على الفقراء والمساكين والمحتاجين.

زوج اليابانية - وغير المسلمة عامة - لا يستفيد مما توفره زوجته لنفسها سرا في حساب التوفير في البنك.

بينما زوج المسلمة يأتيه من الاجر مثلما يأتي لزوجته من اتفاقها من ماله.

اذا اكتشف زوج غير المسلمة ما فعلته زوجته، من اخذها من ماله بغير علمه، لتفتح به حسابا باسمها في البنك، فانه سيغضب ويثور... ويرى ان زوجته كانت تسرق.

بينما زوج المسلمة، اذا اكتشفت ان زوجته كانت تنصق من ماله على الفقراء والمساكين والمحتاجين... فانه سيسر، ويرضى، لان زوجته كانت تزيد في رصيد حسنة عند الله تعالى حين كانت تنفق من ماله.

العلاقة بين الزوجين غير المسلمين علاقة تشوبها المادة، وبالحال كثير وقليل من المصلحة.

بينما العلاقة بين الزوجين المسلمين علاقة خالية من المقاييس المادية، ذات جوهر انساني، وتوجه الى الله مشترك.



عدم مراعاة هذه الامانة التي امر الاسلام بها الزوجات. فيفاجأ الزوج بقيام زوجته بشراء حاجة من الحاجات من مبلغ كان قد ادخره عند

زوجته. فيشور الخلاف، ويتطور الى شجار،

عند أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «اذا اطعمت المرأة من بيت زوجها، غير مفسدة، لها اجرها، وله مثله، وللخازن مثل ذلك، له بما اكتسب ولها بما انفق».

رواه البخاري. ثانيا: يبشر النبي صلى الله عليه وسلم الزوجة ما احوجنا، اختي المسلمة الى تدبر هذا الحديث الشريف وغيره من الآيات الكريمة والاحاديث الشريفة التي تحت على التصديق والانفاق في سبيل الله تعالى، وبخاصة في هذه الايام التي كثرت فيها نكبات المسلمين، وكثر مهاجروهم وزاد في سبيل الله؟

ان عددا غير قليل من مسلمات اليوم افاء الله تعالى عليهن من فضله وعطائه، فكيف يترددن في البذل في سبيل الله، وحاجات المسلمين اليوم تزيد، ونكباتهم تتلاحق، والحرب عليهم تشدد؟! ملايين المسلمين المهاجرين من افغانستان يحتاجون الى العون المستمر الدائم حتى يأذن تعالى لهم بالعودة الى بلادهم.

والمسلمون في فلسطين بعد عامين على انتفاضتهم الباسلة، لا يجد كثير منهم وكثير من اسرهم حاجتهم الكافية من الطعام. فآلاف من معيهم اعتقلوا، وآلاف قصلوا من اعمالهم، مع الحصار الذي تضربه قوات العدو عليهم.

والمسلمون في لبنان ما تركت لهم الحرب الاهلية ما يكفيهم، ومزيتاتهم لا توفر لهم الا ما يساعدهم على استمرار حياتهم فقط.

والمسلمون في افريقيا يواجهون مجاعات، وشظف عيش، ومعهما يواجهون حملات تنصيرية تستغل حاجاتهم وجوعاتهم.

ولقد يسر الله لنا جمعيات وهيئات خيرية يقوم

ان مشكلات غير قليلة بين الأزواج تنشأ من

ان مشكلات غير قليلة بين الأزواج تنشأ من

ان مشكلات غير قليلة بين الأزواج تنشأ من

○ نشرت صحيفة «الفانينشال تايمز» اللندنية نتائج دراسة جديدة تشير الى ان النساء العاملات يحققن دخولا اقل من الرجال، لان اجورهن اقل في وظائف تتطلب نفس المهارات.

○ اتهمت محطة سابقة في التلفزيون الفرنسي بترويج خاتم «جلب الحظ الحسن» الذي زعمت انه يثري اصحابه... لكنه اصاب من اشتروه بخيبة أمل... وقد صدر أمر بسجن المتهمة واسمها «دانييل جيلبير» على ذمة التحقيق.

○ يتعرض حوالي مليوني امرأة للضرب في فرنسا، وامام هذه الظاهرة التي تقول الشرطة انها تشمل عشرة في المائة من الاسر الفرنسية تقريبا، اعلنت الحكومة انها ستبدأ حملة حتى لا تبدو اعمال العنف هذه طبيعية. وقالت امنية سر الدولة لحقوق المرأة «ميشال اندريه»: حتى الحيوانات تعامل احبانا احسن منهن. وازدادت في تصريح لوكالة الانباء الفرنسية «يجب افهام الجميع بان الضرب مسألة تطالها العدالة. اريد ان يتم التوقف عن التفكير بان هذا الامر عادي». ونقلت صحيفة «فرانس سوار» عن الشرطة في تحقيق نشرته حول الموضوع ان ٩٢,٧ بالمائة من عمليات الضرب التي تتم بين الأزواج تقع في المدن، وتشكل ٦٠ بالمائة من الدعوات الهاتفية التي تلتفها شرطة النجدة في باريس اثناء الليل.

○ قالت اكبر محامية في مصر (مفيدة عبدالرحمن) ويطلقون عليها (شيخة المحاميات): ارفض اصدار قوانين تعطي المرأة حقوقا معينة، لانها تعمل على تغيير طبيعتها الرقيقة السخية الى الاسوأ، وتبتد بها من رسالتها المقدسة وهي البيت. وازدادت: اعظم شيء في حياة المرأة نجاحها في بيتها، وامتع شيء بالنسبة لها طاعة زوجها، والتفاني في خدمته، والعمل على راحته، ولا يوجد فرق في هذه الحال بين الزوجة المتعلمة والاخرى التي لم تتلق اي نوع من التعليم، او ربة البيت التي لا تمارس عملا خارجيا.

ذلك، وهما يأملان الاجر الكبير والثواب الجزيل من الله سبحانه. حين تعلم الزوجة ان لها اجرا من الله تعالى ولو كان ما تنفقه ليس من مالها، انما من مال زوجها، فانها ستسعى الى الانفاق المتكرر، السخي، رغبة في ما عند الله من اجر.. وستحث زوجها على ان يوافق على ما تنفقه على الفقراء والمحتاجين.

وكذلك الزوج المسلم حين يرى حرص زوجته على الانفاق في سبيل الله، وليس على حاجاتها، فيشعر بالرضا، ويرتاح الى دافع الخير في نفسها ويطمئن اليه.

وسيزيد اطمئنانه ورضاه حين يقرأ تطمين النبي صلى الله عليه وسلم له بأن اجره على هذا الانفاق لن ينقص، لان زوجته انفقت من ماله الذي اكتسبه. كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث «له بما اكتسبت».

وهذا الاشتراك في فعل الخير من الزوجين يشجع في نفسيهما روح التعاون، وحب الاحسان، ومشاعر السخاء، وهذه كله تشغل عن مشاعر الكره التي قد تنشأ في نفسيهما فتزيد الخلافات والشقاق بينهما.

ثم تأمل، اختي المسلمة، كيف يفتح الاسلام للمرأة ابواب الاجر، حتى من غير مالها، فهذا تكريم خاص للمرأة، واعزاز لها، ومساعدتها على زيادة الحسنات في رصيدها يوم القيامة.

اقرأ الحديث الشريف مرة ثانية وانت تأملين هذه المعاني التي يحملها: «اذا اطعمت المرأة من بيت زوجها، غير مفسدة، لها اجرها، وله مثله، وللخازن مثل ذلك. له (اي للزوج) بما اكتسب، ولها (اي للزوجة) بما انفقت».

عليها مسلمون ثقات، كفونا مؤونة نقل الصدقات الى مستحقيها في افغانستان وفلسطين ولبنان، وغيرها من المناطق التي تشتد الحاجة فيها الى صدقاتك اختي المسلمة.

فهلا مددت يدك الى ما انعم الله به عليك، وتصدقت بما سيقى لك اجره الى يوم تحتاجينه، يوم لا ينفع مال ولا بنون، يوم يتمنى الانسان لو انه تصدق في الدنيا من مال ليس معه منه شيء ذاك اليوم.

واقراي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رواه البخاري:

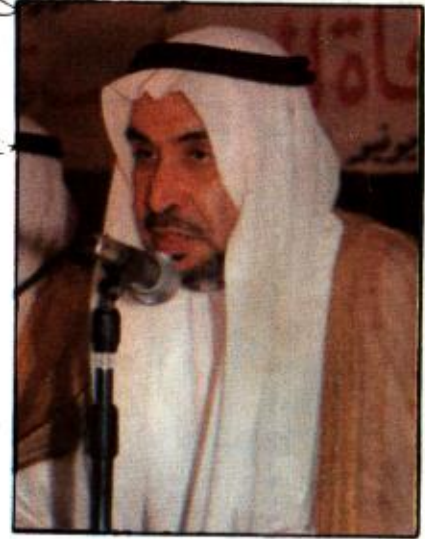
«.... ثم ليقرن احدكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له. ثم ليقولن له: ألم أوتك مالا؟ فليقولن: بلى. ثم ليقولن: ألم ارسل اليك رسولا؟ فليقولن: بلى... فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار، ثم ينظر عن شماله فلا يرى الا النار. فليبتين احدكم النار ولو بشق تمرة، فان لن يجد فيكم لغة طيبة».

وعن عائشة رضي الله عنها انهم ذبحوا شاة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما بقي منها؟» قالت: ما بقي منها الا كنفها، قال صلى الله عليه وسلم: «بقي كلها الا كنفها». اي انهم تصدقوا بها الا كنفها، فبقي لهم اجرها في الآخرة الا كنفها الذي لم يتصدق به.

فهلا زدت من رصيد حسناتك في الآخرة، اختي المسلمة، وباركت مالك في الدنيا وزدت فيه ايضا، لان الرسول صلى الله عليه وسلم يجزينا في الحديث الذي رواه مسلم انه «ما نقص مال من صدقة».

ثالثا: يبحث النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث على جعل نواة الاسرة - الزوج والزوجة - مؤسسة للخير والانفاق، يتعاون قطباها على

* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور حفظه الله



القراء يستفتون

● لا تجوز قراءة القرآن بغير اللغة العربية لأنه حينئذ لا يسمى قرأناً بل ترجمة للقرآن .

● الحكمة من أن جمع النبي صلى الله عليه وسلم في عصمته تسع نسوة فهي أنه إنسان كامل في كل شيء، في

إيمانه وعبادته وفي عقله وعاطفته وفي قوته الروحية والجسمية .

من الزوجات اللاتي تزوجهن، ولم يوجب عليه أن يطلقهن ولا أن يستبدل بهن من أزواج يبقين في ذمته، ولا يزيد عليهن، ولا يبطل واحدة بأخرى «لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو اضجبتك حسنهن إلا ما ملكت يمينك» وهو صلى الله عليه وسلم لم يعدد زوجاته إلا بعد أن بلغ الخمسين سنة والحكمة من جمعه تسع نسوة بعد الثالثة والخمسين من عمره الشريف هي:

- ١ - الحكمة التعليمية: فكانت نساؤه يذكرون الناس بأقواله وأفعاله.
- ٢ - الحكمة التشريعية: أبطال التنبئ.
- ٣ - الحكمة الاجتماعية: ائتلاف قبائل العرب.
- ٤ - الحكمة السياسية: زواج صفية بنت حبي بعد فتح خيبر.
- ٥ - الحكمة التشريعية: تشريف الله لبعض النساء فجعلهن من أمهات المؤمنين.

● القارئة: بنان. م. ج من المملكة العربية السعودية تسأل:

ما حكم الأب الذي يفرق بين أبنائه، كالذي

عنها في الأربعين من عمرها وهو في الخامسة والعشرين وهذا يعد كذلك دليلاً على تعففه صلى الله عليه وسلم. وقد كانت زوجاته اللاتي في عصمته تسعاً كما قال ابن هشام وهن عائشة بنت أبي بكر وحفصة بنت عمر بن الخطاب وأم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب، وأم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة، وسودة بنت زمعة بن قيس، وزينب بنت جحش بن رثاب وميمونة بنت الحارث بن حزن، وجويرية بنت الحارث بن أبي ضرار، وصفية بنت حبي بن اخطب.

أما الحكمة من أن جمع في عصمته تسع نسوة فهي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنسان كامل في كل شيء في إيمانه وعبادته، في عقله وعاطفته في قوته الروحية والجسمية.

وفرط الرجولة ليس عيباً في الرجل بل كمال فيه، كما أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن بدعاً من الرسل فكتب العهد القديم تذكر أن من الأنبياء من تزوج بنساء أكثر بكثير من نساء نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

والله سبحانه وتعالى خص النبي صلى الله عليه وسلم بشيء دون المؤمنين وهو أن أباح له ما عتده

● القارئ سليمان اسماعيل من الأردن يسأل:

يردد كثير من المشككين أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان كثير الزواج، كيف يمكن أن نرد على هؤلاء؟

الاجابة:

المقصود من هذا السؤال هو ما يثيره اعداء الاسلام بزعيمهم أن تعدد زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم دليل على طغيان رغبته الجنسية، وزادت جرأة بعضهم حتى تكلموا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاولوا التنقيص في ذاته الشريفة. ونسوا وتحاملوا أن حياته صلى الله عليه وسلم قد خلت من الهوى واللهو والعبث يشهد بذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «لو تعلمون ما أعلم ما تلذذتم بالنساء على الفراش».

وقد عاش مراهقته وفتوته وشبابه إلى الخامسة والعشرين من عمره الشريف ولم يقارف زنى ولم يرتكب فاحشة وكانت الساقطات في أيام شبابه يرفعن الاعلام على بيوتهن ليعرفهن الناس.

وكانت أولى زوجاته خديجة بنت خويلد رضي الله

يهيب المذكور منهم الاموال دون الاثاث ما يولد لدى الاناث من بئانه عدم الرضا وهم يرون اخوانهم من المذكور يعيشون في بحبوحة من العيش بما حباهم به ابوهم من المال والخير وحرروا منه، يرجى بيان حكم ذلك مع ايراد الأدلة على حرمة هذا الفعل عند الله تعالى؟ وما يجب ان توصي به الآباء تجاه ابناءهم.

الاجابة:

ورد في الصحيحين حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه عن عامر (رضي الله عنه) قال: سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما وهو على المنبر يقول: اعطاني ابي عطية، فقالت عمرة بنت ربيعة لا ارضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اني اعطيت ابني من عمرة بنت ربيعة عطية فامرنتني ان اشهدك يا رسول الله، قال: «اعطيت سائر ولدك مثل هذا؟» قال: لا قال: «فاتقوا الله واعدوا بين اولادكم، قال: فرجع فرد عطية».

وقد ورد من ضمن روايات هذا الحديث كما في صحيح مسلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال له: فلا تشهدني اذاً فاني لا اشهد على جور». ومن هذا الحديث اتفق الفقهاء على انه ينبغي ان يسوى الوالد في الهبة بين اولاده ويهب لكل واحد منهم مثل الآخر ولا يفضل ويسوى بين الذكر والانثى.

ثم اختلفوا في وجوب ذلك وعدم وجوبه، فذهب الحنفية والمالكية والشافعية واصحاب الرأي الى استحباب التسوية في العطية دون وجوبها. وذهب الحنابلة الى وجوب التسوية بين الابناء في العطية وهو كذلك قول جماعة من السلف رحمهم الله، وهذا اذا لم يختص احدهم بمعنى يبيح التفضيل، فان خص بعضهم بعطية او فاضل بينهم فيها أتم، ووجبت عليه التسوية باحد امرين: اما رد ما فضل به البعض او اتمام نصيب الآخر.

والاتفاق قائم بين الفقهاء في سبب عدم التسوية بين الابناء ذكورا واناثا وهو:

- ١ - ان عدم التسوية بين الابناء تؤدي الى عقوق الوالدين.
- ٢ - تؤدي كذلك الى اثاره الشحنة والبغضاء بين الاخوة.
- ٣ - يمتد اثر عدم التسوية الى المجتمع بين الاقارب.

لاجل ذلك كله منعت الشريعة تفضيل بعض الابناء على بعض في الهبة وغيرها، وحسبنا في ذلك ما وجد النبي يوسف بن يعقوب عليهما السلام من اخوته حينما شعروا بحب ابيهم له، وما دبروه له من مكائده ادت الى التفكير في قتله والتخلص منه ليخلو لهم وجه ابيهم كما يصور ذلك القرآن الكريم «لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين، اذ قالوا ليوسف واخوه احب الينا منا ونحن عصبة ان ابانا لفي ضلال مبين، اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يحل لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين».

فيا ايها الآباء لا تفرقوا بين ابناءكم وبناتكم فانكم محتاجون الى دعاء صالح من ولد صالح بعد وفاتكم، وتفرقتكم بين اولادكم يؤدي الى القطيعة ليس في الاسرة وحدها ولكن في المجتمع بصفة عامة فينقمون عليكم ولا يدعون لكم بعد وفاتكم.

● القارئ عبدالحادي بلال من المغرب يسأل: ما هو الدعاء الذي يكون بعد الصلاة، وما معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم «ولا ينفع ذا الجند منك الجد».

الاجابة:

هناك ادعية كثيرة يستحب ان تذكر بعد الصلاة مباشرة مثل قول الرسول صلى الله عليه وسلم «اللهم انت السلام ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والاكرام» وقوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل: لا تدعن في دبر كل صلاة ان تقول «اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك».

وكذلك ما رواه المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجند منك الجد».

وللمصلي ان يذكر واحدا من هذه الادعية عقب الصلاة. اما معنى «ولا ينفع ذا الجند منك الجد» فالجد هنا معناه الغنى: اي لا ينفع ذا الغنى غناه عند الله سبحانه وتعالى وانما ينفعه العمل الصالح فقط.

● القارئ مسعود هاشم من بريطانيا يسأل: هل تجوز قراءة القرآن بغير اللغة العربية وهل

يثاب الانسان عليه؟

الاجابة:

لا تجوز قراءة القرآن بغير اللغة العربية لانه حينئذ لا يسمى قرآنا بل هو ترجمة للقرآن والترجمة غير القرآن.

واللغة التي ارتضاها الله تبارك وتعالى لقرآنه ودينه هي اللغة العربية يقول تعالى: «نزل به الروح الامين، على قلبك لتكون من المنذرين، بلسان عربي مبين».

ويقول تعالى: «انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون» ويقول جل من قائل «كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون».

فاللغة العربية هي لغة القرآن ولغة الاسلام فلا يجوز قراءة القرآن بغير هذه اللغة وعلى المسلمين غير العرب ان يتعلموا لغة قرآنهم حتى اذا قرأوه اثابهم الله على قراءته حتى ولو لم يفهموا المعنى.

● القارئة سهام داود من الاردن تسأل: عن تفسير قوله تعالى: «يا ايها الناس اعبدا ربكم» وتقول: ما هي العبادة وهل تكفي فرائض الاسلام فيها.

الاجابة:

العبادة هي كل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الباطنة والظاهرة ويأتي على قمتها اركان الاسلام بعد الشهادتين، الصلاة والزكاة والصيام والحج ويأتي صدق الحديث واداء الامانة وبر الوالدين وصلة الارحام والوفاء بالعهود، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهد للجهاد للكفار والمنافقين والاحسان الى الجار واليتيم والمساكين وابن السبيل والدعاء والذكر وقراءة القرآن وحب الله ورسوله والخشية من الله والانابة اليه، واخلاص الدين له، والصبر والحكمة والشكر لنعمة والرضا بقضائه والتوكل عليه، والرجاء برحمته والخوف من عذابه، كل ذلك يدخل ضمن العبادة وهي الغاية التي من اجلها خلق الله الخلق كما قال تعالى: «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون».

بريد القرا،



أخوانا القراء الكرام !!

بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم.... يستفيد
من افكاركم.... فاستمروا معه يستمر معكم.... وفقنا الله وإياكم
خدمة قضايا الاسلام وانتم من كل حركه من انحاء العالم !!

• رسالة الى عماد الدين خليل •

استاذنا وحبينا الدكتور عماد الدين خليل —
الموهبة والاخلاص والافتداح حفظك الله وبارك
في عمرك وسعك وزادك علما به، وقوة وصبرا على
ابلاغ هذا العلم.

قرأت اغلب كتبك، ولا ادعى اني هضمتها،
ولكنني تأثرت بها كثيرا، واشير على اصدقائي
بقراءتها واتفحص فهارس المكتبات وقوائم
الاصدارات، عسى ان يكون شيخنا الشاب اصدر
شيئا جديدا ولا زلت، فهل يتحفنا ادبنا،
ويفرحنا مؤرخنا، ويبصرنا مفكرنا، ويحرك
وجداننا شاعرنا بما يشلج صدر المتعطر لمحنة
العلاج للداء العضال الذي اصاب الامة مبكرا،
عن اسبابه وطرق علاجه. فلعلكم كمؤرخ قدير ان
تكتب عن فترة ما بعد بدء الخلاف في صف
الجيل المسلم الاول عندما طعن الفاروق وكثر
الكلام حول الخلافة، فانك لو كتبت لنا عن هذا
الموضوع بعلمك مؤرخا، ووجدانك داعية وتصورك
وفكرك مسلما فطنا — اذاً لساهمت مساهمة كبيرة
في اشعال الشمعات على طريق الجيل ربا اعنى مما
اعتبه ديب الغش في التصور ونشوء الفرق وبدء
خطا الانحراف في فكر المسلم.

• سليم بن احمد الرشيد
الرياض

اشحن همكم واشمل حاسكم بتذكيركم بالآيات
والاحاديث المرغبة بالجهاد، فما اريد ان اذكركم
بمواقف الدول غير العربية عندما يحاول احد ان
يمس شبرا من اراضيها او يقتل فردا من شعوبها،
حاولوا تقليد تلك المواقف فهذا ورثي هو التقليد
المحمود والمطلوب وكفانا تقليد العادات القبيحة
والاخلاق السيئة. ارجو ان لا تطوى صفحات
سجلنا الاسود لهذا القرن الا وقد سجلتم فيه
صفحة بيضاء نتغنى بها امام الشعوب الاخرى.

• مطلق البغلي



• فتح قريب •

تأخر النصر على المجاهدين الافغان رغم
التضحيات التي يقدمونها، وتأخر النصر حكمة
يعلمها الله تعالى، ربما ليزداد المجاهدون صلة
بالله فيتجددوا في كفاحهم وتضحياتهم له ويعلموا
انهم ينتصرون بالله، وربما لان في الباطل الذي
يحاربونه بعض الخير... فيؤخر النصر عنهم حتى
يتمخض ذلك الشر خالصا وينكشف واضحا
للناس فيهلك غير مأسوف عليه، وايضا ليتها
المجاهدون لحمل امانة الاستخلاف والتكفين...
بعد ذلك يمين الله بنصره عليهم ما داموا على
الدرب سائرين!

• بدر الرمضي / الكويت

متابعات

• الافعى الاسرائيلية •

اسرائيل جسم غريب في المنطقة العربية
ستلطفه عاجلا أم آجلا. تلك هي حتمية التاريخ
وذلك هو قدر الله في بني اسرائيل وقد قضى
المسلمون الاوائل على التجمعات العنصرية اليهودية
في جزيرة العرب وبيت المقدس واستطاع اليهود في
غفلة من المسلمين انشاء هذا الكيان الصهيوني على
جزء عزيز من العالم الاسلامي. لكن حتمية
التاريخ ويقظة العرب والمسلمين وميثية رب
العالمين ستجعل من اسرائيل عبرة للمعتبرين ولا
تستطيع امريكا والدول الغربية ان توفر الحماية
لها. ان صراعنا مع اليهود ليس صراع حدود بل
صراع وجود.

• عبده على سعيد الخميس / اليمن

• فلتتحرك تلك الجحافل يا عرب •

الذي يقرأ ويعرف ويتابع منا احصائيات
المعدات والآليات العسكرية في بلاد العرب
والاعداد الضخمة من افراد الجيوش ويكون في
قلبه ذرة من ايمان او نخوة او شجاعة او شجاعة
ليعتصر اما وينوب قلبه من كمد وهو يرى بلادا
عربية سليمة وتسلب وشعوبا قتل وقتل، وقد
صدا حديد تلك المعدات والآليات واصابت
امراض التخممة اولئك الافراد. والادهى من ذلك
ان ترى المبادرات السلمية والمغازلات السخيفة من
قبلنا للعدو العاشم خيانة لله وللوطن والشعوب.
اذن لماذا تصرف المليارات على اعداد افراد
الجيوش وشراء الآليات؟! انني لا اريد ان

• الى حاس •

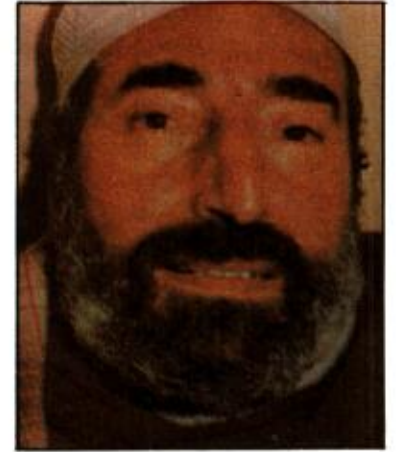
واجراح لا تنني... واجراح
فالمحارب التي عجت بالآلاف الشباب
أنجبت جيلا ألبيا
عز من دمه التراب
كم أقام الليل رهبانا، ونساكا مؤاب
واغتنى صبحاً تعانقه الحراب
لا بريق الشرق أغواه بفتنر الذئاب
لا.. ولا للغرب ينخدع ويفرى بالسراب

• حسن علي العطار / اليمن

• عبرة من التاريخ •

إذا نظر الإنسان بامعان الى تاريخ العصاية اليهودية لوجد امامه مسلسلا اجراميا ممتدا من اقدم العصور الى يومنا هذا، تاريخا مليئا بالمكر والخداع والخيانة واراقة الدماء فيه عبرة وعظمة لمن يحملون بسلام مع يهود... واليك اخي القارىء بعض ما سجل التاريخ من جرائمهم البشعة، قتل انبياء الله... سب الذات الالهية.... تحريف كتبهم السماوية.... اشعال نار الحرب بين الاوس والخزرج.... خيانة المسلمين يوم الاحزاب... محاولة تسميم الرسول الكريم ومحاولة قتله.... اشعال الفتنة ايام عثمان - رضي الله عنه - تسميم الحسن - رضي الله عنه - اسقاط السلطان عبدالحميد والغاء الخلافة الاسلامية. انشاء الدولة الشيوعية ١٩١٧.

• فيصل حسن فرحان المخلافي اليمن الشمالي / تعز



• كرامتنا الضائعة •

قبل مدة داهم الجنود الاسرائيليون منزل الشيخ احمد ياسين وحلوه فوق عربة وهو مصاب بشلل نصفي اقعده عن الحركة، والشيخ معروف بمواقفه البطولية في تحريك الانتفاضة الاسلامية. ولكن الغريب اننا ما سمعنا من العرب احتجاجا، ناهيك عن المواقف العملية، من أجل هذا الشيخ العاجز وممر الحادث وما زال يمر وسط سكوت مطبق، ترى هل يستحوذ ان يشيروا ضجة ويفعلوا ازمة من اجل شيخ عاجز، وخاصة اذا كان هذا الشيخ معروف بتطرفه وتشده تجاه السلام مع اسرائيل ويطالب بأرض فلسطينية حرة كاملة.

• فيصل حسن فرحان المخلافي اليمن الشمالي - تعز

• بيروت •

بيروت يا بيروت
يا قلبا مجروح
وجسما بلا روح
ورأسا بلا عقل
وكلمات بلا نقط
أمطورك بوابل من التقسيمات
زرعوا ارضك بالقتال
واناروا سماك بالحرائق
وعزفوا اغنية الموت
على الحان البارود والرصاص
لحن يهودي وعود صليبي ومدفع باطني
يعزف معزوفة العاشقين
لموت مسلم او فلسطيني
بأيدي انظمة ثورية
او فرق باطنية
تعزف بوتر صهيون
على مرأى كل العيون

• عبدالله المهاجر

• سراقه والأقصى

كيف بك يا سراقه اذا لبست سوارى كسرى؟.. هذا وعد الرسول صلى الله عليه وسلم لسراقه بن مالك، بعد أن رد كيد المشركين عن رسول الله.. وفي عهد عمر الفاروق أوفى بعهده الرسول (صلى الله عليه وسلم) لسراقه بعد فتح بلاد الفرس.. هذا في خير القرون.. تعال أخي المسلم نتصفح الصفحات وندخل في أغوار التاريخ المعاصر.. وهذا الوعد والبشارة التي يزفها الرسول (صلى الله عليه وسلم) الينا. «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون، فيختبئ اليهودي من وراء الحجر أو الشجر فيقول الحجر أو الشجر يا مسلم يا عبدالله هذا يهودي خلفي تعال فاقتله الا الغرقد فانه من شجر اليهود». وقد حان وقت فك قيود الاقصى المكبل.. على الأيادي المتوضئة والجباه الساجدة.. من شباب حركة المقاومة الاسلامية (حماس).

• أبو البراء

الكويت / الصليبيخات

• تحية الاسلام تشكو

• الغربة في ديار الاسلام

تحية الاسلام، هذه العذراء الجميلة التي تلفت الانتباه وتجلب الحب والصلة والقرابة لكل من تعلق بها، وردد بين شفتيه اسمها كلما قابل اخا له في الاسلام عرفه او لم يعرفه. هذه التحية تشكو اليوم الغربة في دارها وبين اهلها حيث يقوم البعض باقشاء كلمة صباح الخير ومساء الخير وهالو وباي باي؟؟؟؟ بل الادهمى من ذلك وامر، ان الانسان في عصرنا هذا اذا قابل اخاه المسلم بادره باللعان والشتم والعياذ بالله من ذلك. فلا تعجب اخي المسلم فنحن في آخر الزمان يستبدلون «تحية الاسلام» بالسب واللعان. فيا شباب الاسلام ويا رجاله ويا اطفاله ويا فتياتيه ويا نساته انيروا معالم الدنيا بتحية الاسلام تسموا مع كل تحية، قابلو اخوانكم بوجوه طلاقة.

• محمد بن علي الجميل

دود قصرة

• القارىء ابو الحارث (البيرة - رام الله). شكرا على مشاركتك الطيبة، ومن جانبنا فاننا نحرص جدا على نشر بيانات حماس وفعاليات الانتفاضة المباركة.

• الاخ القارىء فهاد حزام القحطاني - السعودية نشرنا ردا وافيا حول الموضوع في عدد الملتقى رقم (١٣٦) في زاوية بريد القراء وشكرا لاهتماماتكم.

• الاخت أمة الرحمن / مكة المكرمة نحن معك في كل ما ذكرت حول الدورة المذكورة في رسالتك ولا يسعنا الا ان نقول: لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

• الاخ فلاح نوره / الجزائر درهم راجح ابو حاتم / اليمن عبدالله الخويلدي / السعودية شكرا على ملاحظتكم للاخطاء المطبعية الواردة في بعض اعداد المجتمع ونأمل ان نتلافها في المستقبل ان شاء الله تعالى.

رسالة قاريء

نحن نجيب

• عيد الربيع وعيد الاسرة!! •

الاخ الفاضل محمد غراب بن عبدالقادر - سطيف - الجزائر
يسأل عن احتفال البعض من المسلمين بعيد الربيع وعيد الاسرة، فما هي اوجه البدعة او السنة في هذه الاعياد، مع الرجاء التوضيح الشديد للاهمية.

المجتمع: نحن لا ننكر نعمة الله في الربيع ولا أهمية دور الاسرة في المجتمع، ولكن هناك فرق كبير بين اعتبار هذه الايام اعيادا يتزين الناس لها وبين ان تكون ككل ايامنا شكرا لله على نعمائه واهتماما بالاسرة والطفولة اذ ان المتبع للحقيقة سيجد ان يوم ٢١ مارس مثلا هي بدعة وثنية مأخوذة من المجوسية ومن اتباع الديانة الزرداشتية، فيوم ٢١ مارس تقليد زرادشتي يعود الى حوالي ٢٨ قرنا من الزمان... كما ان يوم ٢١ مارس يعني من جانب اخر عيد الربيع عند الطبيعيين والدهريين، وكذلك عند البابيين والبهائيين حيث اختاره ميرزا محمد علي الشيرازي المدعي بانه الباب الى المهدي المنتظر ثم مدعي النبوة البهاء الذي زعم الالاهية ليكون هذا اليوم عيدا لهما، ويعتبر عيد النيروز هو اول عيد فطرهم، فعدة شهورهم ١٩ شهرا وعدة ايام الشهر ١٩ يوما، فيصومون ١٩ يوما ينتهي في ٢٠ مارس ليكون عيدهم الاكبر في ٢١ مارس ويسمونه عيد الرضوان.

وعلى هذا الاساس نخرج بنتيجة تتمثل في ان ٢١ مارس نتاج حركة باطنية تكرس البابية والبهائية والزرداشتية وكل ما هو وثني ويتفق مع اهداف الشرك والكفر ومع اهداف الصهيونية خاصة اذا علمنا ان قبله البهائية هي عكا.

وعلى هذا الاساس يبدو واضحا بطلان الاحتفال بعيد ٢١ مارس سواء باسم عيد الربيع او عيد الاسرة لان الله سبحانه وتعالى جعل للمسلمين عيدين اولهما عيد الفطر والثاني عيد الاضحى، يتزين فيهما المسلمون ضمن عبادة الله وضمن شروط الاخلاق فيكون اللباس محتشما ويعود الغني على اخيه الفقير بالمال وغير ذلك، بينما نرى اعياد الكفر والشرك تقوم على التبرج والانفلات من شروط الاخلاق.

ولهذا فان على كل مسلم غير الا يستجيب لهذه البدع ولا يقبل الا باعياد الاسلام.

• «فاعتبروا يا أولي الابصار» •

تابنا ما اذيع ونشر حول الهجرة الجماعية لمواطني المانيا الشرقية الى الغرب. فقد طنى هذا النبا على جميع وسائل الاعلام شرقيا وغربيا والمحايمة منها ايضا.

وذلك بعد قرار المجر بفتح حدودها لعمور الالمان الشرقيين الذين تجمعوا في مخيماتهما. وقد حاولت المانيا الشرقية ان تتوصل مع شقيقتها في حلف وارسو «المجر» الى اتفاق يقضي بعودة هؤلاء الى بلدهم وعدم السماح لهم بالهجرة الى المانيا الغربية، ولكن بدون جدوى، بسبب الضغوط التي مورست ضد المجر من قبل الغرب دفاعا عن حقوق الانسان.

ونحن - المسلمين - لسنا ضد حقوق الانسان بل نحن ندعو الى مراعاة حقوق الدواب فضلا عن الانسان.

ولكن المثير في قضية هجرة الالمان - هو الموجة العارمة الاعلامية التي صاحبت حتى صار الناس يظنون وكأنه لم يكن في الدنيا اليوم مهاجرون مظلومون الا هؤلاء!!

ان ما يسمى بحقوق الانسان اليوم ما هو الا لعبة ساخرة ومناورة فذرة يقصد بها حفظ المصالح الغربية في الدول الاسلامية عن طريق الترويج للديمقراطية «المستوردة» واطلاق عنان الفاحشة والجرائم باسم حقوق الانسان.

والا فلا حقوق اليوم الا للاقوياء، ولا قوة اليوم في مفهوم الماديين الا لاهل المعسكرين الغربي - الشرقي.

اذا كان الامر كذلك، فلماذا لا يفكر المسلمون من ذوي الملكات العلمية والادبية والاقلام والعقول السائلة القيام بتأسيس جمعيات لحقوق المسلمين؟

هل ننتظر من جمعيات مسيحية او يهودية او شيوعية او علمانية ان تنهض دفاعا عن حقوقنا!!؟

صحيح ان المجالات التي تعنى بشؤون المسلمين لها متابعات طيبة في هذا المجال، ولكن المرجو ان تتخطى هذه المرحلة الى مرحلة تأسيس المؤسسات الاعلامية التي يكون لها وزن في الداخل والخارج والتي بناط اليها مهمة الدفاع عن حقوق المسلمين في العالم.

• محمد عبدالصمد ابراهيم
المدينة المنورة

تسجيلات السراء



كما عودتكم بتقديم كل جديد من سلطة الأناشيد الإسلامية

قافلة النور

الروضنة

فؤاد يشدو

نمط جديد من النشيد الاسلامي
انشاد ابن الحسن

روابي القدس الجهادي

الأناشيد التي أدتها الفرقة
في مهرجان انشودة الانتفاضة

مهرجان أنشودة الانتفاضة

الذي أقيم في كلية الحقوق
وشارك فيه
فرقة روابي القدس
- أبو راتب - أبو أحمد

ترقبوا الجديد

١ - شريط زلزل زلزل ٢ - شريط هدي يا سحابة

وكلاء التوزيع :

الامارات - جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي ت ٦٦٥٦٥٤

قطر - تسجيلات النور ت ٦٧٢٣٩٩

البحرين - تسجيلات الفاروق يباع في معرض الكتاب

الكويت - حولي - شارع تونس - مجمع الرحاب - ص - ب - ٣٩٧١ حولي - الرمز البريدي 32070 الكويت - تلفون : ٢٦٥٦١٠٧

استراحة المجتمع

سعيد أحمد الأبيحي

كلمة المحرر

من الرسائل الرقيقة والتي تريد التطوير والتجديد للمصفحة هذه الرسالة من الاخ ابو البراء من الكويت يقول فيها:

تحية طيبة وبعد... اشكرك على هذه الجهود الطيبة التي قمتم بها... وعلى اخراجكم بعض الزوايا الجيدة في «استراحة المجتمع» الا ان هناك بعض الملاحظات على الزاوية.

١ - في كل استراحة تجد «كلمة السر» او «من هو» هذا لو وضعتم غيرها...

٢ - ارجو ان يكون هناك تجاوب مع هذه الزاوية مثلاً: مسابقة على سؤال او حل كلمة السر..

٣ - ان تكون الاستراحة متغيرة اسبوعية من ناحية الشكل والمضمون.

٤ - في الاستراحة لا يوجد ابواب علمية او فوائد على الاقل..

٥ - عرض لكتاب او مختارات منه..

٦ - ارجو ان يكون هناك زاوية «وتضع فيها صورة.. وتكون لاحسن تعليق هذا من باب الترفيه او كاريكاتير».

هذه هي رسالة ابو البراء ونرجوا من الله عز وجل ان يميننا على تنفيذ اقتراحاته والباب مفتوح له ولكم في المساهمة في التطوير وجزاكم الله خير الجزاء.



٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

من هو:

داعية اسلامي فلسطيني، له دور عظيم في تفجير الانتفاضة الفلسطينية المباركة، يتكون اسمه من مقطعين وتسعة حروف.

١ + ٣ حرف جر
٧ + ١ + ٣ من الجواهرات
٦ + ١ + ٤ قرب

٧ + ٦ + ٣ + ٢ حركة المقاومة الاسلامية

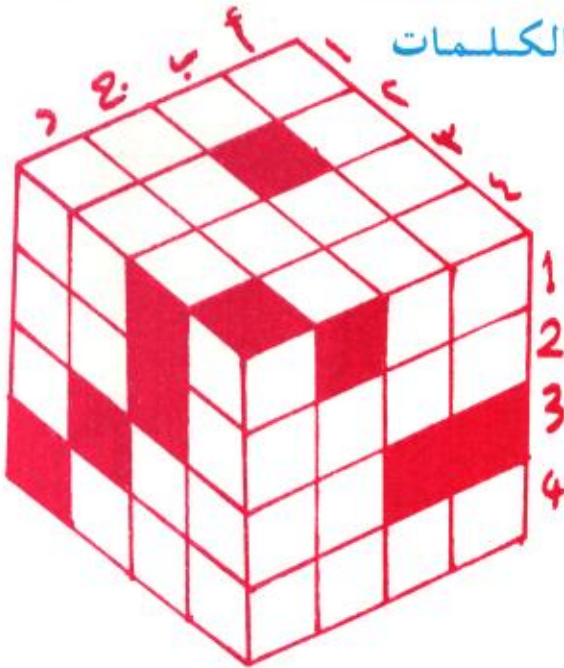
• سناء صالح حلس
السعودية - جدة

اجابات العدد ٩٣٨

كلمة السر: احمد ياسين

من هو: الشريف الادريسي

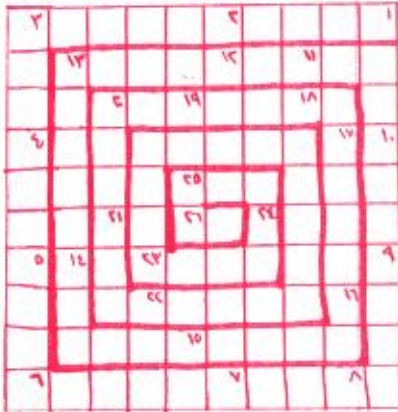
مكعب الكلمات المتقاطعة:



- ١ - من سور القرآن الكريم
٢ - حركة فلسطينية
٣ - قبة - لفظة تأفف «معكوسة»
٤ - وربع - حبة ووثام
١ - نصف روضة - ثلثا دار - متشابهان
٢ - يجري فيها الماء - لا يباح به
- ٣ - أنشف
٤ - التوسع في الكلام
١ - من قبائل المدينة المنورة
ب - اعداء الاسلام
ج - من الانبياء - متشابهة
د - من الازحام - في الصلاة «معكوسة»..
- اعداد: محمد عبدالحميد ردمان - اليمن تعز

المكارم

ان المكارم اخلاق مطهرة
فالدین اولها والعقل ثانيها
والعلم ثالثها والحلم رابعها
والجود خامسها والعرف سادسها
والبر سابعها والصبر ثامنها
والشكر تاسعها واللين عاشرها
والنفس تعلم اني لا اصدها
ولست ارشد الا حين اعصيتها
والعين تعلم في عيني محدثها
من كان من حزبها او من اعدائها
عينك قد دلتا عيني منك على
اشياء لولاها ما كنت تبديها
ادب الدين والدنيا للماوردي ١٤
• ابو حفص المالكي - المدينة المنورة



١ - يجتبي ٢ - يزول ويشترك ٣ - ما
اشد حزني ٤ - يتوب ويرجع ٥ - ضنت ٦
- تزدريه ٧ - خواف ٨ - انزلته ٩ -
مزقت ١٠ - تلعب ١١ - رماح ١٢ - الاسم
القديم لبيت المقدس ١٣ - العطشان ١٤ -
مصائب ١٥ - تفرقوا ١٦ - الحزن ١٧ -
بيت الطائر ١٨ - اعوانه ١٩ - حطم ٢٠ -
فارغ ٢١ - شديد الصفرة ٢٢ - صحابي
جليل نزلت في شأنه سورة عبس ٢٣ - مرزقة
٢٤ - فرار ٢٥ - احسان ٢٦ - جواب
• عبدالله محمد المجري
اليمن الشمالي / رذاع

اقوال وحكم

المواساة:

○ واجب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً.
○ ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب.
رواه الترمذي

• • •

قالوا في الدنيا

١ - قال ابو حازم وما الدنيا اما ما مضى فحلم واما ما بقي فاماني.
٢ - قال بكر بن عبدالله: المستغني عن الدنيا بالدنيا كالملطف النار بالنار.
٣ - قال ابن مسعود: الدنيا كلها غموم فما كان فيها من سرور فهو ربح.
٤ - قال محمد بن حنيفة: من كرمته عليه نفسه هانت عليه الدنيا
٥ - وقال بعض الحكماء: مثل الدنيا والاخرة مثل رجل له ضرطان ان ارضى احدهما اسخط الاخرى.
٦ - قال وهيب بن الورد: من اراد الدنيا فليتها للذل.
• عبدالعزيز مقرن الزامل / الرياض
ثانوية النجاشي

المواساة للمؤمنين انواع: مواساة بالمال ومواساة بالجاء. ومواساة بالبدن والخدمة ومواساة بالنصيحة والارشاد. ومواساة بالدعاء والاستغفار لهم ومواساة بالتوجع لهم، وعلى قدر الايمان تكون هذه المواساة فكلما ضعف الايمان ضعفت المواساة وكلما قوي قويت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم الناس مواساة لاصحابه بذلك كله، فلا يتابعه من المواساة بحسب اتباعهم له.
• • •

الوصايا الخمس:

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من يأخذ عني هذه الكلمات فيعمل بهن او يُعلم من يعمل بهن؟ قال ابو هريرة: فقلت: انا يا رسول الله فأخذ بيدي هذه خمساً فقال:
○ اتق المحارم تكن اعبد الناس
○ وارضي بما قسم الله لك تكن اغنى الناس.
○ واحسن الى جارك تكن مؤمناً

اسئلة ثقافية!؟

١ - ما المدينة التي كانت آخر معاقل المسلمين في الاندلس؟
٢ - لو افترضنا ان الكرة الارضية مجوفة كم كرة بحجم القمر بإمكانك ان تضع فيها؟
٣ - بالاضافة الى العراق ما هما الدولتان الاخريان اللتان يمر بهما نهر الفرات؟
٤ - من القائل: «الخير بالخير والبايى اكرم والشر بالشر والبايى اظلم»؟
٥ - ما المدينة التي تحمل الالقاب الآتية: «العذراء - المباركة - المرزوقة - المختارة - المحرمة»؟
٦ - قبل الدينار الكويتي ماذا كانت العملة الرسمية لدولة الكويت؟

• عماد الشيخ عيد
باكستان - لاهور

إلى أختي الداعية



بقلم فضيلة الشيخ
أحمد القطان

الاعتدال والحذر ومعرفة الأولويات...

«هذه التوجيهات استفدتها من كتابات القادة في الدعوة الإسلامية، فأسأل الله أن يجزيهم خير الجزاء».

أحمد القطان

الداعية الناجحة:

تعترف بخطئها ولكنها متببهة إلى أخطاء الأعداء الذين سيعبدون خطأها ليغفلوا على خطاياهم، وسيستباكون على حرمة الدين! ويتظاهرون بانهم حماة، وهم الذين يفتنون الأجيال بعد الأجيال وفتنتهم هذه أكبر من كل أخطاء الدعاة بل أكبر من القتل!! (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه؟ قل قتال فيه كبير!!) نعم نعترف أنه خطأ كبير غير مقصود، ولكن تعالوا أيها المجرمون السفاحون المقتصدون (وصد عن سبيل الله، وكفر به، والمسجد الحرام، وأخرج أهله منه، أكبر عند الله، والفتنة أكبر من القتل!! ولا يزالون يقاتلونكم، حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا!!) البقرة ٢١٧.

إذا فمن هو المجرم والقاتل الحقيقي؟! والمنتهك للحرمة؟! وهي تحذر من الموت الدعوى البطيء!! وذلك في اعتزالها عن أخواتها وابتعادها عن المنهج التربوي، وترضى أن تكون من القواعد اللائي يثنى! وتحب أن يعاملها الأخوات معاملة «الشيخة» فتتخذ زياً معيناً، وسماً خاصاً، وتحب المدح، وذكريات الماضي، وترضى بتقبيل أياديها، وقضاء حوائجها، وأظهار منتها على الدعوة، فقتل حركتها، ويبرد إيمانها، ويصغر فهمها، وتحتل موازينها، ويكثر نقدها ولومها واعتراضها فتصاب بالخرف الدعوي والشيخوخة المبكرة وترى نفسها أخيراً خارج الصف بعيدة عن الركب، مقعدة على كرسي العزلة، ومن رضي بالسكون أصابه الصدا!!

— وهي تطرد وسواس الانفصال ولكل عمل

وسواس!! يدعوها إلى حب البروز، والتعالي بالشهادات العليا!!، واحتقار الأخوات، والاستهانة بأعمالهن، ويزين لها الانفصال، وتكوين جمعية جديدة!! تحت اسم جديد، بحجة مواكبة المستجدات الحضارية، وفهم البعد السياسي، والقضاء على فردية القرار!! والاستفادة من الطاقات المجمدة، والتحرر من الإرهاب الفكري... إلى آخره من وسواس العمل الدعوي وفي النهاية ترتب منهجا تزعم أنه طرح جديد، وأما هو أهواء ووجه آخر لعملة واحدة (قل فأتوا بكتاب من عند الله! هو أهدي منهما اتبعه ان كنتم صادقين) ٤٩ — ٥٠ القصص.

— تنتبه إلى الأخوات المتميزات بالفطنة والذكاء وتتعب على تربيتهم على السمع والطاعة!! وتوقير الجماعة!! وتصريف الذكاء في خدمة العمل وتنمية هذه الفطنة بالاختبار بين الحين والحين!! (قال: نكروا لها عرشها! ننظر انتهدي أم تكون من الذين لا يهتدون!! فلما جاءت قيل أهكذا عرشك؟ قالت: كأنه هو) النمل ٤٢.

وتحرص الاخت المربية على اظهار قوة الجماعة ومدى امكاناتها وسعة انتشارها في العالم، وكثرة من انضم اليها من كبار الدعاة، والمفكرين والعلماء والوجهاء من الناس!! وأهل الصلاح والخير والمجاهدين في سبيل الله ويستحيل ان يكون هؤلاء على باطل!! او يجمعوا على ضلاله! وتحرص على اظهار آثارهم المباركة في بناء صرح الدعوة ومؤسسات الخير وان هذا الصرح الممتد على القارات السبع لدليل على صدق من بناه.